الثلاثاء 1 أيلول 2020
العدد 4136 السنة الخامسة عشرة
Mardi 1 Septembre 2020 n°4136 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

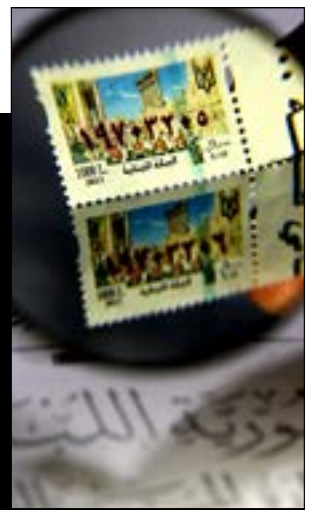

قضية

مناقصة تكبّد الخزينة 15 مليار ليرة
ترف الطوابع المالية

6

لا أسرّة عناية أواخر أيلول واصابات «كورونا» قد تصل الى 80 ألفاً؟ [7]

حكومة قصر الصنوبر

- التأليف سريعاً وماكرون «كتب» البيان الوزاري
- باريس تضمن «خروجاً آمناً» لرياض سلامة؟
- الفرنسيون لحوار مع حزب الله... لا يشمل السلاح

[2 ـ 5]

(هيثم الموسوي)

الأخبار
اشترك في جريدة الأخبار لمدة 4 أشهر
بـ 100,000 ل.ل.
يستمر العرض من تاريخ 19 آب 2020 لغاية 10 ايلول 2020
كما تكونون تكون الاخبار
Tel:01/ 759500
subs@al-akhbar.com

على الغلاف

هل تضمن المبادرة الفرنسية «خروجاً آمناً» لرياض سلامة؟

ماكرون يكتب «البيان الوزاري» لحكومة أديب

بإدارة فرنسية مباشرة، تم اختيار رئيس الحكومة. وبإدارة فرنسية مباشرة، يجري تأليف الحكومة، وإعداد بيانها الوزاري، ووضع خطط لإعادة بناء المرفأ، والتحقيق الجنائي في مصرف لبنان، وتأمين انسحاب رياض سلامة، والتفاوض مع صندوق النقد الدولي، وإصلاح الكهرباء... من حيث أعلن الجنرال غورو دولة لبنان الكبير قبل 100 عام بالتمام، ستولد الحكومة. «حكومة قصر الصنوبر»

هيلم (الموسوي)

سلكت المبادرة الفرنسية طريقها الذي رسمته باريس، فتكللت باختيار سفير لبنان في ألمانيا، مصطفى أديب، رئيساً للحكومة بـ 90 صوتاً، ليكلفه رئيس الجمهورية ميشال عون عقب ذلك بتأليف الحكومة. ونال أديب أصوات غالبية الكتل والنواب، باستثناء القوات اللبنانية والنائب فؤاد المخزومي (سمّوا السفير السابق نواف سلام)، ليسمّي النائب ميشال ضاهر الوزيرة السابقة ريّا الحسن، والنائب جهاد الصمد الوزير السابق الفضل شلق (امتنع النواب ايلي الفرزلي وشامل روكز وجميل السيد وأسامة سعد من تسمية أحد).

المبادرة الفرنسية تنص في الخطوة المقبلة على تأليف سريع للحكومة، وهو ما تعهّدت به الكتل الكبرى في مجلس النواب، مع اختيار شخصيات غير مستفزة للجمهور، وغير مشتبه فيها بقضايا الفساد، إضافة إلى عدم حصر أي حقيبة بأي حزب سياسي. الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي وصل إلى بيروت أمس، وزار السيدة فيروز في منزلها واستقبل الرئيس سعد الحريري في قصر الصنوبر، سيدفع باتجاه تأليف حكومة سريعاً، علماً بأنه يحمل ما يشبه «بياناً وزارياً»، يتضمّن «خطوات إصلاحية» في أربعة بنود: القطاع المصرفي، الكهرباء، مناقصات الدولة، وقانون مكافحة الفساد. وبحسب مصادر سياسية رفيعة المستوى، من المنتظر أن يشدّد ماكرون على هذه البنود في لقائه ممثلي الكتل السياسية الثمانية (المستقبل، التيار الوطني الحر، حركة أمل، الاشتراكي، المردة، حزب الله، القوات، الكتائب) في قصر الصنوبر اليوم. وحتى يوم أمس، كانت مختلف القوى السياسية الرئيسية تعد بتسهيل المهمة أمام الفرنسيين، وبتقديم ضمانات لرئيس الحكومة المكلّف، وطمأنته لجهة أسماء الوزراء وتوزيع الكتل الوزارية.

وبحسب مصادر بارزة في التيار الوطني الحر، سيقدّم رئيس التيار جبران باسيل، في اجتماع قصر الصنوبر اليوم، «مبادرة متكاملة» من نحو 20 بنداً، تتضمن شقاً سياسياً - دستورياً حول الدولة المدنية والمواضيع الخلافية مثل الاستراتيجية الدفاعية وحياد لبنان، وشقاً اقتصادياً - مالياً يتضمن حزمة من الاصلاحات والقوانين المالية يمكن ان تشكل خطة عمل تلتزمها الحكومة وتلتزم تنفيذها ضمن جدول زمني محدد».

وأوضحت المصادر أن التيار «يريد أن يلاقي زيارة ماكرون بهذه «الورقة» التي تم التشاور في شأنها مسبقاً مع كل من حزب الله وحركة أمل والرئيس سعد الحريري، على ان تشكّل التزاماً لبنانياً يلتقي مع الالتزام الفرنسي، وعبره الالتزام الدولي، لانتشال لبنان من الهاوية».

مفاوضات الأحزاب التي راوحت مكانها منذ زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الأخيرة، بدأت تكتسب منحًى مختلفاً منذ مطلع الأسبوع الماضي، بالتزامن مع ضغط فرنسي قبيل عودة ماكرون. وانعكس ذلك على أجواء لقاءات رؤساء الحكومات السابقين، فتبدلت أجواء الاجتماعات من متشائمة وسلبية راغبة في «ترك المسؤولين الحاليين يغرقون في أزمتهم»، الى متفائلة بإجراء الإصلاحات ومسهلة لتأليف حكومة جديدة. جرى التركيز بشكل رئيسي على اختيار اسم غير مستفز ويحظى بإجماع سياسي. لعب النائب نجيب ميقاتي دوراً فعالاً في إرساء «نقاش عقلاني»، كذلك فعل الجانب الفرنسي. تم اختيار ثلاثة مرشحين لرئاسة الحكومة، قدّمها الرئيس سعد الحريري إلى الرئيس ماكرون الذي أحالها بدوره على عون ليختار من بينها. وكان جليّاً أن وضع اسم أديب ما بين رئيس مجلس إدارة الميدل إيست محمد الحوت والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، سيؤدي الى اختيار الأول حتماً، لأن عون يعترض حتماً على كل من عويدات والحوت، كلّ منهما لأسباب مختلفة.

خيار أديب، الميقاتيّ الذي توطدت علاقته بالحريري منذ عام 2016، يخدم رئيس تيار المستقبل الذي لم يرد تسمية شخصية محسوبة عليه حتى لا يلقى، وحيداً، مسؤولية أي فشل محتمل. وهنأ تتعدد الروايات بين أن اقتراح اسم رئيس الحكومة المكلف جاء من باريس، وبين أنه مسمّى من الحريري وشوّق له فرنسياً. الأكيد أن السعودية غير راضية عن هذا الخيار والتزمت الموقف نفسه من حكومة حسان دياب، من دون أن يكون لها اسم بديل أو مشروع بديل باستثناء الفيتو على الحريري. فجاء موقف نواب القوات اللبنانية متلازماً مع الموقف السعودي عبر تسمية السفير نواف سلام، الأمر الذي وصفه الحريري عندما سئل عنه قائلاً: «كل شيء له حسابه». أما النائب وليد جنبلاط فبدا مطلق اليدين أكثر من القوات، واحتفظ بهامش حركته السياسية ليقف الى جانب رئيس مجلس النواب نبيه بري كما أعلن في تسمية أديب.

أميركياً، لا ضوء أخضر بالمعنى الحرفي للكلمة. ثمة إشارات تعبّر عن موافقة ضمنية تمثلت في اتصال الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالرئيس اللبناني بعد زيارة ماكرون الأولى وبوساطة منه. ويشير بعض الديبلوماسيين الفرنسيين والاعلاميين إلى أنه «لا تفويض مطلقاً من واشنطن ولن يكون. ثمة إيجابية لافتة لكن ضمن ضوابط». رغم ذلك، تعمل واشنطن على إرسال موفد لها غداة أي زيارة لماكرون حتى لا تخلي له الساحة بالكامل: زار وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل لبنان مباشرة بعد رحيل ماكرون في زيارته الأولى عقب انفجار المرفأ، ويزور مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر بيروت، هذا الأسبوع، غداة مغادرة الرئيس الفرنسي. يُضاف إلى ذلك تصريح السفيرة الأميركية دوروثي شيا، قبل يومين، حين نأت ببلادها عن المبادرة الفرنسية.

ويقول مقرّبون من دائرة القرار في الإليزيه إن ماكرون شرح للأميركيين عدم جدوى سياسة الخنق الكاملة في مواجهة حزب الله، وعبّر عن ذلك في تصريح يوم الجمعة الفائت، حذر فيه من اندلاع حرب أهلية في لبنان في حال تركه لقوى إقليمية.

> **أصر ماكرون على اصطحاب عساف ويرشحه لتولّي الإشراف على عمل مصرف لبنان وإعادة هيكلة القطاع المصرفي**

والبديل من ذلك هو بالعمل مع حزب الله على تأليف حكومة قادرة على تحقيق إصلاحات سريعة. وبحسب المصادر، تسعى فرنسا الى إقامة حوار قوي مع حزب الله، مع إدراكها المسبق أن ملف السلاح ودوره الإقليمي ليس على طاولة البحث وغير قابل للمعالجة الآن. لذلك الأولوية «للتفاهم معه حول المساعدة على تحقيق الإصلاحات ولا نشعر بأنه سيعارض ذلك. سؤالنا له اليوم هل يقبل بحكومة مع مهمة واضحة وصلاحيات استثنائية أم لا؟ نحن لسنا أغبياء حتى نطرح على الحزب تغيير استراتيجيته أو الابتعاد عن إيران. لكننا نشعر بأن عليه أن يكون لبنانياً أكثر من السابق. ونحن قلنا ذلك ذلك للأميركيين وللآخرين».

على أن ماكرون نفسه لا ينفي الحاجة الى عقوبات جدية على السياسيين، سواء صدرت عن الجانب الأميركي أو الفرنسي أو الأوروبي، بحيث أجاب عن سؤال مباشر: «نعم العقوبات قد تكون سلاحاً مفيداً في كبح جماح السياسيين الفاسدين في لبنان». ويأتي عدم الإصرار على عودة الحريري في هذا السياق. فالموقف الفرنسي السلبي من الطاقم الحاكم لم يكن وليد الأشهر الأخيرة، بل حسم في لقاء ماكرون بالحريري في 20 أيلول العام 2019. يومها أبلغه أن الأمور لم تعد مقبولة، وأن لا إشارة جدية حول نية الإصلاح، لافتاً الى عدم القيام بأي جهد للحصول على أموال سيدر، حتى إن أحداً لم يهتم بإنشاء موقع إلكتروني خاص بهذا المؤتمر ومساعداته. ففي قصر الإليزيه، كما تنقل المصادر، يسود «اقتناع بأن الفساد مسيطر على كل الفريق الحاكم. نحن نميّز حزب الله لأن لديه أسبابه. ربما يوجد فيه فاسدون أو من حوله، لكنه لا يحتاج الى ذلك، لأن لديه تمويله الجاهز من إيران، ولأن الفساد يدمره من الداخل ويقضي على قوته. لذا نحن نحسم أنه قد يكون الطرف الوحيد في لبنان غير المتورّط، جهة، في الفساد. ولكن الجميع متورط».

وفي هذا السياق، يبرز خرق في ما خص حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. ثمة حديث جدّي عن إقالته أو دفعه الى الاستقالة قبيل نهاية العام. ماكرون نفسه لا يريد سلامة في موقعه، والأخير ليس معارضاً للفكرة، لكنه لا يريد تقديمها لجهات لبنانية. يريد حاكم المصرف المركزي ضمانة شخصية من ماكرون بعدم ملاحقته قضائياً بعد الاستقالة، على أن يترك لبنان ليعيش في الخارج ويسلّم مهامه الى من تختاره فرنسا. يسعى لنيل هذه الضمانة لاعتباره أن هناك من يريد جعله كبش فداء عن السياسيين. وقد أبلغ فرنسا استعداده للعمل على الإصلاحات في القطاع المالي مع مصرف فرنسا المركزي وليس مع أي جهة أخرى. وإجراء التدقيق الجنائي في مصرف لبنان مطلب يصرّ عليه ماكرون في كل تصريحاته، وكرّره مساء أمس فور وصوله الى مطار بيروت وعقب لقائه برئيس الجمهورية. وتحدث أيضاً عن إصلاحات في مجال الطاقة وإعادة بناء المرفأ وإدارة أفضل للبنك المركزي والنظام المصرفي. كما أكد أن أحد أسباب زيارته هو التأكد «من تأليف حكومة مهمة لخدمة الشعب اللبناني ولبنان، وإطلاق اقتراحات بشأن مكافحة الفساد من أجل العدالة».

وتشير المعلومات في هذا الإطار إلى أن هناك إصراراً فرنسياً على وضع بعض الوزارات في عهدة اختصاصيين غير حزبيين، كالطاقة والاتصالات والأشغال العامة والعدل والصحة والمالية. وحتى اللحظة، يبدو أن التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل موافقون على فكرة التخلي عن حقائب باتت «مطوّبة» لقوى محددة (مثال الطاقة والتيار الوطني الحر). ويسعى ماكرون الى استعادة صورة «الأم الحنون» أو «الأب الراعي» للبنان. لديه نصائح بالتعامل مع لبنان من زاوية ثقافية وروحية. تعمّد زيارة السيدة فيروز (أمس) واصطحاب الأديب أمين معلوف، وتقصّد أيضاً أن يحضر معه سمير عساف، المصرفي الذي عمل طويلاً في مصرف HSBC البريطاني وإدارة المحافظ المالية، والذي سبق أن كان رئيساً لماكرون في العمل. وهو يرشحه لتولّي الإشراف على عمل مصرف لبنان وإعادة هيكلة القطاع المصرفي. كذلك يتعمّد أن يرافقه رودولف سعادة، ابن جاك سعادة صاحب شركة «CMA CGM» العملاقة العاملة في الشحن البحري وإدارة المرافئ. وهذه الشركة مرشحة لتولّي مشروع إعادة إعمار المرفأ، إضافة إلى إدارة محطة الحاويات فيه (التي يمر عبرها أكثر من 75 في المئة من عمل مرفأ بيروت) في السنوات العشرين المقبلة. ولدى الشركة تصور لبرنامج إدارة مختلف، يشمل التشغيل والإدارة والأمن أيضاً. وهو برنامج يعمل عليه «فريق مشترك» من 5 شركات فرنسية متخصصة في الأمن والدفاع والصناعات البحرية والمعلوماتية.

من جهة أخرى، تخوض فرنسا في لبنان «معركة واضحة تتعلق بالدور التركي». ويشير الدبلوماسيون الفرنسيون الى «مراقبة باريس لكل ما يقوم به الأتراك في لبنان. هناك عمل جدي واختراقات تركية في جنوب لبنان وشماله وفي بيروت. ونحن سنكون في مواجهة واضحة مع تركيا. ولسنا متردّدين في ذلك، سواء في لبنان أم شرق المتوسط أم في ليبيا».

(الأخبار)

السعودية: أديب نسخة منقّحة عن دياب!

ميسم رزق

ليس الصمت في القاموس السعودي علامة رضى. هي سمة باتت المملكة تتبعها للتعبير عن «استيائها»، مغلّفة إياها بحجج من نوع أن «الرياض تنأى بنفسها عن لبنان، وأنها غير معنية بما يحصل فيه». حين تألفت حكومة الرئيس حسان دياب، سارعت السفارة السعودية في بيروت إلى إصدار بيان نفي بشأن تصريح لأحد الصحافيين السعوديين (فهد الركف) قال فيه إن الرياض «غير راضية عن الطريقة التي تمّ بها تكليف حسان دياب». يومها، عكس الصحافي السعودي الموقف الحقيقي الذي كان المسؤولون السعوديون يروّجون له في الجلسات المغلقة مع أصدقائهم اللبنانيين، فيتولون «بمعرفتهم» تعميمه، قبل أن يتضح ذلك من طريقة التعامل مع دياب وحكومته. تتكرر التجربة اليوم مع تكليف سفير لبنان في ألمانيا مصطفى أديب بتأليف الحكومة الجديدة. لم يخرج عن المملكة أي موقف سلبي أو إيجابي، غير أن المعلومات تؤكد أن «سير الرئيس سعد الحريري بهذه التسوية غير مرضى عنه» سعودياً. تعتبر المملكة أن «أديب هو نسخة منقحة عن دياب، وهو استمرار لسيطرة حزب الله والرئيس ميشال عون على مفاصل الحكم في لبنان، بما لا يتناسب مع سياستها». حتى إن بعض المعلومات تشير إلى أن «السفير السعودي في بيروت وليد البخاري أبلغ الحريري منذ أيام، وخلال التداول باسم أديب، أن طريقة التكليف لا تتوافق مع الموقف السعودي، وأنهم يفضّلون نواف سلام».

رأي الرياض بشأن سلام عبّرت عنه القوات اللبنانية في الاستشارات النيابية، إذ باتَ معلوماً أن معراب هي المترجم الرسمي للسياسة السعودية في لبنان، والأقرب إليها. لكن ماذا عن موقف الرئيس فؤاد السنيورة وهو خير معبّر عن رأي المملكة؟ لماذا قبل بتشارك المسؤولية مع الحريري والرئيسين نجيب ميقاتي وتمام سلام في تسمية أديب؟ «السنيورة هو عضو في نادي الرؤساء وقد خضع لإجماعهم حول هذا الأمر، ليسَ إلا»، تجيب مصادر قريبة من السنيورة والسفارة السعودية.

لا شك في أن تسمية أديب هي نتاج تسوية داخلية رعتها فرنسا، وهي تسوية تعتبر الرياض أن «الحريري أضاع من خلالها فرصة استعادة زمام المبادرة، وتعويم نفسه سياسياً، لكنه مصرّ على الخسارة». فالمنتظر من رئيس تيار المستقبل، بالنسبة اليها، هو «خوض معركة داخلية مع حزب الله والعهد، وقد كانت كل الأسلحة في يديه من حكم المحكمة الدولية، وصولاً إلى انفجار المرفأ، لكنه لم يفعل». وصل الأمر ببعض المسؤولين السعوديين إلى حدّ اتهام الحريري بأنه «أفضل حليف لحزب الله»، بحسب مصادر قريبة من السعودية.

> **مسؤولون سعوديون يتّهمون الحريري بأنه «أفضل حليف لحزب الله»**

وتشير المصادر إلى أن «المملكة ستتعامل مع حكومة أديب كما تعاملت مع حكومة دياب». صحيح أن أديب أتى برعاية فرنسية، لكن «الرياض ليست معنية بالسياسة الفرنسية في لبنان، ولا حتى السياسة الأميركية، وتعتبر أنه لا يُمكن إعادة إنتاج التسوية مع الرئيس ميشال عون وحزب الله بأشكال عديدة»، لأن هذه التسوية أثبتت فشلها. كما أن المملكة منذ البداية كانت ترفضها، لكنها غضّت الطرف نتيجة لوعود تقدم بها الحريري أن بإمكانه إبعاد عون عن حزب الله، فتبيّن أن الحريري هو الذي صارَ قريباً من الحزب». وتعتبر المصادر أن «المملكة لن تتدخل، لكنها لن تفتح الباب أمام حكومة أديب، وستستمر في النهج نفسه، أي النأي بنفسها عمّا يحصل في لبنان، وعلى الأطراف الذين قرروا السير بالتسوية مجدداً مع عون وحزب الله أن يتحمّلوا مسؤولية خياراتها»، مشيرة إلى «احتمال صدور بيان قريب شديد اللهجة».

ابراهيم الأمين

فرصة الذهاب نحو نظام جديد

لا أعرف ما الذي كان الناس يتوقعونه. الدهشة تعلو الوجوه من جراء التوافق على تسمية مصطفى أديب رئيساً للحكومة. بعد أيام ستكون هناك تشكيلة حكومية تتوافق مع الأرضية السياسية للاتفاق على رئيسها. لن يكون هناك وزراء يثيرون حفيظة القوى الكبيرة، وسيحاولون الإتيان بشخصيات يعتقدون بأنها تناسب الرأي العام الغاضب. لكن النقاش الجدي الذي يريد الراعي الفرنسي حصوله يتعلق بمهام الحكومة. يتصرف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على أساس أن هناك إمكانية لفرض برنامج عمل على الطريقة الفرنسية؛ أي إن المجلس النيابي لن يكون عنصر عرقلة. وبدلاً من الحديث عن صلاحيات استثنائية، يكون الحديث عن ثقة مطلقة وكبيرة، لكنها محصورة بنقاط محددة، وهذا يتيح المجال أمام الحكومة للعمل على مهام مختارة وضمن جدول زمني محدد... أما النتائج، فما علينا جميعاً إلا الانتظار..

السؤال المحيّر حول حيرة الناس، سببه أن كثيرين في لبنان يتمثلون بجحا. يطلقون العنان لفكرة وكذبة، ثم يتصرفون على أساس أنها حقيقة. مثل النطق باسم الشعب اللبناني ومعرفة ميوله والقول إنه يريد كذا وكذا، ومن ثم يخرج علينا هؤلاء، عبر شاشات ومنابر، ويتصرفون على أساس أنهم يمثلون غالبية الرأي العام. لكن ما يحصل هو أنه عندما تنعقد طاولة البحث، يجلس من بأيديهم القرار، والأنكى أنهم يتصرفون على أساس أن هذا «الناطق» غير موجود أصلاً. ولا يقتصر ذلك على الداخل. فحتى الخارج المتدخل لـ«إنقاذنا»، لا يتصرف بطريقة مختلفة. صحيح أن ماكرون وديفيد هيل وغيرهما يلتقون بممثلي المجتمع المدني والهيئات الأهلية ومندوبين عن الثوار و... لكنهم يستمعون اليهم فقط، كوسيط «روحاني» يسجل الملاحظات. وعندما يعود هذا الخارج الى الطاولة، يبدأ بالبحث عن سبل انتزاع موافقات من أركان المنظومة الحاكمة؛ أي إن الخارج يعود الى حيث يوجد القرار والقدرة على تحويل الفكرة الى خطة عمل... هذه حقيقة قاسية مع الأسف!

ما يحصل، الآن في لبنان، قد يكون مناسبة لإعادة النظر في الشعارات التغييرية عند المعترضين. لا أعرف إذا كان صار واضحاً للجميع أن المشكلة لم تعد في سلطة أو إدارة أو أشخاص، بل هي في النظام. وكل عاقل لا يحتاج الى من يدله على برنامج عمل واقعي يدار بنفَس طويل جداً، وهدفه الفعلي تغيير جوهري في النظام القائم. وإذا كان السياسيون يكذبون حينما يتحدثون عن رغبتهم في إقامة دولة مدنية، فما على الجمهور إلا أن يلحق بهم الى باب دارهم، وأن يرفع شعاراً واضحاً بالعمل لتغيير جدي في النظام. تغيير لا يقتصر على جانب واحد، مثل طبيعة التمثيل السياسي، بل يشتمل على ما هو أهم، أي النظام الاقتصادي والمالي الحاكم، وتالياً طبيعة القوانين التي تدير هذه القطاعات. هذا هو جوهر الأزمة. ومتى تمّ التوصل الى فكرة تحظى بموافقة غالبية لبنانية معتبرة، يمكن لهذا الهيكل العظمي الجديد أن يكون جاهزاً لإلباسه ما تيسر من الأثواب السياسية ومتمماتها الخاصة بالحسابات والطوائف والأقليات وغير ذلك.

> **من كان يتوهم أن الخارج مهتم بإصلاح النظام جاءه الجواب من خلال تركيبة الحكومة، أما خطر المنظمات غير الحكومية فصار مطابقاً لخطر السلطة الحاكمة**

البعض يعتقد بأن المسألة مرتبطة بالسلاح. هم، هنا، يرفضون الإقرار بأن مشكلة النظام الحالي ليست في كونه لا يوفر عدالة اجتماعية وسياسية للناس، بل أصل مشكلته في أنه لا يقدم شرحاً عملانياً لمعنى السيادة، ولا هو وفّر يوماً هوية وطنية يمكن للناس أن تدافع عنها مجتمعة. ها هم أبناء لبنان الكبير يعيشون في حنين فارغ. وجلّ ما يريدون هو عودة الاستعمار. هؤلاء لا يمكنهم تقديم حل لمشكلة السيادة. ولكن عندما يكون لدينا نظام واضح، وعاقل، سيكون عنوان السيادة والدفاع الوطني بنداً رئيساً، وساعتها سنكون أمام الاستحقاق الكبير حول مصير الأدوات العسكرية والأمنية في البلاد.

الذين يحتجّون فعلياً على الفساد والاضطهاد ونقص الحقوق، والذين انتشروا مبعثرين في الشوارع والساحات أو في المنازل، أمامهم اليوم فرصة حقيقية لإعادة تنظيم أمورهم. لا ضير في الإقرار بأن تجربة 17 تشرين فشلت في أن تكون عنواناً جامعاً للتغيير. ويجب على هؤلاء الإقرار - وليس القبول - بحقيقة أن الكتل الاجتماعية للقوى الطائفية تتفوّق عليهم. ومن لا يريد المراجعة، ليس سوى مكابر جديد، يسعى فعلياً الى احتلال موقع في السلطة النافذة. وهذه السلطة لا تقتصر اليوم فقط على من يحتلون المقاعد النيابية والوزارية، بل أيضاً من يحتل مقعداً على المنبر العام، ويتصرف على أنه يتمتع بشرعية شعبية، حتى ولو لم تخرج من صناديق الاقتراع.

أمام اللبنانيين فرصة لفهم أن التغيير لا يعني الهدم، وأن إعادة التأسيس لا تعني الهدم أيضاً، وأن الثورة على النظام وممارسة حتى العنف ضد رموزه لا تعنيان الهدم. والهدم، هنا، ليس مسموحاً بأن يطال فكرة الدولة. وإذا كانت انتفاضة 17 تشرين قد أسقطت الهيبة والفعالية عن السلطة السياسية، وجاء انفجار المرفأ ليسقط الهيبة والفعالية عن الإدارة اللبنانية، فإن ما يجري اليوم هو محاولة لإسقاط فكرة الدولة نهائياً. وما الانتشار الفطري والمشبوه لكل ما يسمى جمعيات أهلية ومنظمات غير حكومية في الشوارع، سوى عمل عصابات تستهدف القضاء على فكرة الدولة. كل الذين أرادوا إسقاط السلطة من دون بديل، هم أنفسهم الذين أرادوا ثورة من دون قيادة، وهم أنفسهم الذين يرفضون تولي الادارة العامة للدولة ملف الأضرار في بيروت، وهم أنفسهم الذين بدأوا يرفضون التعامل مع جميع مؤسسات الدولة، وهؤلاء هم المرتزقة المنتشرون باسم المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية. وهؤلاء، برفضهم لفكرة الدولة، يبررون لأنفسهم كل أعمال السرقة التي يقومون بها، من تلقّي الأموال من دون رقيب، الى إنفاقها من دون حسيب، الى رفض التصريح عنها للجهات الرسمية، الى عدم التنسيق وترك الأمور فالتة، وكأننا في زمن الفوضى الشاملة. هؤلاء هم المجرمون الجدد الذين يعملون عند خارج يهتم فقط بتدمير الدولة لا بإسقاط السلطة السياسية. وهذا الخارج فعل الأمر نفسه في مصر وسوريا والعراق واليمن وليبيا وفلسطين، وهو يريد ذلك في لبنان، لأنه يتوهم أنه في هذه الحالة يمكنه احتلال مساحة من ناس لبنان وأرضه لتصفية حسابه الوحيد مع المقاومة...

ليس أمام العاقلين سوى التمسك برفضهم لهذه السلطة، لكن الأساس في عملهم هو الذهاب سريعاً نحو اقتراح نظام سياسي واقتصادي واجتماعي ومالي جديد. وغير ذلك، لن ينتج سوى مزيد من هذه الحكومات.

في الصورة مع فيروز

بيار أبي صعب

الرئيس الفرنسي محقّ على الأقل في نقطة أساسية. كلما وجد لبنان نفسه أمام الهاوية، وخيم عليه طيف الانهيار والتمزق، وتعطّلت مؤسساته، وشُلت قواه الحيّة، وواجه خطر «الاضمحلال»، إذا بالإخوة المتخاصمين، المنقسمين، المتكارهين، يتلفّتون حولهم بحثاً عن يقين، عن نقطة ارتكاز، فلا يجدون إلا فيروز. السيدة تجمعهم وتوحّدهم. إنها أيقونة هذا الوطن المتخيل الذي يسكن أحلامهم... بفنها وتاريخها تخترع لهم وطناً رحبانياً، كم يشبه راجح في «بياع الخواتم»: راجح «الكذبة اللي صارت زلمة». ولبنان الكذبة (بالمعنى الطوباوي الأنبل) التي صارت وطناً، أراده الجنرال غورو، و«أمنا الحنون» التي كانت تستعمرنا. بعد قرن كامل يعود الرئيس ماكرون على حصانه الأبيض، في دور المنقذ، هو الباحث عن استعادة موقع في المشرق لبلده الذي لم يعد قوة عظمى، عينه على الاستثمارات وحروب النفوذ، وخطابه مسرف في الرسولية. وهذا الرئيس الآتي للاحتفال بلبنان الكبير، بل قل لانقاذ ما تبقى منه من الغرق، يرى نفسه وصيا على بلد مستضعف خانته طبقة حكامه، فيبدأ جولته بالحج إلى دارة فيروز. ويصيب اللبنانيين في وجدانهم... فيروز الصورة، صورة الوطن. فيروز آخر الثوابت، وآخر ما تبقى من لبنان... وفيروز بالنسبة إلى الرئيس الطموح الذي قوّض أساسات دولة الرعاية والتكافل في بلده، هي أيقونة ينبغي أن يظهر معها في الصورة. جاء ماكرون الى الرابية كي يأخذ البركة، وكي يظهر في الصورة. لا نعرف فكرة من هي، لكن صاحبها ماهر في فنون التواصل. لقد اكتسب ماكرون الآن شرعيته في لبنان، ونجح أن يقنع الرأي العام بأنه لم يأت مستبيحاً للسيادة، وصياً على القرار الوطني الذي أفلت من يدنا أصلاً. انظروا إليه في الصورة، محاطاً بهالته الرسولية التي شرعنتها فيروز... الآن، صار بوسع إيفانوي الفارس المقدام، أن يبني لنا لبنان الجديد...

في الواجهة

الأقوى في طائفته يختار الأضعف

في الغالب اسهل الخيارات تسمية الرئيس المكلف. واصعبها تاليفه الحكومة. يحدث ذلك منذ اتفاف الدوحة. تسمية الرئيس المكلّف مصطفى اديب كان كذلك. مشكلته المقبلة ان يكون اقوى من حكومته لا. كسلفه. اضعف منها لئلا تنهار من الداخل

نقولا ناصيف

منذ إقرار اتفاق الطائف، لم يسبق أن دُعي إلى ترؤس حكومة موظف أياً علا شأنه وموقعه. امتحان خبرته رئاسة الجمهورية مرتين عامي 1998 و2008. أسلاف الرئيس المكلف مصطفى أديب إما رؤساء حكومات سابقون أو وزراء أو نواب. وحده الرئيس رفيق الحريري جاء من عالم مختلف اختلطت فيه المقاولات والأعمال بالوساطات. لم يكن موظفاً في الإدارة، وبدا منذ انخرط في العمل العام اللبناني منذ أواخر السبعينات حتى عام 1992، بصعود متدرّج، أنه أكثر أهمية من كل أولئك الذين سبقوه أو خلفوه. لذا على مرّ حقب تأليف حكومات ما بعد إقرار اتفاق الطائف، كان الحريري الأب الاستثناء الوحيد من بين مواصفات أولئك. لأن المرحلة كانت استثنائية، كان حضوره، في أولى حكوماته استثنائياً في ظل أزمة نقدية واقتصادية خانقة، وانتقال للسلطة اللبنانية مثّلتها انتخابات ذلك العام، فعُدّت مهمته استثنائية في ظروف استثنائية. لذا قيل إن ترؤسه الحكومة كان أهم من الحكومة نفسها، بفعل الآمال المعقودة عليه منذ ما قبل تكليفه. مع ذلك كبّلته دمشق بحكومة وضعت نصابها الموصوف بين يديها. لم يسبقه، أو يخلفه، رئيس استثنائي للحكومة في ظروف استثنائية، بما في ذلك ما حدث بعد اغتياله عام 2005، ثم بعد الحرب المذهبية الصغيرة في أيار 2008.

الاستحقاق الحالي أكثر من استثنائي. يشبه ما رافق عام 1992، ويفوقه في وطأة الضائقة النقدية والاقتصادية وخطورتها، مع انهيار يكاد يكون شبه تام. ويشبه ما رافق عامي 2005 و2008 ويفوقهما، خصوصاً بعد قرار المحكمة الدولية واستعادة تسعير الشارع السنّي - الشيعي. إلا أن الرئيس الجديد للحكومة ليس استثنائياً في حجم المرحلة الاستثنائية التي أُدخِل في أتونها.

قد لا يكون في مواصفاته - إلى اختصاصه وشهاداته العالية - ما يُغري كي يوازن ما سيُقبل عليه. أن يكون سفيراً في ألمانيا من خارج الملاك ليس كافياً. ولا كونه يحمل الجنسية الفرنسية. ولا لأنه زامل وزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان عندما كان سفيراً في ألمانيا بضعة أشهر عام 2019. ثمّة مَن يقول إن الزمالة تلك عزّزت حظوظه في التواصل الفرنسي - السعودي لاختيار رئيس مكلف للحكومة اللبنانية. الرجل المجرّب في السفارة طوال سبع سنوات، ليس كذلك في السياسة اليومية للبنان بكل توازناتها وانقساماتها ومناوراتها والأعيبها. وإذا صحّ ما نُسب إلى الرئيس سعد الحريري قوله في

> الحريري: حكومة 4 إلى 6 أشهر كي تأتي بالمال ثم الشغل علينا

اجتماع رؤساء الحكومات السابقين، إن حكومة أديب عمرها أربعة إلى ستة أشهر فقط كي تأتي بالمال إلى البلاد، من ثم «الشغل علينا»، فذلك يعني أنه سيكمل ما كان بدأه سلفه الرئيس حسان دياب وأخفق. اللهم إلا إذا أنزل الفرنسيون الخشبة.

كان في الإمكان أن يعني تكليف أديب حدثاً استثنائياً لو لم يتم تعيينه بطريقة أقل من عادية. عندما سمّاه الرؤساء السابقون للحكومة، من بين اسمين آخرَين لم يلقيا فعلياً أي اهتمام أو إصرار، كان المقصود هو بالذات. الرئيس نجيب ميقاتي اقترحه بعدما عمل أديب مستشاراً لديه مدة طويلة، وتبنّاه الحريري الذي فاتح الفرنسيين به. لم يكن ليمرّ من دون موافقة مسبقة من الثنائي الشيعي. في ظاهر ما حدث أن الحريري سمّاه، والواقع أنه صاحب الإعلان عنه، بينما باطنه أن الاسم دار على أكثر من دائرة قرار في لبنان وخارجه، من غير أن يكون الفرنسيون والسعوديون بعيدين من تسهيل اختيار اسم يحلّ محل الحريري في السرايا. بذلك يشبه وصول أديب إلى السرايا الطريقة التي كُلّف بها كل أولئك الذين ألّفوا منذ عام 2008 حكومات الوحدة الوطنية، كالحريري والرئيسين فؤاد السنيورة وتمام سلام. باستثناء حكومتي ميقاتي عام 2011 ودياب عام 2020، ووُصفتا بأنهما «حكومة اللون الواحد»، اختير سائر رؤساء الحكومات من بيت الوسط.

بيد أن تكليف أديب اتّسم بأكثر من ظاهرة لافتة:

أولى، كسر قاعدة الأقوى في طائفته، فجيء بالموظف لا بالزعيم ولا بصاحب الغالبية السنّية في البرلمان والشارع. بالتأكيد لم يكن دياب الأقوى في طائفته، ولا أظهر أنه مشروع زعيم سياسي محتمل، وطُبع بصفة رئيس حكومة 8 آذار من غير أن يُوزّر أحد من أحزابها، إلّا أن هذه هي التي أدارتها، وإحداها هي التي أرغمتها على الاستقالة عندما دعاها الرئيس نبيه بري إلى المثول أمام مجلس النواب. هذه المرة الأضعف في طائفته يترأس حكومة تحظى برضى الأقوياء فيها. وقد يكون ما حدث - إذا صحّ أن الخارج ضالع في الوصول إلى مواصفات كهذه - أول محاولات إنهاء القاعدة التي أفضت إلى تدمير الدولة واقتصادها.

ثانية، مع أن الحريري - المفوَّض إليه في الظاهر أن يسمّي الرئيس المكلف - هو الأكثر تمثيلاً في طائفته، من غير أن يكون الوحيد، إلا أن الإصرار على انبثاق اسم أديب الأحد من اجتماع الرؤساء السابقين للحكومة، أحال تجمّع هؤلاء إلى المرجعية الشرعية للسنّية السياسية الحالية أو الجديدة. لم يعد الحريري يتقدّم ميقاتي والسنيورة وسلام سوى بالرصيد المتبقي الذي خلفه له والده، أكثر حاجة إلى وقوفهم إلى جانبه بعدما أضحوا فعلياً حلفاء الوحيدين، منكفئاً إلى الساحة السنّية وحدها بعد تخلّي وليد جنبلاط وسمير جعجع عنه، ودخوله في مواجهة ضارية مع رئيس الجمهورية ميشال عون والنائب جبران باسيل. لا يسعه أن يحسب نفسه الأفضل بين شركائه السنّة الثلاثة الآخرين في حكوماته: اثنتان من حكوماته الثلاث إما سقطت بالثلث+1 أو بالشارع، فيما غادرت حكومات ميقاتي والسنيورة وسلام السرايا في استحقاقاتها الدستورية. لم يعد هو أكثرهم ثراء كي يتداخل المال لديه بالسلطة على غرار ما فعل والده. لم يعد الابن المدلل في السعودية التي طوت، على ما يبدو، صفحة هذه العائلة النافذة منذ الحريري الأب نهائياً.

ثالثة، يُجرَّب بأديب ما جُرِّب بدياب معكوساً. كان سلفه السياسي الوحيد تقريباً في حكومته (باستثناء دميانوس قطار)، وعُدَّ وزراؤه موظفين تارة واختصاصيين مرات فاقدي الفاعلية بحجة أن اتفاق الطائف وضع حدّاً نهائياً لحكومات الاختصاصيين والموظفين - مع أن الأمر ليس كذلك بالضرورة بشهادة حكومات الحريري الأب وحكومة الحص الثانية عام 1998 - وبات على كل حكومة أن تكون سياسية، ولذا فشلوا أو أُفشلوا. اختيار أديب الموظف السابق منذ الآن رئيساً للحكومة، وقوله أمس إنه يأمل أن لا يكون فيها سياسيون، يعيد طرح الإشكالية نفسها في مواجهة طبقة قوية هي الآن أكثر تماسكاً، لأن مكوّناتها الأساسية أعادت لمّ شملها كتيار المستقبل والتيار الوطني الحر وثنائي حزب الله وحركة أمل. في الأيام الأولى لتكليفه قال دياب بثقة مبالغ بها إنه سيؤلّف حكومة اختصاصيين حيادية، فألفوا له حكومته. قال أديب أمس كلاماً مطابقاً من غير أن يتغيّر من حوله الضياع.

كيف يؤلّف اديب حكومة لا سياسيين فيها، والضباع من حوله؟ (هيثم الموسوي)

مقالة

تل أبيب تتخلّى عن أوهامها: حزب الله سيردّ

علي حيدر

لا حاجة للاستشهاد بتقديرات ومواقف وتقارير إسرائيلية لتحديد وقع مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله التي أكّد فيها بشكل مباشر المعادلة التي تحمي المقاومة ولبنان، القائمة على أساس النديّة في الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية. فالمضمون والصورة والعبارات كافية للدلالة على ما تنطوي عليه من رسائل، ستحضر بقوة لدى قادة العدو، انطلاقاً من أنها تصدر عن الأمين العام للحزب، تحديداً. وأيضاً لكونها تأتي بعد سلسلة تهديدات ورسائل وجّهها جيش العدو على أمل أن تساهم في ثَني حزب الله عن خيار الردّ على اغتيال المقاوم علي محسن في سوريا قبل أسابيع.

الواضح أن مواقف السيد نصر الله تركت آثارها على المستويات الاستخبارية والعسكرية والسياسية، وهو ما بدأت تتّضح معالمه في الواقع الإسرائيلي، وسيتواصل تباعاً في الأيام اللاحقة. فهو بدَّد الأوهام التي راودت المؤسسة الاستخبارية، بحسب ما نقل أكثر من مصدر في كيان العدو، أنه «بعد كارثة ميناء بيروت في 4 آب»، سيرتدع حزب الله عن الرد. ونتيجة هذا التقدير «قرر الجيش إزالة الإنذار الاستخباري عن عملية على الحدود الشمالية. وطبقاً لذلك، التقليل من مستوى الجاهزيّة على طول الحدود». وبرّر ذلك بأن «انفجار الميناء غيَّر جدول الأعمال اللبناني تماماً. في الوقت الذي بات فيه وضع الدولة سيئاً جداً». ما لخّصته صحيفة هآرتس عن منشأ التقدير الاستخباري الذي أوضح بعض جوانبه بشكل أكثر تحديداً المعلق العسكري في القناة 13 آلون بن ديفيد الذي كشف أيضاً أنه «في إسرائيل مَن أخطأ في التفكير بأن أثر الانفجار (مرفأ بيروت) سيؤدي إلى لجم حزب الله، بل وربما سيهزّ كرسيّ نصر الله. عملياً، حصل العكس. رأى «حزب الله» وسمع غضب المتظاهرين في شوارع بيروت ولم يتأثر».

يكشف هذا التقدير بشكل دقيق عن مستوى حضور الوضع الداخلي اللبناني لدى مؤسسات التقدير والقرار في تل أبيب، وأنه يشكّل عاملاً أساسياً في رهان العدو على تقييد هامش خيارات حزب الله على مستوى المبادرة والردّ على أيّ اعتداءات إسرائيلية. وتؤكد هذه التقديرات أيضاً، مرة أخرى، أن أسرائيل تراهن على أن يساهم تفاقم الوضع الاقتصادي والصّحي والانقسام السياسي في فرض قيود على حزب الله. واللافت في هذا السياق أن بن ديفيد كشف أنهم «على الشرفة في (شارع) بلفور (مقر رئيس الحكومة الإسرائيلية في القدس) يتأثرون أكثر بمشهد الاحتجاج» ضدّ حزب الله في لبنان. وأراد بذلك التصويب على حجم رهان القيادة السياسية في تل أبيب، وتحديداً في مكتب نتنياهو، على تطورات المسار الداخلي في لبنان ومدى أمكان أن يقوّض شعبية حزب الله، ويقيّده في مواجهة إسرائيل، ومراقبة ما إن كان ذلك سيذهب في اتجاهات توفّر لهم - بنظرهم - الأرضية لخيارات ما في المستقبل.

خطورة هذه الرؤية أنها قد «تورّط» العدو في مغامرات عسكرية، بالاستناد إلى رهانات وأوهام لتوسيع نطاق اعتداءاته باتجاه لبنان. لكن بات مؤكداً أنّ تصميم حزب الله على الرد، وإعلان السيد نصر الله الصريح عن ذلك، سيؤدي إالى تبديد مثل هذه الأوهام ويضع قادة العدو أمام خيارات وسيناريوهات مغايرة كلّياً لما كانوا يأملون ويراهنون.

رغم ذلك، فإنّ ما تقدّم لا يعني أن كلّ مؤسسة القرار في تل أبيب تكون موحّدة بالضرورة على رؤية واحدة وتقدير واحد. ففي كثير من الأحيان تختلف التقديرات داخل المؤسسة، وهو عادة ما ينتج عن ضيق الخيارات وخطورتها ونتيجة اتّساع مساحة اللايقين. في هذا السياق، عارض قائد المنطقة الشمالية اللواء أمير برعام، بشكل صارم جداً، تقديرات الاستخبارات، واستطاع نتيجة إصراره الكبير على إقناع الجهاز الأمني كلّه، بحسب صحيفة هآرتس، «تغيير موقفه وإعادة الإنذار الاستخباري والجاهزية العالية في الشمال». ولفتت الصحيفة إلى أنّ برعام استند في تصميمه إلى تاريخ طويل من الأحداث التكتيكية مع حزب الله، منذ تولّيه قيادة وحدة خاصة (مغلان)، ثم قيادة فرقة. وتابعت الصحيفة أن قائد المنطقة الشمالية «يعرف أن ليس كل شيء تحت سيطرته. الحدود مع لبنان وسوريا طويلة».

في ضوء هذا التباين، يمكن استخلاص أنه كان هناك نوع من الانقسام في تقدير مفاعيل الواقع الداخلي على خيارات حزب الله، وتعزّز ذلك في أعقاب انفجار مرفأ بيروت، وبالتالي تأثير ذلك على سيناريو الردّ الذي قد يلي أيّ اعتداء ابتدائي أو ردّ إسرائيلي مضاد. مع ذلك، فقد استندت قيادة المنطقة الشمالية في تقديرها المخالف لتقدير الاستخبارات إلى «تحليل مقاربة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. وإلى عشرات الخطابات في السنوات الأخيرة. (إذ) حاول نصر الله ترسيخ «معادلة الردع» أمام إسرائيل، ووضع تنظيمه كمدافع عن لبنان». تؤشّر هذه المقاربة التي استندت إليها قيادة الشمال، مرة أخرى، إلى حجم حضور وتأثير مواقف السيد نصر الله على حسابات كبار قادة جيش العدو، وإلى حقيقة أنّهم يتعاملون بكامل الجدّية مع كل كلمة يطلقها. ومن هنا استحضرت الصحيفة أيضاً تهديدات حزب الله، التي من الواضح أنها كانت امتداداً لتقديرات المنطقة الشمالية أيضاً بأنه «سيردّ على كل قتيل لبناني بنار الجيش الإسرائيلي، وسيردّ على قصف الضاحية في بيروت بقصف مقرّ وزارة الدفاع في تل أبيب، سيردّ على أيّ إضرار ببنية وطنيّة في لبنان بضرب مواقع استراتيجية في إسرائيل. لم ينحرف نصر الله عن هذه السياسة في السنوات الأخيرة في كلّ مرّة أصيب فيها رجاله».

واستحضرت الصحيفة سلسلة محطات بدا أنها حاضرة بقوة في وعي وحسابات كبار القادة الإسرائيليين أيضاً، وعرضت في هذا السياق ما «حدث في 2015 بعد اغتيال أحد نشطاء تنظيمه، جهاد مغنية، في هضبة الجولان (اعتداء القنيطرة). وبعد حوالي سنتين اغتيل سمير قنطار. وقبل سنة بالضبط بعد أن قتلت إسرائيل لبنانيين... (في نفس الليلة حدث هجوم جوي على الضاحية، الذي لم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عنه). في كل هذه الأحداث ردّ حزب الله بإطلاق صواريخ مضادّة للدبابات أو استخدام العبوات الناسفة تجاه قوات الجيش الإسرائيلي على الحدود اللبنانية».

تكشف هذه القراءة التي قدّمتها إحدى أهم الصحف الإسرائيلية عن خلاصة السوابق التي يستندون إليها لتقدير مواقف وخيارات حزب الله، ومن الواضح أن المعلّق العسكري للصحيفة عاموس هرئيل حصل عليها من المؤسسة العسكرية. والأهم أنها تكشف أيضاً عن حقيقة بالغة الأهمية وهي أنّ تصميم حزب الله على الرد على قاعدة الندية، قتل جندي في مقابل كل شهيد من حزب الله، تتسع مفاعيله لتشمل كل المعادلة التي تشمل العمق اللبناني، وعمق المقاومة ونطاق انتشارها، وأفرادها. وهكذا يصبح واضحاً، وبشكل استدلالي أيضاً، أن المسألة تتجاوز في رسائلها وأبعادها مقتل جندي بالنسبة لقادة العدو.

وبالاستناد إلى ما تقدّم، يمكن بسهولة الاستنتاج أنه كما أن المحطات السابقة حضرت الآن في محاولة تقدير قيادة المنطقة الشمالية لخيارات حزب الله، من الواضح أن مسألة ردّ حزب الله وفق القاعدة التي حدّدها أمينه العام، تحوَّلت منذ الآن إلى محطة تأسيسية إضافية باتجاه تثبيت معادلة الردع التي ستُعزِّز مظلة الحماية للبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات.

تقرير

مصطفى أديب... المتخرّج في المدرسة الميقاتية

يقبض اديب اعلى راتب دبلوماسي، وهو 33 الف دولار (هيثم الموسوي)

ليا القزي

في «المدرسة الميقاتية»، تخرّج مصطفى أديب. ابن مدينة الميناء الطرابلسية، بدأ العمل في المكتب السياسي لتيار العزم، ومُديراً لجمعية «العزم والسعادة»، ليُشكّل ذلك قاعدة مشواره مع الشقيقين طه ونجيب ميقاتي. من طرابلس، انتقل مع ميقاتي إلى وزارة الأشغال العامة والنقل، ومثّله في الهيئة الخاصة المكلفة بوضع قانون انتخابي جديد عام 2005، قبل أن يُعيّن عام 2011 مُديراً لمكتب رئيس الحكومة. هو أستاذ القانون الدولي العام الذي لطالما كانت «الدبلوماسية» تستهويه، ولكن لم يُقدَّر له سوى الدخول من البوابة الميقاتية بعد أن تعذّر ذلك عبر مباريات مجلس الخدمة المدنية. وها هو يصل إلى رئاسة الحكومة بمعية آل ميقاتي. وبحسب المعلومات، فإنّ فريق عمله سيكون أيضاً من «العزميين». تأثّر بـ«الحاج» إلى درجة أنّ واحداً من أولاده الخمسة، اسمه «نجيب»، وربّما يكون أحد «أبرز» الدروس التي اكتسبها من هذه «المدرسة»، شخصيته «التسووية» التي تعرف كيف تُدوّر الزوايا بطريقة تترك الجميع راضين. في تيار العزم، «يُصوبَون» بأنّ ذلك يُسمّى «وسطية».

من هو مصطفى أديب؟ سؤال طُرح كثيراً منذ أن أعلنَ «نادي رؤساء الحكومات السابقين» تسميته يوم الأحد. فخارج دائرة الاهتمام السياسية والدبلوماسية، قلّة تعرف هوية «الانتحاري» الجديد، وأي برنامج زكّاه ليتسلّم السلطة التنفيذية في لحظة محورية من تاريخ الجمهورية الثانية. لا يهمّ. فلا هو في كلمته من بعبدا اهتمّ بالشرح للرأي العام عن برنامج عمله، ولا المُعارضون يرون في أديب أكثر من أنّه خيار «المنظومة الحاكمة». فبدأ «نَبش» تاريخه على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خطاب له في مهرجان «الوفاء للإمام موسى الصدر ورفيقيه» نُظّم في برلين سنة 2019، كان «الهجوم» على رئيس الحكومة الجديدة. اعتبر أديب يومها أنّ لبنان «يواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وأمنية، ويفرض هذا الأمر اتخاذ مواقف متناسبة حكيمة، مبنية على التوافق والإجماع الوطني، ومدّ الجسور، وهذا ما يتجذّر في مواقف دولة الرئيس نبيه برّي...». ما سهّل الرمي عليه أنّ علاقته بحركة أمل في برلين كانت جيّدة جداً، إلى حدّ أنّ عدداً من الدبلوماسيين يجزمون بأنّ مسؤول «الحركة» في ألمانيا كان هو «صاحب النفوذ الأكبر» في البعثة الدبلوماسية اللبنانية. إلا أنّ مسؤولاً في حركة أمل ينفي ذلك، «لم تكن علاقة أديب بحركة أمل أكثر تميزاً من علاقته بتيار المستقبل». ويُذكّر مسؤول «الحركة» بانتخابات المُغتربين التي نُظّمت عام 2018، «يوم كادت تخرب بيننا وبينه بسبب امتناعه عن الطلب من السلطات الألمانية فتح مراكز اقتراع خارج برلين»، موضحاً أنّ تصرّف أديب لم يكن ناجماً عن «لؤم سياسي، بل عن قلّة خبرة».

الثغرة الرئيسية أنّ سفير لبنان لدى ألمانيا أتى إلى المنصب من خارج السلك الإداري، مثل صديقه و«راعيه» الدبلوماسي، السفير نوّاف سلام. أراد ميقاتي أن يحفظ لمُدير مكتبه منصباً في الدولة، فاختار له سفارة لبنان في ألمانيا. ولكنّ أديب، مواليد الـ1972، لم يكن قد أتمّ الأربعين بعد، ما يعني قانوناً عدم إمكانية تعيينه. «أُخّرت التشكيلات الدبلوماسية 3 أشهر، بانتظار أن يبلغ السنّ القانونية». بعد سبع سنوات من العمل الدبلوماسي، يؤخذ على أديب أنّه لم ينجح في إدارة السفارة، ما عزّز الزبائنية السياسية فيها ودور الأحزاب، وباتت تُصنَّف من الأدنى رتبة دبلوماسياً. شكاوى الجالية بحقّه عديدة، عن غياب التواصل وتأخّر في بتّ المعاملات وفوضى داخلية. وكان يتخطّى المرور بوزارة الخارجية والمغتربين، «مثل كلّ الدبلوماسيين من خارج الملاك ويتواصل مُباشرةً مع رؤساء الحكومات»، بحسب مسؤول في الوزارة. قصّر أديب في عمله، ولم يترك بصمة في السفارة، «فهو كان ناجحاً حصراً في اللياقات واللباقات، ويُفتخر دائماً عن التسوية». ومع أنّ بعض الدبلوماسيين يؤكّد أنّ أديب لا يملك شبكة علاقات خارجية يُعتدّ بها، يقول مُطلعون على عمله العكس: «حافظ على العلاقات التي نسجها أيام كان مُديراً لمكتب ميقاتي، ونسج علاقات مع الفرنسيين (زوجته فرنسية، تحمل أيضاً الجنسية الإيطالية) والسويسريين، ووطّد صلاته بمؤسسات أوروبية عاملة في حقل الوساطات والنزاعات». وتعيينه عميداً للسلك الدبلوماسي العربي في برلين، «فتح له مجالات جديدة، كعلاقته الوطيدة برئيس الديوان الأميري القطري». قبل أن يصدر قرار تصنيف حزب الله «إرهابياً»، قام أديب بواجبه الوطني، متواصلاً مع المسؤولين الألمان بأنّ «الحزب هو مُكوّن لبناني».

> شكاوى الجالية بحقّه عديدة: غياب التواصل وتأخّر في بتّ المعاملات

مصطفى أديب شخصية مُعتدلة غير صدامية، لكن في سجّله «نقطة سوداء»، هي راتبه. فبعد تعيينه سفيراً، رفع دعوى على الدولة اللبنانية أمام مجلس شورى الدولة مُطالباً بضمّ خدمات مع مفعول رجعي وزيادة معاشه، لأنّه مُتفرّغ في الجامعة اللبنانية. ربح أديب الدعوى، وبات يقبض أعلى راتب دبلوماسي: 33 ألف دولار شهرياً!

قضية

أعلنت وزارة المال أمس أنها ضخّت في السوق نحو 8 ملايين طابع من فئة الـ «1000 ليرة». هذه الطوابع، كما غيرها من الإصدارات السابقة، كانت كلفتها متدنية وبلغت 12,89 ليرة للطابع الواحد، إلا أنه بموجب المناقصة الأخيرة ارتفعت الكلفة إلى 49,95 ليرة بسبب تعديل المواصفات الفنية من طابع على ورق مصمّغ، إلى ورق لاصق ذاتياً، وهو ما سيكبّد الخزينة نحو 15 ملياراً إضافية وخسارة محتملة في احتياطات مصرف لبنان

مناقصة ببنود ملتبسة تكبّد الخزينة 15 مليار ليرة إضافية

ترف الطوابع المالية

محمد وهبة

نجحت وزارة المال في تمرير مناقصة الطوابع وفق التعديلات الفنّية التي فرضتها على مواصفات الطابع المالي لتفرض الانتقال من الطابع المطبوع على ورق مصمّغ إلى طابع مطبوع على ورق لاصق ذاتياً بتقنيّة متطوّرة جداً... ومُكلفة جداً أيضاً. فهذه التقنية فيها مستوى أمان غير مبرّر على الطابع يساوي الأمان ضدّ تزوير العملة، وبكلفة مضاعفة 287% عن كلفة طباعة الطوابع سابقاً.

في 14 تموز الماضي، عُقدت جلسة فضّ عروض «تلزيم تقديم طوابع مالية لـزوم وزارة المالية». بحسب محضر الجلسة، تقدّمت ثلاثة عروض عائدة لكل من: «شركة غرين غلوري»، و«انكريبت سيكوريتي»، و«إديت إنك». الشركات الثلاث تنافست على طباعة 163 مليون طابع وتلزيمها خلال 15 شهراً، بلغت قيمة عرض «غرين غلوري» 41 مليار ليرة، وقيمة عرض «انكريبت» 9,4 مليارات ليرة، وقيمة عرض «إديت إنك» 8,14 مليارات ليرة. ويشير المحضر إلى أن «انكريبت» تعتمد الطباعة المحليّة وتستفيد من أفضلية بنسبة 10% ليصبح السعر المقدّم منها بعد احتساب الأفضلية 8,46 مليارات ليرة، إلّا أن عرض «إديت إنك» بقي أدنى منه وقد جرت ترسية التلزيم عليه.

الريبة الأولى في هذا الملف، تتعلّق بالعرض العائد لشركة «غرين غلوري» (يملكها نبيل بدر) بقيمة 41 مليار ليرة، أي أعلى بخمسة أضعاف من العرض الأدنى الفائز، وهو أمر يستدعي الريبة والشكّ بكونه «عارض ظلّ».

أمّا الريبة الثانية، فهي تلك المتّصلة بالسعر. كانت كلفة الطابع الواحد، بحسب استدراجات العروض المنفّذة في الوزارة لغاية مطلع حزيران 2020، تبلغ 12,89 ليرة للطابع الواحد، إلّا أنّ نتائج المناقصة الأخيرة رفعت الكلفة إلى 49,95 ليرة (مع ضريبة القيمة المضافة) أي أعلى بنسبة 287% مما كانت عليه قبل أسابيع.

لكن ما هي الكلفة الفعلية على الخزينة؟ تقول المادة الثامنة من دفتر الشروط إنه يحقّ للإدارة، بناء على طلب مديرية الخزينة، وخلال مدّة التنفيذ، أن تزيد كمية طباعة الطوابع بنسبة 25% بالأسعار نفسها، أي ما يوازي 40,7 مليون طابع إضافي. وتنصّ المادة الحادية عشرة على أن مدّة التلزيم 15 شهراً على أنه «يمكن تمديد مدّة الالتزام إلى ثلاث سنوات إضافية بموافقة الطرفين، في حال توفّر الاعتماد والأسعار عينها التي لزم بموجبها». وبمعزل عن النصّ المطاطي لهذه المادة وقابليته للتفسير بأكثر من طريقة (ماذا تعني ثلاث سنوات إضافيّة؟ لماذا ذُكر التمديد طالما المقصود تجديد الالتزام ربطاً بذكر الأسعار نفسها؟)، إلّا أنّ ذكر مسألة الأسعار بعد التمديد يحسم بأن العقد قابل للتجديد، بالحدّ الأدنى، 15 شهراً إضافية لطباعة 163 مليون طابع مالي إضافي مع 25% إضافية، أي ما مجموعه 407 ملايين طابع مالي. وبذلك تصبح الكلفة الإضافية التي ستدفعها الخزينة، بالحدّ الأدنى، وتبعاً للتفسير الضيّق للمادة 11 من دفتر الشروط، 15 مليار ليرة إضافية على أساس أن الكلفة الأساسيّة لطباعة 407 ملايين طابع مصمّغ ستبلغ 5,3 مليارات ليرة، بينما طباعة «اللاصق ذاتياً» ستبلغ 20,3 مليار ليرة.

يثير هذا الأمر تساؤلاً عن مدى حاجة لبنان إلى هذا الترف في طباعة الطوابع لتكون «لاصقة ذاتيّاً»، في ظلّ حالة الإفلاس وانهيار سعر الصرف؟

عملياً، لا يعود الارتفاع في كلفة طباعة الطوابع المالية إلى فروق سعر الصرف، ولا إلى تضخّم الأسعار، بل إلى رغبة وزارة المال بتعديل الشروط الفنية وإصرارها على ذلك منذ أيام الوزير السابق علي حسن خليل. هذا الإصرار بدأ في عام 2015 حين جرت محاولات لتعديل المواصفات الفنية وتقنيات الطباعة، إلا أنه في تلك الفترة فشلت رغم تكرار المحاولات أكثر من مرّة، إذ سيطر الرأي القائل بأنه ليس هناك داع لرفع المواصفات الفنية للطابع المالي إلى مستوى مواصفات العملة أو النقد، خصوصاً أنه لم تتكشّف عمليات تزوير في الطوابع المالية، وليس هناك ما ينبئ بحدوثها أصلاً في ظل قيمة الطوابع. وقد استمرّت المحاولات حتى نجح آخرها، وأُطلقت المناقصة في 7 شباط الماضي وحدّد فضّ العروض في 16 آذار، لكن بسبب جائحة كورونا تأجل الأمر إلى تموز.

إزاء التساؤلات التي أثيرت حول دفتر الشروط وتعليب النتائج على قياس شركة محلية تحمل وكالة شركة فرنسية، ووسط إصرار وزارة المال على المواصفات الجديدة، قرّرت إدارة المناقصة الاستعانة بالخبير الفني متري نصر الله لتحديد مدى انطباق الشروط الفنية على العارضين الثلاثة. يفضّل نصر الله، في حديث إلى «الأخبار»، عدم السجال في مسألة الشروط الفنية ومدى الحاجة إليها، إلا أنه يسأل: «هل هناك لزوم لهذه التقنية العالية لطباعة الطوابع المالية لتكون آمنة ضدّ التزوير بالمستوى نفسه لطباعة العملة أو النقد؟ هذا الأمر حدّدته وزارة المال وعملي مرتبط بمطابقة المواصفات. كل ما أعرفه أن هذه التقنية متطوّرة جداً إلى درجة أن الفترة الزمنية لهذه المناقصة (ثلاث سنوات) حدّدت لأن الشركة الملتزمة تحتاج إلى وقت طويل لإعداد الورق وطباعته، وتحتاج أيضاً إلى وقت للتنفيذ والتوضيب وخلافه... لهذا السبب كان هناك في دفتر الشروط فترة سماح طويلة».

الريبة الثالثة في هذا الملف تتعلق بالطباعة في الخارج. فالشركة الفائزة، «إديت إنك»، قدّمت النماذج على أساس أن لديها وكالة من شركة فرنسية لطباعتها، ما يعني أنها لن تطبع في لبنان بل في الخارج. وشركة «غرين غلوري» البعيدة عن المنافسة قالت إن مطبعتها في لبنان غير مجهّزة وعرضت نماذج مكتوب عليها باليونانية، ما يعني أن الطباعة ستكون في الخارج. والشركة الخاسرة، «انكريبت»، قالت إنها ستستورد المواد من الخارج، وأن مطبعتها قادرة على الالتزام بهذه التقنية في لبنان.

إذاً، المسألة باتت واضحة، سنطبع الطوابع المالية المتطوّرة بكلفة أعلى بقيمة 15 مليار ليرة، وسنستنزف احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية لتمويل هذه الكلفة الباهظة. هذا هو الترف الذي لا نملكه اليوم.

(هيثم الموسوي)

> الشركة الفائزة ستطبع الطوابع في فرنسا ما قد يعني استنزافاً في احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية

نقابة المحررين
دعوة الهيئة العامة في دورة انتخابية

عملاً بالمواد ١٨ الى ٢١ و٢٤ الى ٢٤ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٢٨ الى ٤٨ من النظام الداخلي، وعطفاً على قانون تعليق المهل رقم ٦٦٠، وتبعاً لقرارات التعبئة العامة،
تدعو نقابة المهندسين الهيئة العامة الى الاجتماع في دورة انتخابية في دار النقابة - بيت المهندس نهار الاحد في ٢٠ ايلول وان لم تتوفر الاكثرية المطلقة يعقد الاجتماع الثاني نهار الاحد في ٢٧ ايلول ٢٠٢٠ ويعتبر قانونياً مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين.
وحدد جدول الاعمال كالتالي:
١ ـ انتخاب نقيب المهندسين
٢ ـ انتخاب ثلاثة ممثلين عن الهيئة العامة لعضوية مجلس النقابة
٣ ـ انتخاب عضو لمجلس النقابة من بين الرشحين الذين قدمهم فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين
وعضو لمجلس النقابة من بين الرشحين الذين قدمهم فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة.
٤ ـ انتخاب عضو واحد للجنة إدارة الصندوق التقاعدي من المرشحين الذين سبق لهم ان كانوا اعضاء في مجلس النقابة مدة ثلاثة سنوات على الاقل.
٥ ـ انتخاب ثلاثة اعضاء للجنة مراقبة الصندوق التقاعدي.
تقدم الترشحات لمركز نقيب المهندسين ولممثلي الهيئة العامة لعضوية مجلس النقابة ولعضوية لجنة إدارة الصندوق التقاعدي ولعضوية لجنة المراقبة للصندوق التقاعدي بتاريخ لا يتجاوز يوم الاربعاء في ١٦ ايلول ٢٠٢٠ وحتى الساعة ١٢,٠٠ ظهراً. على ان يؤخذ بالترشيحات كافة الشخصية سابقاً والتي لم يشطب البت بها حتى تاريخه، او التي وافق المجلس عليها، ما لم يقدم المهندس طلباً بسحب ترشيحه للانتخابات.
تجري الانتخابات على دورة واحدة وبالاكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون الميانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل ٣٠ تموز ٢٠٢٠، يضاف اليهم المهندسين الجدد والمهندسين الذين اعيد قيدهم حتى تاريخ ٣٠/٦/٢٠٢٠.
تفتح صناديق الاقتراع ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساء حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.
النقيب جاد ثابت

نقابة المحررين
دعوة هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي

عملاً بالمواد ٢٤ الى ٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤٤ من النظام الداخلي تدعى هيئة المندوبين لعقد اجتماع عادي في دار النقابة - بيت المهندس في الخامسة من بعد ظهر الجمعة في ١٨ أيلول ٢٠٢٠، وفي حال عدم اكتمال النصاب تدعى هيئة المندوبين لعقد الاجتماع الثاني في الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٥ أيلول ٢٠٢٠، ويعد الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الحاضرين.
جدول الاعمال:
١ ـ الاستماع إلى تقرير مجلس النقابة ومناقشته.
النقيب جاد ثابت

كورونا

عدد الإصابات بين 39 ألفاً و74 ألفاً نهاية الشهر الجاري

لا أسرّة عناية فائقة أواخر أيلول؟

هديل فرفور

بحلول نهاية الشهر الجاري، يتوقع أن يتجاوز عدد المرضى المصابين بفيروس «كورونا» ممن يحتاجون إلى العناية الفائقة عدد الأسرّة المتوفرة في لبنان، بحسب ما خلص إليه بحث أعدّه أستاذ الفيزياء في الجامعة اللبنانية والجامعة اللبنانية الدولية عمر ديب وأستاذة الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الأميركية مايا جلول، درسا أربعة سيناريوات لوتيرة انتشار الفيروس حتى آخر أيلول الجاري، وتتدرج «من مستوى الانتشار الأقصى الذي سجل عقب انفجار مرفأ بيروت إلى مستوى الانتشار المضبوط عقب إعادة فتح البلاد تدريجياً».

البحث استند إلى الداتا المتوفرة منذ بداية انتشار الفيروس (21 شباط الماضي) واعتمد على نماذج محاكاة رياضية، ليصل إلى أن عدد الإصابات بحلول 30 أيلول سيتراوح بين 39 ألف إصابة و74 ألفاً، وأن عدد الإصابات المسجّلة يومياً قد يتراوح بين 930 و3400، «بحسب جدية إجراءات التباعد الاجتماعي ومدى الالتزام بها».

واستناداً الى أن 1% من المصابين يحتاجون إلى العناية الفائقة، توقع البحث أن يصل عدد هؤلاء بنهاية الجاري إلى أكثر من 336 (وهو عدد الأسرّة الذي أعلنت وزارة الصحة توافره) في حال استمرار انتشار العدوى على وتيرته الحالية، «وهذا يشكّل خطراً فعلياً على قدرة القطاع الصحي على استيعاب هذه الحالات، وخصوصاً أن أسرّة العناية الفائقة لا يحتاج إليها فقط مرضى الكورونا، بل عدد كبير من ذوي الأمراض المزمنة. ومع استمرار الاسترخاء في تطبيق إجراءات التباعد، قد يصل القطاع الصحي إلى حالة الإشباع وعدم القدرة على استيعاب حالات جديدة قبل انتهاء أيلول»، و«هذا ما من شأنه أن يشكل كارثة صحيّة وأن يرفع عدد حالات الوفيات ويترك عشرات المرضى خارج غرف العناية الفائقة».

وسبق للباحثَين أن نشرا دراسة علمية في تموز الماضي استشرفا فيها عدد الحالات المتوقعة على مدى 6 أسابيع، وقد تطابقت نتائج الإصابات يومها مع الأرقام التي وضعاها.

وتبدو هذه التوقعات منطقية استناداً إلى عدد الإصابات الذي يسجل يومياً. فقد أعلنت وزارة الصحة مساء أمس تسجيل 438 إصابة (435 مُقيماً وثلاثة وافدين) من بين 5446 فحصاً (أقل من المعدل العام نظراً إلى أن عدداً من المختبرات لا يعمل يوم الأحد)، ليرتفع بذلك عدد المصابين الفعليين إلى 12 ألفاً و765، فيما سُجلت 7 وفيات ليصل إجمالي الوفيات إلى 167، علماً بأن عدد المصابين المقيمين في المستشفيات وصل إلى 346، بينهم 96 في العناية المُركزة، فيما ارتفع عدد المصابين العاملين في القطاع الصحي إلى 624 مع إعلان أربع حالات جديدة.

وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أسف، عقب ترؤسه اللجنة العلمية في الوزارة أمس، لـ«عدم وجود دلائل ميدانية على إيجابية النتائج التي كانت متوقعة من التعبئة العامة. وكرر ضرورة «المواءمة بين حاجة الناس إلى الحركة الاقتصادية وحاجة الجميع للحد من انتشار الوباء ما أمكن». إلا أن اللافت هو ما أشار إليه حسن لجهة وجود تحذيين تواجههما الوزارة حالياً، الأول يتمثّل «بوجود نحو 35 إصابة في دار للعجزة ويتم العمل على تحديد طريقة تدخل ومواكبة فاعلة وناجعة تحول دون تسجيل عدد مرتفع من الوفيات»، والثاني يتمثّل بالإصابات المسجّلة بين عاملين أجانب من جنسيات مختلفة، فضلاً عن تسجيل حالتَي وفاة بالوباء عن عمر مبكر في العقد الثالث، «وهذا أمر خطير يدل على ضرورة حجر المُصابين والتزام الصدق والشفافية (...)». وأعلن تأمين مُساهمة من احتياطي الموازنة قدرها 15 مليار ليرة ستوزع لدعم عشرة مُستشفيات حكومية في مختلف المناطق، فيما أوضح رئيس هيئة الرقابة على المُستشفيات الحكومية في الوزارة أنطوان رومانوس أن المُساهمة ستُخصّص لاستكمال أعمال وتأهيل وتطوير أقسام وفق السياسة التي حددتها الوزارة بهدف احتواء الجائحة، لافتاً إلى أن آلية الإنفاق «ستكون واضحة وشفافة وستكون هناك لجنة رقابة من قبل الوزارة (...)».

(هيلم الموسوي)

> 35 إصابة في دار للعجزة ووفيتان في العقد الثالث من العمر

البنك الدولي: 8,1 مليار دولار «أضرار وخسائر» كارثة المرفأ

أعدّت مجموعة البنك الدولي بالتعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في لبنان تقريراً بعنوان «تقييم سريع للأضرار والاحتياجات في بيروت» يقدّر قيمة الأضرار والخسائر الناتجة عن انفجار مرفأ بيروت بنحو 8,1 مليار دولار في الحدّ الأقصى، وقيمة الاحتياجات الضرورية للقطاع العام لإعادة الإعمار والتعافي بنحو 2,2 مليار دولار كحدّ أقصى.

يميّز التقرير بين نوعين من الخسائر: الخسائر المادية الناتجة عن الانفجار (المشار إليها في الجدول بكلمة «أضرار»)، والخسائر المرتبطة بالإنتاج والدخل في القطاعات الاقتصادية (المشار إليها في الجدول بكلمة «خسائر»). ويتضمن أيضاً تقييماً لاحتياجات النهوض والتعافي.

يقدّر التقرير قيمة الأضرار بين حدّ أدنى يبلغ 3,8 مليارات دولار، وبين حدّ أقصى يبلغ 4,6 مليارات دولار يتركّز غالبيتها في قطاع السكن والثقافة، وبقيمة أقلّ في قطاعات السياحة والتجارة والصناعة.

وتقدّر الخسائر الناجمة عن «الغياب المؤقت للموجودات المتضرّرة» وفق التعريف الوارد في التقرير، بين حدّ أدنى قيمته 2,9 مليار دولار، وحدّ أقصى قيمته 3,5 مليارات دولار، وهذه أيضاً تتركز في غالبيتها في قطاع السكن وقطاع النقل والمرافئ، وقطاع الثقافة.

أما احتياجات النهوض والتعافي وإعادة الإعمار، فهي تقدّر بين 1,8 مليار دولار وبين 2,2 مليار دولار من ضمنها حاجة سريعة تصل إلى 760 مليون دولار في مهلة لا تتجاوز كانون الأول 2020.

الاضرار والخسائر واحتياجات القطاع العام
حسب القطاع (مليون دولار اميركي)

القطاع	الاضرار		الخسائر		مجموع الاحتياجات	
	منخفضة	عالية	منخفضة	عالية	منخفضة	عالية
التجارة والصناعة	105	125	285	345	165	205
السياحة	170	205	190	235	170	210
المالية	10	15	-	-	35	45
إجمالي القطاعات الإنتاجية والمالية	285	345	475	580	370	460
القطاعات الإنتاجية						
الحماية الاجتماعية وفرص العمل	-	-	-	-	35	40
الإسكان	1.875	2.290	945	1.155	220	265
التعليم	15	20	70	85	-	10
الثقافة	1.010	1.235	400	490	250	310
الصحة	95	115	200	245	65	80
إجمالي القطاعات الاجتماعية	2.995	3.660	1.615	1.975	570	705
قطاعات البنية التحتية						
المياه والصرف الصحي	40	45	-	5	45	60
الطاقة	40	50	55	70	55	70
النقل والمرافئ	280	345	710	580	425	520
الخدمات البلدية	30	35	75	90	40	50
إجمالي قطاعات البنية التحتية	390	475	710	875	565	700
القطاعات المشتركة						
الحوكمة	65	80	65	80	180	215
البيئة	20	25	-	-	75	100
الاستدامة والاحتواء الاجتماعي	-	-	-	-	25	35
إجمالي القطاعات المشتركة	85	105	65	80	280	350
المجموع الكلي	3.755	4.585	2.865	3.510	1.785	2.215

أوجيرو
من عنا
مناقصة عمومية
لتوريد وتركيب تجهيزات F5 VIPRION
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد وتركيب تجهيزات F 5 VIPRION لزوم هيئة أوجيرو.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٩/١ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٠/٩/١٥.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٩/١٦.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

أوجيرو
من عنا
مناقصة عمومية
لتلزيم أعمال التنظيفات والخدمات في مباني ومراكز وزارة الإتصالات وهيئة أوجيرو وتنظيف أكشاك أجهزة الهاتف للعموم (اعادة)
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتلزيم أعمال التنظيفات والخدمات في مباني ومراكز وزارة الإتصالات وهيئة أوجيرو وتنظيف أكشاك أجهزة الهاتف للعموم .
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٩/١ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٩/١٥.
تجري جلسة فض العروض الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الاربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٩/١٦.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

لا ليغا

حربٌ في البيت الكاتالوني
نهاية حزينة لأجمل قصص برشلونة

صيفٌ جديد تُسلّط فيه الأضواء على برشلونة، النادي الذي اعتلى أغلب منصات الألقاب في الفترة الممتدة بين حقبتَي المدربين بيب غوارديولا ولويس إنريكي، أصبح اليوم رقماً سهلاً على الرقعتين المحلية والأوروبية. فشلٌ تلو آخر، جعل النادي الكاتالوني يسقط بالضربة القاضية. ميسي يقرر الرحيل، فهل يصبح برشلونة «عادياً» بعد أن كان «أكثر من مجرد نادٍ»؟

حسين فحص

يعيش برشلونة أحد أسوأ أيامه في تاريخه الحديث. عرف النادي موسماً مخيّباً خسر خلاله الدوري لمصلحة غريمه الأزلي ريال مدريد، كما خرج من دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ بعد أن خسر (2-8) في دور ربع النهائي، لتتم إقالة المدرب كيكي سيتيين وتعيين المدرب الهولندي رونالد كومان على رأس العارضة الفنية للفريق. لم يكن هذا التغيير «الشكلي» كافياً في نظر قائد برشلونة ليونيل ميسي، الذي قرر الرحيل وعدم خوض غمار الموسم المقبل رفقة النادي الكاتالوني الذي أمضى معه 20 عاماً.

بدأ «الكابوس» عندما كشف الصحافي الشهير مارسيلو بيلشر عن إرسال ميسي «فاكس» رسمياً إلى إدارة برشلونة يعبّر خلاله عن رغبته في تفعيل البند المنصوص عليه في عقده، والذي يعطيه بموجبه الحق في الرحيل مجاناً مع نهاية الموسم، لترد إدارة النادي على رسالة ميسي بفاكس آخر، طلبت خلاله استمرار اللاعب مع النادي أو الرحيل بعد دفع الشرط الجزائي البالغ 700 مليون يورو.

وبعد انتشار الخبر في الأوساط الرياضية، أعلن خوسيه ماريا بارتوميو، رئيس برشلونة، عن عدم رغبة النادي في بيع ميسي بعد طلبه الرحيل، حيث يُعتبر اللاعب الأرجنتيني ركيزة أساسية في المشروع الجديد للمدير الفني الهولندي رونالد كومان، مشيراً إلى أن رحيله قد يتم فقط عبر دفع قيمة الشرط الجزائي.

> رحيل ميسي سيوفر على إدارة برشلونة عشرات ملايين الدولارات كل موسم
>
> يستحقّ ليونيل ميسي أن يخرج من الباب الكبير لبرشلونة

تختلف وجهات النظر بين اللاعب والإدارة على شرط التسريح. ما هو أكيد، امتلاك ميسي بنداً في عقده يتيح له الرحيل بالمجان مع نهاية مايو/أيار أو بداية يونيو/حزيران، وهي الفترة التي كانت من المقرر أن ينتهي بها الموسم لولا تداعيات فيروس كورونا.

في هذا الصدد، يدعم ميسي موقفه بأن الموسم الحالي شهد ظروفاً استثنائية تسببت في تأخير انتهائه لمنتصف شهر أغسطس/آب بدلاً من نهاية مايو أو بداية يونيو، وبالتالي لم يكن لديه الوقت للرحيل لأنه كان مرتبطاً مع الفريق الكاتالوني، لذا يتوجب على النادي تمديد فترة صلاحية بند الرحيل المجاني. من جهتها، ترى إدارة برشلونة أنه كان يتوجب على ميسي تقديم طلب رسمي بالرحيل قبل شهر يونيو، وليس بعد شهرين ونصف شهر، لذلك ترفض مغادرته مجاناً بشكل قاطع، كما أنها ترفض التفاوض بشأن رحيله حتى لو بمقابل مبلغ مالي كبير، وهي مصممة على قيمة الشرط الجزائي المقدّرة بـ700 مليون يورو. لم يأت إصرار النادي عن عبث، بل جاء بعد أن لجأ إلى رابطة الدوري الإسباني، التي أصدرت بدورها بياناً رسمياً أكدت فيه على إلزام ميسي دفع قيمة الشرط الجزائي في حال قرر الرحيل عن صفوف برشلونة، وهو ما انتقدته وسائل إعلام إسبانية.

رغم بيان رابطة «الليغا» نهار الأحد، غاب ميسي عن الاختبارات الطبية لفيروس كورونا التي خضع لها جميع لاعبي برشلونة قبل بدء الاستعداد للموسم الجديد، وهو ما يظهر مدى تمسك اللاعب بقراره. وذكرت الصحف الإسبانية أن ميسي اتخذ قرار الانفصال عن برشلونة منذ أشهر، ولكنه كان ينتظر الوقت الأنسب لإعلانه بشكل رسمي، بأنه سينهي مسيرة الـ20 عاماً رفقة النادي الكاتالوني.

من البديهي ملاحظة أن قرار ميسي لم يكن وليد الصدفة. الخروج «المذل» أمام بايرن ميونيخ في دوري الأبطال لم «يشعل الفتيل»، بل إن سبب الرحيل بالدرجة الأولى هو سياسة الإدارة في تسيير النادي، والتي ساهمت إلى حدٍّ كبير في مدار موسم كامل، وهو ما يهدّد المشروع الجديد للمدرب رونالد كومان. محاولة إجبار ميسي على البقاء ما هي إلا مماطلة في مواجهة الواقع، من شأنها إهدار موسم كامل. كما أن المنطق يقول إن ميسي يستحق خروجاً من الباب الكبير، كذلك يستحق تكريماً يليق بالأساطير، لا أن يخرج من الباب الضيق لملعب كامب نو.

يجب على الإدارة أن تتوصل إلى تسوية مع لاعبها الأفضل تاريخياً، وذلك بهدف خلق أجواء إيجابية داخل النادي تمهيداً للموسم المقبل. ففي ظل الوضع السيئ الذي يمر به الفريق، لن يحتمل برشلونة موسماً آخر خالي الوفاض من الألقاب، ما يُحتّم ضرورة التأسيس الصائب للحقبة المقبلة تماشياً مع أفكار المدرب الجديد، ومحاولة اكتشاف اللاعبين الذين يحتاج إليهم، تماماً كما فعل ريال مدريد في الموسم ما قبل الماضي بعد رحيل كريستيانو رونالدو.

هناك حالة غضب في برشلونة بسبب رغبة ميسي في الرحيل (أ ف ب)

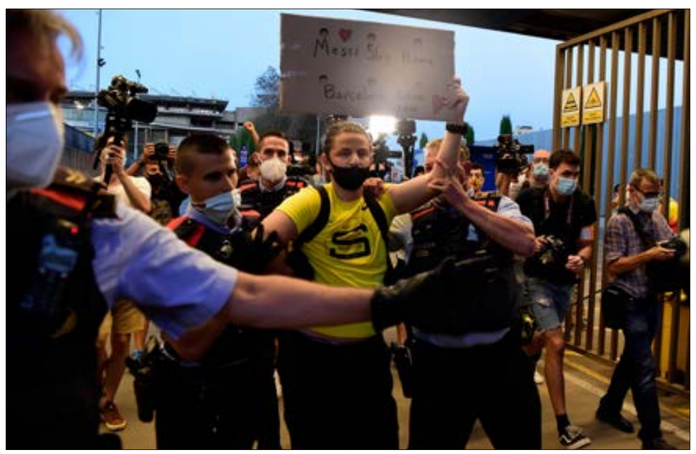

مكاسب الصفقة المحتملة

لا شكّ في أن رحيل ليونيل ميسي عن صفوف برشلونة سيشكّل خسارة كبيرة من الناحية الفنية للفريق، لكنّ إعادة هيكلة الشقّ المالي قد تصب في مصلحة الفريق. فقد ذكرت وكالة أنباء «بلومبيرغ» (Bloomberg) الأميركية في تقرير لها عن صفقة رحيل ميسي المحتملة، بأن رحيل اللاعب الأرجنتيني عن صفوف برشلونة لن يكون كارثة للنادي الكاتالوني وإنما قد يكون بمثابة «فرصة». وأوضحت أن برشلونة، من حيث العائدات، هو أغنى نادٍ رياضي في العالم بل إنه أكثر ثراءً من نادي دالاس كاوبويز الشهير لكرة القدم الأميركية، ولكن راتب ميسي الذي تشير تقارير إلى أنه يبلغ 71 مليون يورو (84 مليون دولار) سنوياً يمثل ضغطاً ويترك أثراً سلبياً على هيكل التكاليف في برشلونة.

لا يقتصر التأثير على المقابل المالي الذي يتقاضاه ميسي، وإنما تضاف إلى ذلك أعباء مالية أخرى ناجمة عن مطالب لاعبين آخرين أقل في المستوى لكنهم يقارنون رواتبهم براتب ميسي الهائل، ما يزيد من الأعباء المالية على خزينة النادي.

في حال رحيل ميسي عن الفريق الكاتالوني، يستطيع برشلونة إعادة هيكلة الرواتب في الفريق وتقليص التوقعات بشأن هذه الرواتب خلال السنوات المقبلة ما يؤدي إلى تخصيص رأس المال بشكل أكثر كفاءة. لن يؤدي بيع ميسي فقط إلى تقليص النفقات التي يتحمّلها برشلونة لميسي نفسه فقط، بل سيقلص أيضاً من التأثير التضخمي على الرواتب الأخرى لبقية اللاعبين، ما سيخفف العبء عن خزائن النادي التي تعاني الأمرّين بفعل أزمة كورونا.

خسارة ميسي هي خسارة كبيرة لبرشلونة، غير أن الظروف القاهرة ورغبة اللاعب قد تساهم في حسم الأمور. الصفقة صعبة تبعاً لعدم توافق الأطراف والمعوقات القانونية السائدة. الأيام المقبلة ستعطي صورة أشمل عن الوضع.

تداعيات بقاء ميسي

رغم أن النتيجة تعود غالباً إلى المنظومة ككل في عالم كرة القدم، غير أنه لا يخفى على أحد بأن الجزء الأكبر من تاريخ برشلونة الحديث كُتب عبر أقدام ليونيل ميسي. لا يزال اللاعب «لوحده» يضع برشلونة في دائرة الكبار، بعد أن تراجع الفريق كثيراً في السنوات الأربع الأخيرة. صحيحٌ أن الموقف القانوني يصب في مصلحة برشلونة، غير أن الواجب الأخلاقي يفرض احترام رغبة ميسي بالرحيل، وخاصة أنّ تصعيد القضية لن يساهم إلا بتعقيد الأمور على برشلونة.

إجبار ميسي على البقاء لن يصب في مصلحة النادي الكاتالوني، وخاصة أن هذا الإجراء سيجعل ميسي يعتبر أنه تحدّ شخصي ضده، ما سيجعله يلعب رغماً عنه. هكذا، سيبقى النادي تحت نيران الصحافة على تراجع الفريق مع توالي السنوات. ميسي يشعر بالإحباط. لم يعد سعيداً. اكتفى من مشاريع الإدارة المتتالية والبذخ العشوائي غير المجدي. هو ببساطة يريد الرحيل وخوض تجربة جديدة قبل اعتزاله، وفي حال توصّله إلى تسوية مع الإدارة، وقد يكون نادي مانشستر سيتي وجهته المقبلة إلى حدٍّ كبير.

متابعة

بلاتر وبلاتيني أمام النيابة العامة السويسرية

وصف بلاتيني بسيارة أجرة مرتدياً سترة زرقاء من دون ربطة عنق (أ ف ب)

ترافع الفرنسي ميشال بلاتيني، الرئيس الأسبق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أمام القضاء السويسري في إطار إجراءات فُتحت عام 2015، لحصوله بطريقة مشبوهة على دفعة مالية بقيمة مليوني فرنك سويسري من الرئيس السابق للاتحاد الدولي السويسري جوزيف بلاتر. ووصل النجم السابق المتوّج بجائزة الكرة الذهبية ثلاث مرات، بسيارة أجرة إلى مقر مكتب المدعي العام في برن مرتدياً سترة زرقاء من دون ربطة عنق. رافقه محاميه دانيال ميلن ودخل المبنى بعد إلقاء التحية الصباحية على المراسلين الصحافيين المتواجدين.

واستمع إليه المدعي العام توماس هيلدبراند الذي قام في حزيران/يونيو الماضي بتمديد التحقيق مع القائد السابق لمنتخب فرنسا، بسبب دفعة مثيرة للجدل عام 2011 بما يساوي 2,2 مليون دولار من دون عقد مكتوب، لعمل استشاري قام به عام 2002. بناءً عليه، قرّر مكتب المحامي العام الفدرالي تمديد التحقيق في قضية بلاتيني (65 عاماً)، للاشتباه في «الشك في إدارة غير عادلة، الاختلاس والتزوير المالي».

ويحظى بلاتيني الآن بوضع المتّهم، فيما يتم الاستماع إلى بلاتر اليوم الثلاثاء.

ومن المستهدفين في القضية أيضاً، الأمين العام السابق لفيفا الفرنسي جيروم فالك، والمدير المالي السابق الألماني ماركوس كاتنر «بسبب الإدارة غير العادلة» كما حدّدت وزارة العدل.

وكان بلاتيني صرّح في حزيران/يونيو بأن وزارة العدل «أكدت كتابياً في أيار/مايو 2018 لمحاميّ أن هذا الملف الذي يعود تاريخه إلى عام 2015 مغلق بالنسبة إليّ. ليس لديّ أي شك للاعتقاد أن المدعي هيلدبراند لديه وجهة نظر أخرى للأمور». وقال بلاتيني آنذاك إنه يتعرّض للاضطهاد من قبل فيفا «بعد خمس سنوات، من المحتمل أن يواصل فيفا مضايقتي من خلال الشكاوى بهدف وحيد هو إبقائي خارج كرة القدم وتشويه سمعتي». ورأى نجم يوفنتوس الإيطالي السابق أن الإجراءات التأديبية أمام فيفا ومحكمة التحكيم الرياضية لم تسمح له بالحصول على محاكمة عادلة، وأن النصوص السارية وقت وقوع الأحداث، من عام 2007 إلى عام 2011، لم تُطبق، وأن إيقافه كان مخالفاً لحرية ممارسة النشاط المهني، وبالتالي انتهاك حقه في احترام الحياة الخاصة والأسرية. وكان القضاء السويسري قد فتح إجراء جزائياً في أيلول/سبتمبر 2015، يستهدف بلاتر في ما يخص الدفعة المشبوهة. وقال بلاتر أخيراً لوكالة فرانس برس «أكرر، يتعلق الأمر بدفعة راتب متأخرة عن عمل قام به ميشال بلاتيني. تمّ التحقق من صحة المبلغ من قبل اللجنة المالية. لا يمكن ربط هذا الأمر بالقضاء الجزائي». وأدّت هذه الدفعة إلى إيقاف بلاتر (84 عاماً) وبلاتيني لعدة سنوات عن كامل الأنشطة الكروية، ما حرم الفرنسي من الترشح لرئاسة الاتحاد الدولي في عام 2016.

> يواجه بلاتيني اتهامات حول دفعة مثيرة للجدل عام 2011 بما يساوي 2,2 مليون دولار

وأكدت محكمة التحكيم الرياضية إيقاف بلاتيني مقلصة إياه لأربع سنوات، وتبعتها المحكمة الفدرالية السويسرية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

ورأت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالإجماع أن طلبه غير مقبول، مع الاعتراف بأن توقيفه كان له أثر سلبي على حياته الخاصة.

واستجوب القاضي هيلدبراند في أواخر تموز/يوليو بلاتر في تحقيق منفصل حول منح حقوق تلفزيونية للاتحاد الكاريبي لكرة القدم. ولا يزال بلاتر يمضي فترة الإيقاف الممتدة ستة أعوام، بينما انتهت عقوبة إيقاف بلاتيني في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

NBA

كليبرز إلى الدور الثاني من «بلاي أوف»

بلغ لوس أنجلوس كليبرز الدور الثاني من بلاي أوف دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (نصف نهائي المنطقة الغربية) بفوزه على دالاس مافريكس 111-97 ليحسم السلسلة لمصلحته 4-2، فيما فرض دنفر ناغتس مباراة سابعة فاصلة على يوتا جاز عندما تغلّب عليه.

في المباراة الأولى، قاد النجم كواهي لينارد كليبرز إلى حسمه التأهل وتفادي المباراة الفاصلة عندما حقق «دابل دابل» بتسجيله 33 نقطة مع 14 متابعة، وساعده بول جورج الذي استعاد مستواه بتسجيله 15 نقطة مع تسع متابعات وسبع تمريرات حاسمة.

ويلتقي كليبرز في الدور الثاني مع دنفر ناغتس او يوتا جاز اللذين سيخوضان اليوم الثلاثاء مباراة سابعة فاصلة لتحديد المتأهل إلى نصف نهائي المنطقة الغربية.

وتابع العملاق لوكا دونتشيتش تألقه في البلاي أوف وكان على بعد تمريرة حاسمة ومتابعة لتحقيق تريبل دابل بعدما سجّل 38 نقطة مع تسع تمريرات حاسمة ومثلها متابعات، بيد أن ذلك لم يكن كافياً لقيادة فريقه إلى الفوز وفرض مباراة سابعة فاصلة. وفرض دنفر ناغتس مباراة سابعة فاصلة على يوتا جاز عندما تغلب عليه 107-119 مدركاً التعادل 3-3 في سلسلتهما في الدور الأول.

ويدين دنفر ناغتس بفوزه إلى نجمه جمال موراي الذي سجل 50 نقطة وبات رابع لاعب يسجل 50 نقطة أو أكثر مرتين في سلسلة واحدة من البلاي أوف.

ولحق موراي بالنجمين السابقين مايكل جوردان وألن إفرسون والنجم الحالي ليوتا جاز دونوفان ميشتل الذي حقق هذا الإنجاز الأسبوع الماضي واكتفى مساء الأحد بتسجيل 44 نقطة فقط.

وبدا واضحاً التأثر الشديد لموراي بعد المباراة ووجد صعوبة التعليق على إنجازه، وأشار إلى حذائه حيث ظهرت صورتان لجورج فلويد، الأميركي من أصل أفريقي الذي قُتل على يد شرطي أبيض في 25 أيار/مايو، وبريونا تايلور، امرأة سوداء قُتلت على يد الشرطة في آذار/مارس الماضي في شقتها.

فرض دنفر مباراة فاصلة مع يوتا (أ ف ب)

> قاد كواهي لينارد كليبرز إلى حسمه التأهل محققاً «دابل دابل» مع 33 نقطة و14 متابعة

وقال موراي الذي حقّق ست تمريرات حاسمة وخمس متابعات: «هذا الحذاء مهم بالنسبة إليّ. أستخدمه كرمز لمواصلة القتال. يساعدني في العثور على القوة لمواصلة القتال في هذا العالم».

ويعود الفضل في فوز ناغتس أيضاً إلى الصربي نيكولاً يوكيتش الذي سجّل 22 نقطة مع تسع تمريرات حاسمة وجيرامي غرانت الذي أضاف 18 نقطة.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مدير التحرير:
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري

■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01 /666314ـ15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

قراءة في مذكّرات الرئيس أمين الجميل [2]

عن تجربة خالية من المراجعة والمحاسبة الذاتية

الشيخ ماهر حمود *

(هيثم الموسوي)

سادساً: صلاحيات رئيس الجمهورية

أما عن صلاحيات رئيس الجمهورية، فقد كان من حقّه في لحظة تاريخية، سواء كان الاتفاق الثلاثي أو غيره، ألّا تسجل على نفسك أنك قرّرت طواعية تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية المطلقة والتي كانت أشبه بصلاحيات رئيس في نظام رئاسي، ولكننا نظام برلماني يفوز فيه الرئيس بفارق صوت واحد، ومع ذلك يتمتع بصلاحيات الملك. ولكن الواقع يقول إن واحداً فقط قبل «الطائف» كان يستحق هذه الصلاحيات، هو بالتأكيد الرئيس فؤاد شهاب، وواحد فقط بعد «الطائف» يستحق هذه الصلاحيات هو الرئيس إميل لحود، عدا ذلك لقد أساء جميع الرؤساء هذه الأمانة وأعطوا صورة بشعة عن الرئيس الماروني، بمن فيهم بطل الاستقلال بشارة الخوري، فكان لا بدّ من هذا التغيير. حصل هذا التغيير بعد التدمير الذاتي الذي مارسته أكبر قوتين مسيحيتين (بين التحرير والإلغاء ثم دمرت الأخرى بظرف تاريخي يستحيل أن يتكرر)، والله أعلم، ولكن كان لا بد من هذا الأمر. صحيح أنّ الوضع، الآن، ليس أفضل وأصبح كل وزير وكأنه رئيس، كما أننا لا نأمن أن تكون سطوة رئيس الوزراء فوقية، فيمرر ما يشاء بالمال أو بالتخويف أو بأي سلطة أخرى، ولكن بعيداً من كل القوانين يبقى الأصل هو الإنسان: هل نضمن أن يتسلّم المقاليد الإنسان المستقيم؟ عندما نضمن أن المسؤول مستقيم نسلمه كل الصلاحيات. ولكن تقييد صلاحيات رئيس الجمهورية كان خطوة ضرورية للإصلاح، بعد التجارب الأليمة التي مر بها لبنان، وتبقى خطوة ناقصة إذا لم تدعّم بإجراءات معينة ترفع مستوى المصلحة الوطنية على كل المصالح الفئوية والطائفية والمذهبية.

سابعاً: الاتفاف الثلاثي

بالتأكيد، لم يكن الاتفاق الثلاثي مؤهّلاً لأن يحلّ المشكلة اللبنانية، ولم يكن الوضع ناضجاً أصلاً، وهو لم ينضج إلا بعد «التحرير» و«الإلغاء»، كما ذكرنا، ولكن كانت فرصة اهتبلها عبد الحليم خدام عندما رأى أن قائد ميليشيا متطرفاً يوافق على الورقة التي وصلته من إيلي حبيقة، بعد اتصالات غير مباشرة اطلع عليها نبيه بري ووليد جنبلاط... من دون توقيع، فقال: هل تريان من أين هذه الورقة، قالا: من أحد القادة «الوطنيين»، قال: بل من فبلان، فتفاجأ، وهكذا بدأ الموضوع... من حقه وحق القيادة السورية أن يحاولا اغتنام هذه الفرصة النادرة، وكانت محاولة من المحاولات التي تذكر بمسرحية «فيلم أميركي طويل» لزياد الرحباني، حيث صوّروا لنا أنّ الطبيب المعالج يتّصل من الخارج ويصف علاجاً فيفشل ثم يجرب غيره... أصبح اللبنانيون حقل تجارب، والحقيقة أنني التقيته أيضاً بعد سقوط الاتفاق الثلاثي مباشرة، فكان محبَطاً يسأل عن الأحاديث النبوية التي يظنّ أنها تصف الفتنة في جبل لبنان، فقال له من معي: مدّة الحرب اللبنانية حسب قناعتي (وكان من معي يؤمن كثيراً بهذا الجانب من الأحاديث النبوية)، اثنا عشر عاماً، فتفاءل بهذا، باعتبار أن الحرب قد مرّ عليها أحد عشر عاماً... عندما يعتمد سياسي كبير على ما يشبه «التنجيم»، فهذا يدلّ على مدى المغامرة التي كان يخوضها، ولكن السؤال: هل كان هناك أي احتمال لأي حلّ آخر؟ في النهاية، كانت محاولة جريئة أضيفت إليها حوارات ولقاءات وتجارب كثيرة حتى كان اتفاق «الطائف».

ثامناً: مرسوم التجنيس

أما عن مرسوم التجنيس، فلا وألف لا يا فخامة الرئيس، لقد تضمّن أخطاء لا شك ولا ريب، ولكن هناك أصحاب حق بالبيّنة والدليل والبرهان ـ أهالي وادي خالد ـ أبناء القرى السبع كثير من مكتومي القيد بغير سبب، ولا يجوز أبداً أن نرى الأخطاء من دون أن نرى أصحاب الحقوق، ولا يزال يدوّي في ذهني ذلك العنوان في جريدة متواضعة كنا نساهم في إصدارها في أوائل السبعينات «في وادي خالد: الدولة تجنّس البقر ولا تعترف بالبشر». نعم لقد جاء موظفو وزارة الزراعة، عام 1974، إلى وادي خالد لإحصاء الثروة الحيوانية اللبنانية، وأهالي الوادي لا يملكون إلا جنسية قيد الدرس. وهنا، أذكر ما يشبه النكتة من مقرّرات «سيدة البير»، أوائل الحرب اللبنانية: عتب على المسلمين لماذا يكثرون النسل، هذا مخالف للتطوّر البشري وما إلى ذلك، (أنقل ذلك من الذاكرة وليس من الوثائق). وعلى كل حال، العامل الديموغرافي فعل فعله، والهرم السكاني اختلف كثيراً عن عام 1943، فهل يمكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء والعالم يتغيّر؟ هل نغيّر عقول الناس أو نقطع ألسنتهم خوفاً على الخصوصية المارونية؟ ألا يكفي أنّ كلّ القوى التي تمثّل المسلمين على تنوّعها مقرّة ومصرّة على المناصفة؟ العالم يتغيّر، ألم يصبح الزعيم المسلم القوي في فترة من الفترات، أقرب إلى آلام الحنون من كلّ المسيحيين؟ والحديث يطول! ولكن قانون التجنيس في الغالبية العظمى حقّ راسخ لا مراء فيه ولا يجوز أن يكون موضع مزايدة.

تاسعاً: مسؤولية الفلسطينيين!

لا ينبغي تحميل الفلسطينيين مسؤولية أكبر بكثير ممّا يتحملون. نعم لهم أخطاؤهم الكثيرة الناتجة عن أوضاعهم المعقّدة، ولكن اختصار أسباب الحرب اللبنانية تقريباً بالمقاومة الفلسطينية تزوير حقيقي للتاريخ، ألم تذكر قول بن غوريون عام 1954: إننا نحتاج إلى ضابط لبناني لنقيم دولة مسيحية في الجنوب بحسب تعبيره؟ يعني المخطّط الإسرائيلي موجود قبل المقاومة الفلسطينية بوقت طويل، وهنا سؤال أتمنى أن يكون الجواب عليه للجميع وليس لي فقط، ذكر ألان مينارغ، الكاتب الفرنسي المميّز، في كتابه «أسرار حرب لبنان»، أنّ الشيخ بيار الجميل المؤسّس، طلب من إسرائيل مبلغ عشرة آلاف دولار لدعمه في حملته الانتخابية عام 1951، فأرسلت له إسرائيل ثلاثة آلاف. إن كان هذا صحيحاً، ومينارغ يوثّق كتاباته بالأدلّة الدامغة، فمعنى ذلك أنّ الانحراف المتمثل بالعلاقة مع إسرائيل بدأ مبكراً، حيث لم يكن هناك وقتها خوف من القومية العربية، ولا من شعارات عبد الناصر، ولا من الوحدة العربية، ولم يكن هنالك مقاومة فلسطينية، ولم تكن فكرة الوطن البديل والتوطين موجودة. فكيف نحصر أسباب الحرب اللبنانية بالفلسطينيين وهناك من لا يرى إسرائيل عدواً، والمعلومات نفسها ذكرها الكاتب الإسرائيلي المعروف رؤوفين أرليخ، في كتابه «المتاهة اللبنانية» مع تغيّر في الأرقام، ومع تفاصيل أكثر بكثير.

هذا فضلاً عن الكثير ممّا ذكره الكاتبان المذكوران، وغيرهما، بأدلة ووثائق، عن علاقة «الكتائب» ولقاءاتها المتعدّدة مع الإسرائيليين، ابتداءً من عام 1947 وصولاً إلى الحرب اللبنانية مع محطّات متعدّدة، فضلاً عن علاقة الكنيسة المارونية مع الصهيونية... ومنها، أن الدبلوماسي الصهيوني إلياهو إيلات، قام بزيارة البطريرك عريضة بعد تنصيبه (ونسج معه علاقات وطيدة).

كما ذكر أنه في 30 أيار 1946 بعد النكبة مباشرة، تمّ توقيع اتفاق بين الوكالة اليهودية والكنيسة المارونية للاعتراف بمطالب «الشعب» اليهودي في فلسطين، مقابل دعم إقامة دولة مسيحية في لبنان، إلخ، والكتاب مليء بالوثائق والأدلّة والتفاصيل المفجعة. كذلك، هالني على سبيل المثال لا الحصر، يوم السبت 25 تموز 2020، على شاشة الـ«إم تي في» مع دنيز رحمة، قول وزير «الكتائب» السابق سجعان قزي: «بدأنا بالمقاومة عام 1975 وقالوا لنا تصمدون أشهراً، فصمدنا سنوات وانتصرنا عام 1982». من الذي انتصر؟ الاجتياح والدماء والقتل الصهيوني انتصار لـ«الكتائب» وللمقاومة اللبنانية كما تسمّونها؟ هل هذه فلتة لسان تكشف مكنونات النفس (كما يقول علم النفس) أم خطيئة ينبغي تصحيحها؟ أفدنا يا فخامة الرئيس.

عاشراً: وثيقة مار مخايل

كيف يمكن إغفال حدث تاريخي بحجم الوثيقة التي وقّعها العماد ميشال عون مع السيد حسن نصر الله في كنيسة مار مخايل في 6 شباط 2006، وهي من أهم التحوّلات في التاريخ اللبناني الحديث، بل في تاريخ المنطقة حيث أصبحت أكبر قوة مسيحية مارونية في لبنان، الداعم الرئيسي للمقاومة الإسلامية التي تواجه إسرائيل بالنيابة عن العالم الإسلامي كلّه، بل عن الأحرار في العالم كلّه. لقد جعلت كلمة رئيس ليتوانيا لاند سبيرجس، عنواناً في الكتاب «العالم يتغيّر كل يوم»، عنواناً لطيفاً لنصيحة مميّزة أسداك إياها الرئيس المغمور في البلد المغمور. نعم العالم يتغيّر، لقد كانت هذه الوثيقة علامة فارقة رعت المقاومة على الأقل عشر سنوات من توقيعها، إلى انتخاب الرئيس عون في 31 تشرين الأول 2016 بعد التسوية الرئاسية. أقول من خلال هذه السنوات العشر، وليس بعد ذلك، لأن الأمور تغيّرت نسبياً بالممارسات المنسوبة إلى جبران باسيل، والتي غطّاها الرئيس عون بشكل كامل للأسف الشديد، أما قبل ذلك فقد كانت هذه الوثيقة داعماً لأهم انتصارات لبنان، إثر عدوان تموز 2006، فكانت تحمي السلم الأهلي وتفتح آفاقاً للمستقبل، ولا تزال بالتأكيد مع بعض الفوارق. ولقد كتبتُ مرة في «النهار» على ما أذكر، أنّ تاريخ 6 شباط 2006، قد يكون للبنان من التواريخ المشهورة منذ 1860 إلى 1920 إلى 1943 إلى 1975 إلى 1982. كان تاريخاً مميّزاً وحدثاً مشرّفاً، كيف يمكن أن تغفل مذكراتك مثل هذا الحدث التاريخي؟ وما هو رأيك في الموضوع؟ لقد استمعنا إلى ملاحظاتك عن العماد في محطّات عدّة، وهذا من حقّك ولكن كيف لا يُذكر مثل هذا الحدث الذي أثّر على لبنان إيجابياً في مرحلة دقيقة وحرجة. وقد تزداد قيمة هذه الوثيقة، عندما نقرأ تاريخ العماد عون، وعلاقته ببشير الجميل، والثقة العميقة التي كان يتمتّع بها من الأطراف المسيحية كافة وعلى مساحة المراحل كافة.

أما ما نتج من هذا الاتفاق من تعطيل وجمود سياسي لفترة طويلة، فهو مؤذٍ من دون شك، ولكن الأشد منه أذى هو ما كان سيحصل من دون هذا الاتفاق ومفاعيله. ولا يجوز أن ننسى بأي حال، أنّ هذا الاتفاق كان يهدف إلى ما كان يطلبه المسيحيون جميعاً: أن يكون رئيس الجمهورية هو الأكثر تمثيلاً للمسيحيين، كما يفترض ذلك في رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة! فلا ينبغي أن يتم القفز عن هذه الفكرة الرئيسية.

> كيف يمكن إغفال حدث تاريخي بحجم الوثيقة التي وقّعها العماد ميشال عون مع السيد حسن نصر الله في كنيسة مار مخايل في 6 شباط؟

احد عشر: عين الرمانة

أعترف لفخامتك أن الاعتداء على المصلّين في عين الرمانة، قبل حادثة إطلاق الرصاص على الباص، لم يكن في ذهني ولا أذكره، وبالتالي كأنك تبرّر للذين أطلقوا النار على الباص بأنّهم قاموا بذلك كردّة فعل. لم يصل الأمر إلى حدّ التبرير الكامل، ولكن قارب ذلك، وهكذا كلّ شيء تقريباً، فقبل مجزرة الدامور 1976، المستنكَرة والبشعة والمؤلمة، كان هناك من يقطع طريق صيدا بيروت ويقتل على الهوية. حصل هذا تكراراً، وكان ما حصل في الدامور ردّة فعل (غير مبرّرة على الإطلاق)، والأفضل أن نضع في أذهاننا دائماً أنّ الاختراق الصهيوني موجود عند الجميع، وقد ثبت ذلك بالدليل والبرهان ولا أستبعد أبداً أن يكون الذين أشعلوا الفتائل هنا وهناك كانوا جميعاً من العملاء الصهاينة، الذين عملوا بدقة واحتراف ليصلنا إلى ما نحن عليه. وهنا يُطرح سؤال: وكأنك تعلم تماماً من الذين أطلقوا النار على الباص؟ ألم يحن الوقت للكشف عن أسمائهم، أو عن الجهة التي أمرتهم بذلك؟ لأنك أشعرتنا بالحرج بسبب اتهام الكتائب (البريئة) من هذا العمل الشنيع. أليس من تمام الأمر إعطاء الصورة الكاملة خاصة وما ترمز إليه حادثة الباص كمنطلق للحرب اللبنانية؟ وبعد مرور هذا الوقت الطويل؟

ثاني عشر: العلاقة مع القادة الفلسطينيين

المقاومة الفلسطينية أخطأت كثيراً، ولكن في الوقت نفسه تحمل قضيّة مقدّسة. ويظهر تناقض واضح بين تحميلك الفلسطينيين مسؤولية خراب البلد، فيما هم كانوا في تل الزعتر حيث شاركت كما كتبت صاحب الفخامة، كانوا مستضعفين محاصرين مظلومين، وكذلك في محطات أخرى، والسؤال: كيف ينسجم تحميلك الفلسطينيين هذه المسؤولية الكبرى، في الوقت الذي تفخّر فيه بعلاقتك بالشهيد ياسر عرفات وخليل الوزير وأبو إياد وغيرهما؟ وهل العناصر والجنود مسؤولون عن الدمار والقادة مبرّؤون من المسؤولية؟ أم أنّ في الموضوع أموراً أخرى؟

ثالث عشر: الاستعراض

لقد كنتُ دائماً كمراقب، أتّهم شخصك الكريم بالاستعراض، يعني كأنك تهتم بالصورة والشكل أكثر بكثير من اهتمامك بالمضمون، ولا بدّ أن نعترف أنك كنت في أكثر الأحيان توفّق بالشكل، ولكن يكون المضمون هباء، وهذا ينطبق على خطابك في ثكنة هنري شهاب في عيد الاستقلال، وعلى خطابك في الملعب البلدي في الطريق الجديدة، وعلى أكثر لقاءاتك وزياراتك، خاصّة المفاجئة منها واللطيفة، وعلى الاهتمام بالصغيرة ريميه بندلي وأغنيتها الجميلة «اعطونا الطفولة»، أو ذهابك وأنت تقود السيارة الشخصية لحضور الفيلم العالمي «غاندي»، أو توزيعك «سبحات» جميلة وثمينة على المسؤولين المسلمين كهدية، واللائحة تطول. وأظنّ أنّ الاهتمام بالشكل كان على حساب المضمون، لذلك والله أعلم فاتت فرص كثيرة كان يمكن الاستفادة منها. هذا أمر في تركيبة الشخص، ولكن يمكن تلافي الأمر بقرار حاسم يُلزم الإنسان نفسه ويغيّر حتّى من شخصه.

ولا بدّ من ملاحظات سريعة:

1 ـ تصوير المسلمين وسائر أنصار المقاومة الفلسطينية، على أنهم يناصرونها خوفاً فقط، افتئات على الحقيقة. كذلك، تصوير السياسيين اللبنانيين المسلمين الموالين للسياسة السورية، بأنّهم يفعلون ذلك خوفاً فقط، فيه مبالغة كبيرة، فإن كثيراً منهم اقتنعوا بالسياسة السورية فساروا بها طوعاً لا خوفاً، وأرجو ألا أفهم خطأ عندما أذكر بيت الشعر للمتنبي: إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدقُ ما يعتريه من توهم

1ـ اتهام الجيش اللبناني باغتيال معروف سعد، لا ينبغي أن يكون مجرّد اتهام. إنّ الذي أطلق الرصاص جندي في الجيش اللبناني اسمه معروف، والسؤال: هل كان بأمر من قيادته أم لا؟ هذا المعضلة التي لم تُكشف: أخبرني هنا الرئيس ميشال عون في منزله في الرابية، عام 2007، أنه كان وقتها قائداً للجيش في الجنوب، وكان منزله في بيوت الضبّاط في صيدا، وأنه تعاون مع التحقيق وأرسل كلّ من طُلب إلى التحقيق، ولا نعلم بقية التفاصيل التي ذهبت أدراج الرياح، وكانت جزءاً من المخطّطات التي أشعلت الحرب اللبنانية.

2 ـ صورة فخامتك مع رشيد الصلح، وأنت تمسكه من الخلف وتجرّه بحجّة أنه يجب أن يسمع تعليق «الكتائب»، لم تكن أمراً موفّقاً ولا يمكن أن تضعه في سجل حسناتك وإنجازاتك. كان يمكن إسماعه رد «الكتائب» من دون هذه الوقفة الاستعراضية المؤذية للمشهد السياسي.

3 . أيضاً إغفال مجزرة إهدن أمر ليس مقبولاً.

4 . لم يكن الدخول السوري إلى لبنان بطلب من «الكتائب» ولا من فرنجية، كيف؟ ما هي الحقيقة وما هي الوثائق؟

5 ـ سررت بذكرك لوظيفتك المتواضعة في مجلس المشاريع الكبرى التي كانت السبب في تعرّفك إلى مناطق لا تعرفها من لبنان.

6 ـ عندما تكثر الحديث عن تجاوز الإرادة اللبنانية: قرارات تؤخذ من دون استشارة اللبنانيين كاتّفاق «مورفي ـ الأسد»، أو الدخول السوري إلى بيروت في شباط 1987، أو غير ذلك، أليس في ذلك مبالغة؟ يجب الاعتراف بأنّ السبب هو الخلافات اللبنانية الحادّة، بل الانقسامات، وأنّ فخامتك في تلك الفترة، كنت لا تمثل أحداً في لبنان تقريباً، المسيحيون رفضوا دورك وقراراتك، والمسلمون كذلك على حدّ سواء، ومؤسّسات الدولة منهارة، من يُستشار وكيف ولأيّ سبب. كانت تلك المرحلة كأنّها مرحلة انعدام الوزن، والسبب الرئيس هو التردّد في شخصيّتكم الكريمة وعدم الوضوح، والتناقض بين ما يقال في الاجتماعات وما يمارَس في الواقع، كما يقول كلّ من تعامل معك من السياسيين، سواء كانوا مؤيّدين أو معارضين.

7 ـ حذّرت كثيراً من غدر الأميركيين وتخلّيهم عن أصدقائهم، واستشهدت بفرح ديبا ونيكسون وغيرهما، ولكن ذلك لم يظهر في سياستك وقراراتك، فظللت تعتمد عليهم وتثق بهم في الظاهر على الأقل. ولقد ذهبت مباشرة بعد خروجك من بيروت إلى هارفرد وغيرها من جامعات أميركا... وكأنك تقول مع الشاعر: «وداوني بالتي كانت هي الداء». ولن يلخّص السياسة الأميركية في لبنان تجاه المسيحيين أفضل من هنري كيسنجر، حين قال للرئيس سليمان فرنجية: «هذه البواخر تنتظركم، تذهبون جميعاً إلى أميركا وتعيشون هناك أفضل حياة»، هكذا بكل بساطة.

8 ـ سررت بذكرك تقرير لجنة التحقيق البرلمانية، التي برّأتك من تهمة الحصول على عمولة من صفقة طائرات «اليوما»، والحق أنّ هذا الأمر ليس مشهوراً، وكان ينبغي أن يكون إعلانه أكثر شهرة. هذا مع العلم أنّ مثل هذه «البراءة»، يمكن أن تكون جزءاً من صفقة أو تسوية سياسية، فأنت تعلم تماماً أن الجمهور فقد الثقة بكل ما هو رسمي تقريباً، حتى لو كان الذي أعلن هذه البراءة، صاحب الوجه البشوش والصيت الحسن الرئيس إيلي الفرزلي حفظه المولى.

وللأسف أقول، تحتاج فخامتك إلى جهد أكبر لإقناع الرأي العام أنك مبرّأ من كل التهم المالية المنسوبة إليك، من المشاركة الإجبارية لبعض المشاريع في المتن، إلى كثير من الاتهامات التي لا تعتبر «البوما» أهمّها. نتمنى أن يحصل ذلك للتاريخ.

9 ـ سؤال يطرحه الجميع: لقد نُفّذت أحكام إعدام متعدّدة في عهدك، أذكر منها إبراهيم طراف الذي قطّع ضحيّتَيه إرباً، ورماهما في حديقة الصنائع، وغيره، لماذا لم يتم إعدام حبيب الشرتوني، طالما أنّ التهمة قد ثبتت عليه؟ هل كان هناك ضغوط؟ هل كنتم تنتظرون أن يكشف عن معلومات أكثر؟ حقيقة يجب أن تُعلن، ولا يجوز فقط أن تذكر فخامتك على سبيل الإدانة، أنّ قوة من الجيش السوري ذهبت إلى رومية وأطلقت سراحه بعد 13 تشرين 1990 (هذا طبعاً بغض النظر عن رأينا بالموضوع، والذي لا شكّ يختلف تماماً؛ إنما هو تساؤل كبير ينتظر التوضيح من فخامتك).

10 ـ أبرزت فخامتك دورك في مقاطعة انتخابات 1992 كدور بطولي. هل كانت هذه المقاطعة فعلاً بطولة، أم كانت خطأ كبيراً تمّ تلافيه في انتخابات 1996؟

11 . ذكرتَ أنّ تبوُّء الرئيس ميشال عون منصب رئيس مؤقّت للحكومة كان باختيارك، المشهور بالإعلام، والله أعلم، أنّ جعجع قام بإرغامك على هذه الخطوة التي كنت ترفضها، وكانت صورة وجهك تنبئ بمثل هذا، أين الحقيقة؟

12 . صدّرت الكتاب بكلمتك المشهورة: أعطونا سلاماً، وخذوا ما يدهش العالم، لقد رأيتك على الشاشة تستمع إلى كلام يوجّهه إليك جوزيف جريصاتي، فيذكر هذه الجملة امتداحاً لفخامتك، فعلّقت مازحاً: «أنت الذي قلتها وليس أنا»، باعتباره كان يكتب الخطب لفخامتك. برأيي المتواضع لا بأس من ذكر هذه الملاحظة مثلاً: كلمتي هذه التي صاغها فلان وتبنيتها فأصبحت شعاراً للعهد، ولهذا الكتاب... من باب العرفان لمن كتبها ثم لمن أطلقها شعاراً؟

13 . لا شك أنني في هذه الصفحات لم أذكر كلّ شيء، ولم أعلّق على كل شيء، الجعبة مليئة بالذكريات والتعليقات والتفاصيل التي عشناها يوماً بيوم، وساعة بساعة، ولكن ما كتبناه قد يكون عنواناً للذي لم نستطع كتابته خوفاً من الإطالة، أو من أمور أخرى... ولا بد أن يأتي يوم نؤرّخ فيه لهذا الوطن بلغة واحدة، إن شاء الله، على صعوبة هذا التمنّي، ولكن الله على كلّ شيء قدير.

خاتمة

أخشى فخامة الرئيس أن تكون النتيجة التي يخرج بها القارئ من هذه المذكّرات، هي أليأس من بناء لبنان من جديد، طالما أنّ فريقاً من اللبنانيين ينظر إلى إسرائيل كحليف دائم أو محتمل، وليس كعدو تاريخي وجودي كما ينظر الآخرون. ولا يبدو أنّ التجارب تدفع الفرقاء والذين أوغلوا في الأخطاء، إلى مراجعة حساباتهم وإجراء محاسبة ذاتية ومواجهة الجمهور اللبناني بنتيجة هذه المراجعات. ولكنّ أليأس لن يدخل إلى قلوب المخلصين، نستطيع مثلاً أن ننتقي من المشاهد المتناقضة، ما يدفعنا إلى الأمام كمن يرى النصف المليء من الكوب، فمثلاً بالنسبة إلى فخامتك: صورتان متناقضتان إحداهما تدعو إلى أليأس: كلامك الجازم على قناة «الجزيرة» أنّ إسرائيل هي الوحيدة التي كانت تدعم «صمود» المسيحيين في وجه الآخرين خلال الحرب اللبنانية... صورة مؤلمة. والصورة التي تدعو إلى التفاؤل، أي ردّة فعل فخامتك عند اغتيال ولدك البكر والوزير المميّز الواعد بيار الجميل، حيث دعوت إلى أن تكون تلك الليلة ليلة صلاة ودعاء بعيداً عن الانتقام والدماء. ثم ما لبثت أن قمت بزيارة لسماحة السيد حسن نصر الله، في تلك الفترة التي كان فيها الانقسام عامودياً حاداً.

سنبقى نبحث عن الأمل حتى يفرّج الله تعالى عن هذا الوطن، وعلى هذا الأساس سيكون جوابنا على العنوان: نعم ستنفع الكتابة بإذن الله.

* الأمين العام لاتحاد علماء المقاومة

عن تقاليد العمل السياسي المفقودة في أوساط اليسار العربي

يزن زريق *

مينسك آذار 1898، في شقّة العامل روميانتسيف في الخطوط الحديدية البلاروسيّة، يجتمعُ حفلٌ صغير للاحتفال بزواجه الحديث... هذا هو الغرض الظاهري للاجتماع. ولكن في حقيقة الأمر، كان المؤتمر الأول لحزب العمّال الاشتراكي الديموقراطي الروسي قد عُقد، معلناً بذلك تأسيس أحد أهم أحزاب الاشتراكية المعاصرة وأكثرها راديكالية وثورية. الحزب الذي من شأنه تغيير الخريطة العالمية للقرن العشرين. تسعة أشخاص من تسعة تيارات التقت على الماركسية، اجتمعت وائتلفت معاً لتشكّل القوّة الكبرى التي لا تُقهر للحزب العمّالي الجديد، ولترسم مستقبل الحركة العمّالية الوليدة ولتقودها. لا بل لتخلقها! نعم، هكذا كانت تُخلق الأحزاب الشيوعية والعمّالية في حينها، على أساس الوحدة والاجتماع والتمركز وتسخير القوى والاتحاد في سبيل القضيّة الجبارة التي لا تحتمل رفاهية أيّة فذلكات أو حزازيّات أو اعتبارات شخصية سخيفة. الوحدة في سبيل الحزب، ولا بديل من الوحدة كسبيل نحو القوة والوجود...

لم يكونوا كشيوعيّي اليوم... إذا أحدهم اختلف مع صاحبه على موضع همزة في كلمة، صار لا بدّ من «الانشقاق» و«التطهير» والطرد والنفي مع ردحاتٍ السُّباب والشتائم على كلّ المنابر ضد هذا التحريفي الأحمق، الذي تجرّأ على مخالفتهم في موضوع أين تكتب الهمزة! ولينتهوا أخيراً قطعاناً منفردة مشرّدة ورجال كهوف ودونكيخوتات مضحكين، كلّ واحد منهم يتصوّر أنّه على رأس جيش ولكنّه فعلياً على رأس بغلته يتبعه تابع أو اثنان يشكّلون معاً مشهداً مضحكاً غاية في الإضحاك. نعم للأسف، هذا هو حال شيوعيّينا و«أحزابنا» اليوم.

بالعودة إلى مؤتمر مينسك العتيد الذي حضره قادة المجموعات الاشتراكية الديموقراطية الوليدة في مراكز المدن، وممثلون عن الحلقات العمّالية مع هيئة تحرير «رابوتشايا غازيتا» (مجلّة العمّال) ومنظمة اليهود الاشتراكيين الديموقراطيين ـ البوند. فمن رحم الحركات الشعبوية والنقابية والقومية اليسارية، أُرسيت أسس الحزب الماركسي الجديد. بليخانوف الذي كان قيادياً في منظمة «الأرض والحرية» مع آكسيلرود وفيرا زاسوليتش، نجحوا ليس فقط في إعلان ولادة الحزب الجديد الجامع، بل أنجزوا ما هو أهم وأبعد من ذلك بكثير. لقد أرسوا أسس تقاليد العمل الحزبي والسياسي اليساري في صلب الحركة العمّالية والشيوعية الروسية، والتي كانت في بدايات نشوئها في ذلك الحين. تقاليد العمل الجماعي والتوحيدي والتجميعي المرتكز إلى أعمق أصول الديموقراطية الداخلية الحزبية. هذه الديموقراطية الداخلية كمبدأ تنظيمي مطلق وكتقليد ممارساتي عملي مرسّخ كان أهم إرث تركه المؤتمر التأسيسي الأول للحزب الديموقراطي الاشتراكي الروسي، حزب العمّال الأول والذي سيقود في ما بعد إلى ذروته التنظيمية والسياسية القصوى متمثلة بالبلشفية. الحزب بوصفه مؤسّسة جامعة تمتلك بشكل طبيعي كتلاً، تمتلك بشكل طبيعي اتجاهات وتيارات، تمتلك بشكل طبيعي «مدارس» داخلية، تعمل معاً وتنتظم معاً على أسس الديموقراطية الداخلية الأوليّة البسيطة: من تصويت وتعبير وانتخابات وحريات تامة شاملة، تتكوّن عبرها أغلبية تقود سياسياً ونظرياً وتنظيمياً مجموع الحزب. هذه هي تقاليد «الحقبة البوليخانوفية» إن صح التعبير (وهي أهم ما تركه بيليخانوف، حتى أهم من إرثه الفلسفي كمؤسّس لعلم الاجتماع الروسي)، تقاليد مرحلة التأسيس الأولى والتي سار عليها الحزب متّحداً لأكثر من عشرين عاماً، ثمّ ليمضي عبرها الحزب البلشفي (الذي تأسّس عام 1912 كممثل رسمي لأعمق وأرسخ تقاليد الحركة العمّالية الاشتراكية الديموقراطية الروسية). ليقود واحدة من أضخم الثورات العمّالية في التاريخ الإنساني كلّه متابعاً التقاليد نفسها على مستوى أعمق وأرسخ وأكثر تقدماً وتعقيداً.

ولكن ما الذي حدث لنا نحن اليوم؟ ما الذي حدث لأحفاد بليخانوف في القرن الواحد والعشرين العرب؟ لقد تبنّى حزب العمّال الروسي أحدث مفاهيم العصر الحديث في العمل المؤسّساتي، أو في العمل البناني للمؤسسات المتمثل في منهج حل الخلافات والسجالات والاختلافات عبر الديموقراطية، معبّراً عبر ذلك في ذاته تنظيمياً، عن أحدث مفاهيم التنظيم، وأكثرها عصرية وحداثة. حلّ الاختلافات بالطرق الديموقراطية متمثلة بحرية التعبير والتصويت، ثم الانصياع للأكثرية!

هذه أبسط مبادئ الديموقراطية في أي مؤسسة تعتبر نفسها منتمية للعصر الحديث. فما الذي حصل لشيوعيي اليوم (خاصة في عالمنا العربي في مختلف مؤسساته السياسية والحزبية) ليعودوا إلى ما قبل التقاليد البليخانوفية حتى (بدلاً أن يتقدموا عنه) إلى الأساليب «القبلية» في حلّ الخلافات السياسية والحزبية الداخلية، بل وحتى الشخصية؟! إلى المناهج القبلية العشائرية المتمثلة بالطرد والنفي والإقصاء ضد كلّ من يخالف زعيم العشيرة ورأيه؟ ما الذي حصل حتى صار ممثلو الحركة العمّالية العربية «زعماء عشائر» منهجهم هو إما الطاعة أو الإقصاء؟ وفي حال وجود زعيمين، فكلّ واحد يستقل بـ«ربعه» ويمضي بهم لتأسيس قبيلة جديدة، وليبني عشيرة جديدة على الأسس القبليّة نفسها، إما الطاعة أو الطرد أو الانشقاق وتأسيس قبيلة جديدة!

بتنا اليوم في مرحلة، في كلّ بلد عربي نجد دزينة من المجموعات القبلية التي لا تخلو من الظِرف، مُضحكة في ضعفها وتقوقعها كلّها تدعي تمثيل الشيوعية والحركة العمّالية واليسارية «الحديثة»، ليس في بلدها وحسب بل حتى أممياً! وتوجّهها الثابت هو السب والردح واللعن ضد العشائر والقبائل المجاورة. وطبعاً على رأس كلّ منها «شيخ عشيرة» أو قبيلة لا تنقصه إلا العمامة لتكتمل عدّة المشيخة.

هذا هو واقع الكوميديا السوداء للحركة الشيوعية العربية اليوم، ولمجمل اليسار العربي. والتوجّه الوحيد المخلّص هو العودة إلى الإرث العمّالي العتيد في التنظيم الديموقراطي الراديكالي. التوحيد عبر حرية التعبير عن الرأي الداخلية. عبر الاجتماعات العاصفة والسجالات الفكرية، عبر المنابر والمواقع والصحف والوسائل كافّة. هكذا، تتوحّد القبائل ولا طريق آخر. عبر حياة داخلية حية وثرية وغنية وعاصفة في السجالات والاختلافات والنقد والرد والتصويت والتفاعل، ومساهمة الجميع وانخراط الجميع في اتخاذ أبسط القرارات انتهاء بأعقدها... هكذا، عرفنا الأحزاب العمّالية الحقيقية. هكذا كانت الأممية الأولى وهكذا كانت مؤتمرات الاشتراكي الديموقراطي الروسي وهكذا كانت الأيسكرا... وهكذا عموماً تخلق الأحزاب الناجحة. عبر تحوّل القبائل إلى تيارات (تيارات بالمعنى السياسي والفكري إن كان لها مثل هذا البعد) فتطرح نفسها في الحزب الجامع والموحّد ولتعمل بكل الوسائل الديموقراطية على تعويم خطها وتوجهها. أليس عبر صراع الكتل والاتجاهات تمضي الأحزاب وتتقدّم وتتطوّر وتولد؟

قبل أن نطالب أنظمتنا العربية المستبدة بـ«منحنا» الديموقراطية، فلنكن نحن ديموقراطيين أولاً ولنجتمع معاً ولنؤسّس حزبنا أولاً كحزب حقيقي يتبنّى الديموقراطية في داخله حقاً، متجاوزين مرحلة القبائل والعشائر. وعندها نصبح قادرين على الخروج للمطالبة بالديموقراطية في مجتمعاتنا.

* كاتب سوري

تقرير

«إل - عال» في أبو ظبي عبر الرياض: رحلة تاريخية لـ«سلام» غير تاريخي

مبالغاً فيه بدا الاحتفاء الإسرائيلي بالرحلة المباشرة من تل أبيب إلى أبو ظبي. والتي استغرقت ثلاث ساعات و17 دقيقة فقط بفعل مرورها في الأجواء السعودية. وفيما دَشّنت البعثة الإسرائيلية - الأميركية المشتركة وضع اتفاق التطبيع موضع التنفيذ، كانت الأصوات تتعالى في تل أبيب بالتخفيض من سقف التوقعات. والتنبيه إلى أن جزءاً كبيراً من «الهمروجة» يعود إلى حسابات سياسية وانتخابية

بيروت حمود

بدا رئيس «مجلس الأمن القومي» الإسرائيلي، مئير بن شبات، أمس، واحداً من الطَّلبة المتحمّسين للجلوس في أقصى الحافلة في أثناء الرحلات المدرسية، مُمسكاً بمكبّر الصوت، راح رئيس البعثة الإسرائيلية إلى أبو ظبي يعدّد، من باحة مطار بن غوريون، المجالات التي سيوقّع الوفد الإسرائيلي - الأميركي اتفاقيات حولها مع المسؤولين الإماراتيين. ومن خلْف بن شبات، ظهرت عبارة «سلام» باللغات الثلاث: العبرية، والعربية، والإنكليزية، مطبوعة على مقدّمة طائرة «إل - عال»، بطريقة مبتذلة أكثر من تلك التي طبعت خطوط إخراج التحالف من السرّ إلى العلن. حماسة بن شبات ومَن معه للرحلة التي وُصفت بـ«التاريخية» كونها الأولى من نوعها لطائرة إسرائيلية، قابلتها دعوات محلّلين إسرائيليين إلى التخفيف من المبالغة في شأن تأثير اتفاق التحالف بين تل أبيب وأبو ظبي، والذي بدا وضْعه، عملياً، على سكّة التنفيذ. إذ وُقّعت أمس، وستُوقّع اليوم، اتفاقيات تطبيعية في أكثر من مجال، من بينها الصحة، والتجارة، والسياحة، والتكنولوجيا، والصناعة. وتطبيقاً لذلك، من المتوقع، في مجال السياحة وحده، أن يصل في غضون الموسم القريب أكثر من 300 ألف إسرائيلي إلى الإمارات، و500 ألف آخرين في الموسم الذي بعده، وخاصة أن إسرائيل صنّفت الإمارات ضمن «المناطق الخضراء» المسموح السفر إليها في ظلّ جائحة «كورونا».

ولدى وصول طائرة «إل - عال» إلى أبو ظبي، كرّر رئيس البعثة الأميركية - الإسرائيلية المشتركة، مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر، كلامه عن أن «السلام أمرٌ ملحّ لشعوب المنطقة... الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي قادر على تغيير مسار الشرق الأوسط»، آملاً أن تكون رحلته هذه «باكورة رحلات أخرى بين الإمارات وإسرائيل». وجدّد كوشنر دعوته الفلسطينيين إلى عدم «الركون إلى الماضي، وأن يعودوا إلى طاولة المفاوضات»، كخطوة لـ«تحسين مستقبلهم»، معتبراً أن الرحلة الإسرائيلية إلى أبو ظبي، والتي لقيت إدانة من مختلف الفصائل الفلسطينية، تبعث بـ«رسالة أمل» لهم.

ولم تشمل البعثة موفدين من وزارة الأمن و«الموساد»؛ إذ تقرّر فصل المحادثات السياسية والتجارية عن المحادثات الأمنية، فيما أُجّل، أول من أمس، سفر الوفد الأمني حتى الأسبوعين المقبلين، وذلك «تفادياً لتركيز وسائل الإعلام على صفقة طائرات إف 35 التي تطالب أبو ظبي بشرائها من الولايات المتحدة»، مع أنه بات واضحاً أن إسرائيل تستغلّ الجدل الدائر في شأن الصفقة - التي يبدو أنها ستمرّ في نهاية المطاف - من أجل استحصال وسائل قتالية أكثر تفوّقاً من الحليف الأميركي، في حين تسعى الإمارات إلى تصدير انطباع بأنها نالت ثمناً لاتفاق التطبيع، وأن الأخير ليس خدمة مجّانية. وبحسب موقع «واينت»، التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن قرار إخراج مندوبي وزارة الأمن وجهازَي «الشاباك» و«الموساد» من البعثة جاء بعد طلب أميركي - إماراتي مشترك أولاً، وثانياً لكي يتسنّى للوفد الأمني الذي سيرأسه المدير العام لوزارة الأمن، أمير إيشل، بحث المواضيع الأمنية بشكل منفصل، وخاصة أنها ستشمل نواحي سرية وحساسة.

في هذا الوقت، قلّل محلّلون إسرائيليون من أهمية الاتفاق بين أبو ظبي وتل أبيب وتأثيراته، إذ لفتت المراسلة السياسية لصحيفة «هآرتس»، نوعا لاندو، إلى أن «الإسرائيليين لم يكترثوا أو يبالوا بالاتفاق»، والسبب هو أن الإمارات لم تكن أصلاً في حالة حرب مع إسرائيل، بل كانت هنالك زيارات سرية واستضافة لوفود رياضية وغيرها. واعتبرت لاندو أن نتنياهو «يستغلّ الاتفاق للتصويب على خصومه اليساريين من أجل القول إن السلام ممكن من دون تقديم تنازلات للفلسطينيين». من جهته، وصف المحلّل السياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، ناحوم برنياع، الاعتقاد السائد بأن ملايين الدولارات ستُضخّ إلى إسرائيل مباشرة من دبي بأنه «غير واقعي»، عازياً ذلك إلى أن «الاستثمارات الأجنبية في إسرائيل مسألة حسّاسة، وخاصة في مجال البنى التحتية»، والدليل على ما تقدّم شكل التعاون بين تركيا وإسرائيل في هذا المجال، وأيضاً الاستثمارات الصينية في إسرائيل، والتي قوبلت بضغوط عدّة من قِبَل الولايات المتحدة.

بالنتيجة، ليس الاتفاق بين الإمارات وإسرائيل سوى استكمال طبيعي للمسار الذي سلكته الأولى منذ زمن، في توقيت بدا بمثابة حبل نجاة لرئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، الذي يواجه تهماً بالفساد وتظاهرات تطالبه بالاستقالة، وأيضاً أزمة سياسية عميقة مع شركائه في الحكم. ولعلّ هذا ما بدا واضحاً في الفيديو الاستعراضي الذي نشره نتنياهو أمس على صفحته الشخصية في «تويتر»، حيث ظهر وهو يحادث هاتفياً الوفد المغادر إلى أبو ظبي، مُحرّكاً سبابته فوق الخريطة ليشير إلى أن الطائرة الإسرائيلية التي «ذهبت تصنع السلام» في أبو ظبي عَبَرت فوق السعودية، وطالباً من الوفد أن يوصل سلامه: «مني ومن شعب إسرائيل قولوا أهلاً وسهلاً للإماراتيين». المفارقة أن هذا الفيديو أثار تعليقات غاضبة وساخرة لدى الإسرائيليين أنفسهم، إذ أشار بعضهم إلى أنه منذ 30 عاماً هناك علاقات مع الإمارات «فأين تُصرف عبارات نتنياهو؟»، فيما تهكّم آخرون على قوله: «أنا متأثر لأنني منذ عشرات السنوات عملت لأجل ذلك (الاتفاق)»، فكتب أحدهم مُعلّقاً: «أعطوني عشرة أعوام أخرى وسأعمل لمنحكم جوازات سفر برتغالية». كذلك، نعته قسم ثالث بـ«الكذّاب»، متّهمين إياه بأنه «أجرى اتصالاً مُغبركاً».

ليس الاتفاق بين الإمارات وإسرائيل سوى استكمال طبيعي للمسار الذي سلكته الأولى منذ زمن (أ ف ب)

> الإسرائيليون لم يكترثوا للاتفاق لأن الإمارات لم تكن في حالة حرب معهم أصلاً

فلسطين

تهدئة بوساطة قطرية: المقاومة تمهل العدوّ شهراً

أفضت الاتصالات التي تكثّفت خلال اليومين الأخيرين إلى تهدئة جديدة في قطاع غزة. أمهلت بموجبها فصائلُ المقاومة العدوّ شهراً لتنفيذ التزاماته التي نصّ عليها تفاهمات العام 2014. التهدئة، التي تمّ التوصّل إليها برعاية قطرية، أسهم في الدفع في اتجاهها تفشّي فيروس كورونا» في القطاع

على أبواب إكمال التصعيد الأخير في قطاع غزة شهره الأول، وبعد تدخّل الوسطاء المصريين والقطريين والأمم المتحدة، تمّ التوصّل إلى تهدئة في القطاع، وفق ما أُعلن في وقت متأخر من مساء أمس، إذ صدر بيان عن حركة «حماس» جاء فيه أنه «بعد جولة حوارات واتصالات كان آخرها ما قام به الممثل القطري السفير محمد العمادي، تمّ التوصل إلى تفاهم لاحتواء التصعيد ووقف العدوان الصهيوني على شعبنا». وهذه المرّة، «سيتمّ إعلان عدد من المشاريع التي تخدم أهلنا في قطاع غزة، وتساهم في التخفيف عنهم في ظلّ موجة كورونا... فضلاً عن عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل التصعيد»، وفق البيان. وجاء ذلك بعد ساعات قليلة على اتصال وزير الخارجية القطري، محمد عبد الرحمن آل ثاني، برئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، لبحث سبل وقف التصعيد.

وعلمت «الأخبار»، من مصادر «حمساوية»، أن الفصائل رفضت المقترح الذي نقله العمادي سابقاً بزيادة المنحة المالية وتقديم مساعدات عاجلة لمواجهة «كورونا»، مع تأجيل المطالب الأخرى التي لم يتمّ تنفيذها ضمن تفاهمات التهدئة، لكنها أبدت موافقتها على وضع جدول زمني مدّته شهر فقط لتطبيق التفاهمات كافة، بما فيها «تحسين الواقع الاقتصادي وزيادة كمية الكهرباء ومساحة الصيد والبدء بالمشاريع الدولية». وعليه، يمكن القول إن التهدئة، هذه المرّة، محكومة بسقف زمني، سيُظهر إذا ما كانت ستؤول إلى ما آلت إليه سابقاتها خلال السنوات الثلاث الفائتة، من إخلاف بالوعود التي تمّ على أساسها إنهاء جولات التصعيد. والظاهر أن الفصائل، وخصوصاً منها «حماس»، أرادت المضيّ في العمل التصعيدي تدريجياً مع تطوير وسائل المقاومة الشعبية من جهة، وتثبيت معادلة «القصف بالقصف» من جهة أخرى، لكن تفاقم الأزمة الصحية والاقتصادية في القطاع، من جرّاء تفشّي فيروس «كورونا» المستجد - وذلك عقب ثمانية أشهر من تمكّن «حكومة غزة» السابقة من منعه من الانتشار -، والنقص الحادّ في وسائل مواجهة الوباء، تركا تأثيرهما على مسار التصعيد.

وكثّفت القاهرة، خلال اليومين الأخيرين، جهودها لإحلال التهدئة، عبر سلسلة اتصالات أجراها الوفد المصري، الذي كان مقرّراً أن يزور القطاع الأسبوع المقبل لاستكمال المباحثات، وهو ما يبدو بحكم المنتهي بسبب التوصّل إلى تهدئة. وحتى عصر أمس، قال موقع «حدشوت 24» العبري إنه قد سُجّل «فشل آخر بين إسرائيل وحماس في محاولة للتهدئة»، لأن «حماس تطالب بأشياء مفرطة، وتطلب مطالب عالية جداً»، فيما سُجل اندلاع نحو 25 حريقاً في مستوطنات «غلاف غزة» أمس بفعل بالونات حارقة ومتفجرة.

إلى ذلك، قال جهاز «الشاباك» الإسرائيلي، في بيان أمس، إن عملية الطعن التي وقعت الأسبوع الماضي في «بيتاح تكفا» بتل أبيب، والتي قُتل على إثرها مستوطن، هي «عملية فدائية ومنفذها هو الأسير خليل دويكات من قرية روجيب قضاء نابلس».

(الأخبار)

لم تنجح التقنيات الإسرائيلية على مدى 3 أسابيع في وقف موجة البالونات من غزة (أ ف ب)

> رفضت الفصائل عروض الاحتلال المجتزأة مطالبةً بتطبيق كامل للتفاهمات

تقرير

حكومة جديدة في سوريا: تصريف أعمال حتى الانتخابات؟

سناء إبراهيم

وُلدت الحكومة السورية الجديدة برئاسة عضو «القيادة القطرية في حزب البعث»، المهندس حسين عرنوس. لم تخالف التشكيلة التوقعات لناحية تغيير الفريق الاقتصادي والخدمي، إلا أن اللافت فيها كان إعفاء وزير التربية، عماد العزب، الذي تَصدّر اسمه تعليقات السوريين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، بعد دقائق فقط من إصدار مرسوم تشكيل الحكومة، حيث طُرحت علامات استفهام كثيرة حول سبب تلك الخطوة. ولعلّ هذه هي المرة الأولى التي يستشعر فيها السوريون الحزن لإعفاء وزير من منصبه منذ حكومة محمود الزعبي (1987). وفي مقابل السخط على إخراج العزب من المشهد، وُجّهت انتقادات إلى الوزير الجديد، معاون العزب السابق، دارم طباع، على خلفية تعيين متخصّص في الطبّ البيطري في منصب وزير التربية.

في الشارع، لم تخالف الانطباعات في شأن التشكيلة الحكومية ما حملته مواقع التواصل الاجتماعي. إذ يبدو أن الاسم الوحيد الذي عَلِق في الذاكرة من الحكومة السابقة هو اسم الوزير العزب، إلى حدّ أن الناس ينسون - لدى استطلاع آرائهم - وباء «كورونا» مثلاً، والوضع المعيشي السيّئ ولهيب الأسعار، ويكتفون بالتعليق على إعفاء وزير التربية، الذي رأوا في رحيله «خسارة للمجتمع وللوزارة ولأولادهم ولهم أيضاً». على أن صحافيين ونشطاء رأوا أن «المشكلة ليست في الأشخاص الذين يتمّ توزيرهم، بل في آلية التشكيل التي لم تتغيّر على مدى عقود، وتقوم على اعتبارات مختلفة حزبية ومناطقية وعشائرية»، على حدّ تعبير الصحافي هيثم حسن، الذي اعتبر أن «اهتمام السوريين لا يرتبط بأخبار التشكيلات الوزارية المتعاقبة التي لا تختلف عن بعضها إلا بالأسماء فقط، لكن اهتمام الشارع بالتشكيلات الجديدة يعكس تعطّش الجمهور للتغيير، أيّ تغيير وبأيّ مستوى، في كلّ مرّة يأمل السوريون تغييراً حقيقياً لكنه لا يأتي، ونلاحظ أن حالة الإحباط هي التي تسود بعد كلّ استحقاق. كأن الأمر كذلك مع انتخابات مجلس الشعب، وحتى مع تشكيلات المحافظين والتعديلات الوزارية الجزئية».

وتتألف حكومة عرنوس من 29 وزيراً، بينهم 15 وزيراً كانوا في حكومة سلفه عماد خميس. أما الوزراء الجدد فأغلبهم مهندسون من «حزب البعث»، إلى جانب آخرين من أحزاب «الجبهة الوطنية التقدّمية». على أن شاغلي الوزارات السيادية (الدفاع والداخلية والخارجية) ظلّوا كما هم، وأقدمهم - وأقدم وزراء الحكومة أيضاً - وزير الخارجية، وليد المعلم، الذي يشغل منصبه منذ عام 2005. ومن بعده يأتي وزير الأوقاف، محمد عبد الستار السيد، الذي يشغل منصبه منذ عام 2007. وعلى مستوى الوجوه النسائية، تحوّلت سلوى عبد الله، التي تمثل حزب «الاتحاد الاشتراكي العربي»، من وزيرة دولة في الحكومة السابقة إلى وزيرة للشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة الحالية خَلَفاً لريما القادري. كذلك، بدت لافتة عودة لبانة مشوح إلى وزارة الثقافة، بعدما تَولّت هذا المنصب في حكومة رياض حجاب (2012- 2014)، ولم تدم فيه طويلاً قبل إقالتها.

وبالنظر إلى تاريخ اختيار رؤساء الحكومات والوزراء في سوريا، يمكن القول إنه لا علاقة للكفاءة بذلك، وخصوصاً أن دور رئيس الحكومة تحديداً يبدو ملتبساً في ظلّ غياب الفصل الفعلي بين السلطات، وإذ يُعدّ رئيس الجمهورية رئيس السلطة التنفيذية ورئيس مجلس القضاء الأعلى، ويحق له إصدار مراسيم تشريعية حتى أثناء انعقاد مجلس الشعب، فإن دور رئيس الحكومة الفعلي هو تسيير استصدار القرارات من مجلس الوزراء، وليس صنعها. أما المعيار الوحيد في اختياره فهو، على ما يبدو إلى الآن، أن يكون عضو «القيادة القطرية في حزب البعث».

ويعرب مسؤول اقتصادي سابق، فَضّل عدم ذكر اسمه، في حديث إلى «الأخبار»، عن اعتقاده بأن «هذه الحكومة مؤقتة، وعملها لا يتجاوز تسيير الأعمال، لأن عمرها لا يتجاوز ثمانية أشهر إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية في حزيران 2021». ويعتبر أن «في الداخل السوري، ليس هناك من هو مستعدّ للتنازل من أجل الوصول إلى حلّ سياسي (...) وهذا التفكير لا يزال مستمراً في سوريا، ونحن مستمرون معه والله أعلم إلى متى». ويختم المسؤول السابق أسفاً: «ما زلنا نتعامل مع الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وكأننا مراقبون أجانب، لا خطط ولا برامج، أو حتى دعوة لمصالحة وطنية (...) نحن اليوم أمام حكومة جديدة وزراؤها الجدد ضحايا جدد للسياسة الجامدة التي اعتدنا عليها».

> تُطرح علامات استفهام كثيرة حول سبب إخراج عماد العزب من الحكومة

في كل مرة تُشكّل فيها حكومة جديدة يأمل السوريون بتغيير حقيقي لكنه لا يأتي (أ ف ب)

العراق

جرعة دعم من العامري للكاظمي

حمل اليومان الماضيان في العراق مواقف سياسية لافتة، تصدّرتها كلمة رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، الذي بدا أنه يحاول إرسال إشارات طمأنة للشارع، في ظلّ بروز بعض العوامل التي تنذر بحدوث انفجار، ربما لن يستطيع أحد لملمة تداعياته. إذ أعلن الكاظمي تأليف «لجنة تحقيقية عليا»، مهمّتها التحقيق في قضايا الفساد الكبرى والجرائم الاستثنائية، مع منحها كلّ الصلاحيات المطلوبة لـ«تحقيق هيبة القانون في المجتمع واستعادة حقوق الدولة والمواطن من الفاسدين والمعتدين». وكان رئيس الوزراء السابق، عادل عبد المهدي، شكّل، بدوره، «المجلس الأعلى لمكافحة الفساد»، من دون أن تؤتي تلك الخطوة ثمارها.

وشدّد الكاظمي على ضرورة «استعادة هيبة الدولة»، مؤكداً في هذا السياق أن حكومته لن «تتوانى عن تطبيق القانون ضدّ المعتدين على الأملاك العامة والخاصة، والمسيئين إلى مبدأ التظاهر السلمي»، كاشفاً في الوقت نفسه عن «انتهاء المرحلة الأولى من تقصّي حقائق أحداث تشرين (الأول/ أكتوبر)، بجرد أعداد الشهداء والبدء بتسليمهم استحقاقاتهم القانونية». وفي ظلّ بروز دعوات في المحافظات الجنوبية إلى التسلّح للدفاع عن النفس، اعتبر الكاظمي أن «علينا اختيار الدولة أو اللادولة». وإذ جدّد التزامه بإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، فهو دعا كلّ العراقيين إلى الاستعداد للمشاركة فيها من خلال التسجيل في البطاقة البايومترية، مشدداً على ضرورة «تهيئة الأرضية للتنافس الشريف، وفق القواعد القانونية».

وفي تعليقه على ذلك، اعتبر زعيم تحالف «الفتح» (تكتل القوى المؤيدة للحشد الشعبي)، هادي العامري، أن خطاب الكاظمي الأخير «يراعي كلّ النقاط التي أكّدت عليها القوى الوطنية في اجتماعها الأخير معه يوم الأربعاء، 26 آب/ أغسطس الماضي»، معلناً الدعم الكامل لرئيس الوزراء في سياق تحقيق هذا المنهاج».

ودعا العامري، الكاظمي، إلى «عدم التهاون مع كلّ الدعوات التي تطالب بحمل السلاح وتشكيل المجاميع المسلحة، والوقوف بحزم وقوة لإنهاء مسلسل الخطف والاغتيالات وإثارة الرعب بين الناس، والانتقال إلى مرحلة التطبيق الفعلي والسريع لكلّ إجراءات مكافحة الفساد». كذلك، دعاه إلى الإسراع في «وضع جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية من العراق في أقرب فرصة وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة». ويمثّل بيان العامري جرعة دعم للكاظمي، بعدما سرى حديث خلال الأيام الماضية عن نية قوى من «البيت الشيعي» الانتقال إلى جبهة المعارضة، اعتراضاً منها على تحرّكات رئيس الوزراء. على أن هذا الدعم يظلّ مرهوناً بما سيُقدم عليه الكاظمي من خطوات في المرحلة المقبلة.

على خطّ موازٍ، بدا لافتاً في كلمة ممثّل «المرجعيّة الدينيّة العليا» (آية الله علي السيستاني)، عبد المهدي الكربلائي، أول من أمس، توجّهه بالشكر لـ«الحشد الشعبي» لمشاركته في حماية مراسم زيارة يوم عاشوراء. وعلى رغم أن الكلمة لم تُخصّص بشكرها فصيلاً دون آخر، إلا أن ذلك لم يمنع من بروز تكهّنات بأن المقصود «ألوية حشد العتبات المقدسة فقط، لا غيرها».

(الأخبار)

(أ ف ب)

تقرير

استقالة شينزو: اليابان إلى الأسوأ!

لا تغيير جذرياً متوقعاً في اليابان بعد استقالة شينزو آبي. رئيس الوزراء منذ 2012 والأطول خدمة في المنصب منذ نهاية القرن التاسع عشر لأسباب صحّية. بل ربما تتجه الأمور بالفعل إلى الأسوأ، إذ إن خلافته محصورة داخل الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم. فيما سيجد رئيس الوزراء المقبل على مكتبه عدة ملفات مستعصية، ليس أقلها إدارة وباء «كوفيد 19»

لندن ـ سعيد محمد

في مؤتمر صحافي أنجز على عجل (صباح الجمعة 28 آب/أغسطس)، ومن دون استشارة أحد، أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي (65 عاماً) استقالته من منصبه لأسباب صحّية، وذلك قبل سنة من نهاية فترة ثالثة لرئاسته حزبه (أيلول/سبتمبر 2021). سيستمر شينزو، دستورياً، في أداء مهمته لفترة انتقالية ريثما يختار الحزب الليبرالي الديموقراطي (يمين محافظ) الحاكم خليفة له، في تصويت داخلي يتوقّع أن يجرى نهاية أيلول/سبتمبر المقبل. ويسيطر الحزب على أغلبيّة الثلثين في البرلمان، ما ينفي الحاجة إلى التشاور مع أي من الكتل السياسية الأخرى في البلاد بشأن شخص الرئيس الجديد. وعُلم في طوكيو أن خيارات الحزب لن تخرج عن خمسة أسماء من الحرس القديم، أبرزها تارو آسو القائم بأعمال نائب رئيس الوزراء ورئيس وزراء سابق، وسوغا يوشيدي سكرتير مجلس الوزراء، وهما من الموالين للرئيس المستقيل. وسيتم التنافس بين المرشحين على أسس شخصية محضة، بحكم أن أيّاً منهم لا يمتلك برامج سياسية أو حتى رؤية مختلفة لمستقبل اليابان. وسيكمل الرئيس الجديد ما تبقى من فترة رئاسة شينزو للحزب، ويتعيّن عليه لذلك خوض انتخابات داخليّة مجدداً بعد سنة من الآن للفوز بثقة الحزب لثلاث سنوات تالية.

ويعاني شينزو من مرض عضال في أمعائه كان أحد أسباب تركه منصب رئيس الوزراء في خدمته الأولى الوجيزة (2006 – 2007). ويبدو أن الأعراض عاودته بشدّة خلال الأسبوع الماضي، ونقل بشكل عاجل إلى المستشفى مرّتين. ويتطلب علاجه الآن متابعة مكثّفة يمكن أن تتعارض مع واجباته الرسمية، وفق ما أخبر الصحافيين.

ويعدّ شينزو، الذي حكم في فترته الثانية لثمانية أعوام إلى الآن منذ 2012، رئيس الوزراء الأطول خدمة في تاريخ اليابان منذ تأسيس المنصب نهاية القرن التاسع عشر. وذلك استثناء لافت في بلد غيّر قبله ستّة من رؤساء الوزراء في أقل من ستة أعوام، ووفّر بالفعل فترة استقرار نسبي احتاجت إليها بلاد الشمس المشرقة للتعافي من تبعات تلاحق زلزال عنيف، وتسونامي، وكارثة تسرّب نووي.

> أقل هموم رئيس الوزراء الياباني المقبل ستكون المعارضة الداخلية

لكن نجاح شينزو في الاحتفاظ بمنصبه خلال الفترة الماضية ربّما سيذكر كإنجازه الوحيد على رأس الحكومة، إذ فشل في تحقيق أي من برامجه المعلنة، سواء في السياسة أو في الاجتماع أو في الاقتصاد. فهو سياسياً لم يتمكّن، رغم سيطرة حزبه شبه التامّة على البرلمان، من تعديل الدستور المدجّن الذي وضعه الأميركيون للبلاد بعد احتلالهم لها إثر هزيمة الحرب العالميّة الثانية، ولا نجح في إقناع روسيا بإعادة الجزر الشمالية من أرخبيل اليابان، والتي سيطر عليها الجيش الأحمر وبقيت في عهدة موسكو منذ 1945، أو حتى في استعادة الأسرى اليابانيين من كوريا الشمالية. بل وتسبب في تردٍ غير مسبوق في العلاقات (الحسّاسة أصلاً) مع الجار العملاق، الصين، كما مع الكوريتين، بعد زيارة مثيرة للجدل قام بها إلى نصب في العاصمة طوكيو يعدّه الكثيرون بمثابة رمز للمجد العسكري الياباني في العهد الإمبراطوري، الذي دفعت ثمنه غالياً شعوب الجيران. وفي المسائل الاجتماعية، عجزت حكومته عن تحديث نظام العمل والاستخدام، وفاقمت بسياساتها المنحازة للشركات الكبرى وأصحاب العمل مصاعب حياة الموظفين والمستخدمين بعقود مؤقتة، بينما أكثر من 11 مليوناً من اليابانيين يعيشون على أقل من 17,000 دولار سنوياً، ولم تتمكن من فعل الكثير لمواجهة ارتفاع نسبة كبار السنّ من السكان (28 في المئة من اليابانيين فوق الـ 65)، وأصبحت وعودها بتحسين مكانة المرأة في المجتمع (الشديد الرجعيّة في ما يتعلق بالأدوار الجندريّة) مثاراً للسخرية والتندّر.

لكن فشل سياساته الاقتصادية النيوليبرالية (التي تسميها الصحافة «الأبينومينكس») يظل المساحة الأكثر ظلمة في سجله. فهو بسياسات الدعم الحكومي أثرى الأثرياء وأفقر الفقراء، ومنح الشركات الكبرى أكواماً من النقد لم يمكن الاستفادة منها للاستثمار في زيادة الإنتاج بسبب ضعف فرص التصدير وسعي أصحاب رؤوس الأموال إلى تبنّي النموذج الأميركي في نقل العمليّات الإنتاجيّة برمّتها إلى الدول النامية، كما عجزت الحكومة كلياً عن التحكم في نسبة التضخّم لتحفيز الاستهلاك المحلي، وسجّل اقتصاد البلاد نموّاً سلبياً في ظل انتشار فيروس «كورونا» اقترب من (- 10 في المئة) وفق بعض التقديرات. ومن المتوقع أن يتفاقم الانكماش خلال الشهور القليلة المقبلة إلى درجة أن البعض بدأ يتحدث عن 20 سنة مفقودة من الاقتصاد الياباني، بدلاً من 10 سنوات وقت تسلّم شينزو السلطة.

في المقابل، كان الأميركيّون يرون في رئيس الوزراء المستقيل شريكاً مثالياً لهم في إدارة اليابان (يسمّونه آبي تحبّباً). فهو لم يتمكن فقط من كسب ودّ صاحب البيت الأبيض الشديد التقلّب، بل وحاز تقدير البنتاغون أيضاً بعد أن مرّر تعديلاً دستورياً يسمح لقوات الدفاع الذاتي الياباني (الجيش)، وللمرّة الأولى منذ 75 عاماً، بالمشاركة في مهمّات «لحفظ السلام» خارج أراضي الأرخبيل، ولعب في الإطار الدولي دور التابع للسياسات الأميركية كما يليق تماماً بحكومة خاضعة للاحتلال. ولا يتورع خبراء واشنطن وأبواقها الإعلامية عن كيل المديح له بوصفه بأفضل رئيس وزراء ياباني في العقود الأخيرة.

سيستمر شينزو، دستورياً، في أداء مهمته لفترة انتقالية ريثما يختار الحزب الليبرالي الديموقراطي خليفة له (أ ف ب)

ولعل فشل الشينزوية الذريع هذا يمكن أن يفسّر جزئياً بغياب أي معارضة فعليّة لهيمنة الحزب الليبرالي الديمقراطي على السلطة (وهو حزب تسيطر عليه عناصر شوفينيّة محافظة)، إذ ثاني أكبر أحزاب البلاد (الحزب الديموقراطي الياباني) ليس إلا تلفيقاً عديم المعنى من سياسيين تركوا الحزب الحاكم نتيجة صراعات مراكز القوى، ومنشقين يمينيّي الهوى من ثالث أحزاب البلاد (الحزب الديموقراطي الاجتماعي). والأخير هو «مسخ» ورث حزب اليابان الاشتراكي (الذي كان في وقت ما حزباً للعمّال) وليس له وجود فعلي خارج منطقة أوكيناوا. أمّا الحزب الشيوعي الياباني (الذي يدعو إلى ثورة ديموقراطية لإصلاح أمور البلاد ويرفض مبدأ الثورة الاشتراكية) فهو غير قادر بشكله الحالي المهلهل فكرياً على لعب دور القائد للطبقة العاملة في أي وقت قريب.

ولذا، فإن أقل هموم رئيس الوزراء الياباني المقبل ستكون المعارضة الداخلية، في الوقت الذي سيتسلم فيه تركة مفرطة الثقل من الملفات المستعصية والمصاعب المتفاقمة تركها شينزو، تمتد من الدين العام الفلكي الأبعاد (أكثر من ضعفي الناتج القومي العام)، والانكماش المتمدد للاقتصاد، إلى المصاعب الاجتماعية البنيوية، وتصاعد مشاعر العداء بين الوطنيين اليابانيين ضد وجود جيش الاحتلال الأميركي، ولا تنتهي عند الصعود الصيني المتعاظم الذي يقزّم مكانة اليابان في العالم وفي الإقليم على حدّ سواء، أو العلاقات المتردية بالكوريتين وبرود العلاقات مع روسيا. إلا أن أخطر ما قد ينبغي للرئيس العتيد أن يديره خلال الأشهر القليلة المقبلة فهي من دون شك مصاعب التعامل مع حالات عدم اليقين المرتبطة بـ: وباء «كورونا»، ودونالد ترامب في فترة رئاسية جديدة، وتلك مهمّات فشل فيها قادة مخضرمون كثر حول العالم، وتحتاج إلى حظ مضاعف لا يبدو أي من المرشحين للمنصب الشاغر باستقالة شينزو يمتلكه.

اليمن

سقوط مديرية مدغل: قوات صنعاء أقرب إلى مأرب

بسيطرتها على كامل مديرية مدغل، باتت قوات صنعاء على بعد خمسة كيلومترات فقط من مدينة مأرب، من الجهة الشمالية الغربية للمدينة. يأتي ذلك في وقت تتفاقم فيه حالة الارتباك في صفوف القوات الموالية لـ«التحالف» والتي تعجز عن وقف تقدّم الجيش واللجان الشعبية باتجاه مركز المحافظة

صنعاء ـ رشيد الحداد

على طريق سيطرتها على كامل محافظة مأرب، والتي أصبحت وشيكة وفق ما تفيد به التطوّرات العسكرية على الأرض، تمكّنت قوات صنعاء، خلال الساعات الـ48 الماضية، من السيطرة على كامل مركز مديرية مدغل، التي تُعدّ ثامن مديرية من مديريات المحافظة تسقط بأيدي الجيش واللجان الشعبية، علماً أن إسقاطها يعني السيطرة النارية على بوابة مدينة مأرب الشمالية الغربية. كذلك، سيطر الجيش واللجان على عدد من مناطق مديرية مأهلية جنوبي المحافظة، وفرضا سيطرتهما النارية على منطقة العمود، مركز المديرية.

وجاء التقدّم الجديد عقب مواجهات استخدمت فيها قوات صنعاء مختلف أنواع الأسلحة، فيما استماتت قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، بإسناد من طيران تحالف العدوان، في الحفاظ على مواقعها من دون جدوى. وأدّت خسارتها تلك المواقع إلى ارتباك في صفوفها أفقدها عدداً كبيراً من مخازن السلاح في لواءين عسكريين يتبع أحدهما المنطقة العسكرية الثالثة، وثانيهما المنطقة العسكرية السادسة، في حين تصاعدت الخلافات بين رئيس أركان قوات هادي، اللواء صغير بن عزيز، المحسوب على الإمارات، ووزير دفاع ما يُسمّى «الشرعية» وعدد من القيادات العسكرية الموالية لها. وتزامن ذلك التحوّل في مسار المعركة مع تمكّن الجيش واللجان، أول من أمس، من إسقاط منطقة الجوة، التي تُمثّل أحد أهمّ الخطوط الدفاعية للقوات الموالية لـ«التحالف» شمال مدينة مأرب.

> باتت مديرية رغوان، المجاورة لمدغل، محاصرة من ثلاثة اتجاهات

وأكد مصدر عسكري في محافظة مأرب لـ«الأخبار» أن قوات صنعاء تمكّنت، بعد معارك عنيفة استمرّت من فجر الأحد وحتى فجر الاثنين، من «تطهير منطقتي الجدعان وكعب ربيش، ومديرية مدغل بالكامل»، ومن ثمّ «التقدّم باتجاه مناطق آل زبع الواقعة بالقرب من مركز مديرية رغوان»، مضيفاً أنها الآن «تُشدّد الخناق على مديرية رغوان، التي أصبحت محاصرة من ثلاثة اتجاهات، تمهيداً لتطهيرها». ولفت المصدر إلى أن «قوات هادي تَكبّدت خسائر بشرية كبيرة في مدغل، حيث قُتل عدد من كبار قادتها العسكريين في معارك يوم الأحد في منطقة الضيق شمال مدينة مأرب، ومنهم الشيخ درهم ناجي مبخوت كعلان، وعلي حسن حمد عيظه الشبواني، فضلاً عن سقوط عشرات القتلى الآخرين والمصابين».

من جهتها، أفادت مصادر محلية بأن معظم سكّان مركز مديرية مدغل، شمال غربي مأرب، أخلوا منازلهم وغادروا باتجاه المناطق الصحراوية، بعدما شنّ طيران «التحالف» عشرات الغارات على مناطقهم. ووفقاً للوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في اليمن، فإن اقتراب المواجهات من مدينة مأرب، والقصف العشوائي والهيستيري لطيران العدوان، أدّيا إلى نزوح أكثر من 1500 أسرة خلال الأيام الماضية، خصوصاً من مديريتَي مدغل ومجزر في محيط المدينة.

وكان محافظ مأرب المُعيّن من قِبَل حكومة صنعاء، علي محمد طعيمان، أعلن، السبت الماضي، خلال زيارته قوات الجيش واللجان في الخطوط الأمامية للمواجهات في عقبة مهلل في جبهة مأهلية، انطلاق معركة تحرير مأرب بشكل رسمي، مؤكّداً أن عدداً كبيراً من المناطق الاستراتيجية سقطت تحت سيطرة القوات المشتركة التي باتت على مشارف مدينة مأرب من عدّة محاور. ودعا طعيمان أبناء القبائل «المُغرّر بهم» الذين يقاتلون في صفوف قوات هادي، إلى الاستفادة من قرار العفو العام و«العودة إلى حضن الوطن».

وفي ظلّ تساقط المزيد من المواقع والمعسكرات التابعة لها في مأرب، عمدت وزارة الدفاع في حكومة هادي، خلال الأيام الماضية، إلى إحداث تغييرات عسكرية في عدد من الجبهات هناك، ومنها جبهة مأهلية والعبدية جنوب غربي المحافظة، والتي تمّ عزل عدد من القيادات العسكرية فيها وتعيين قيادة جديدة لها، وذلك في أعقاب تقدّم الجيش واللجان في تلك الجبهات، وصولاً إلى مناطق محاذية لمنطقة حريب وسط مأرب. وفي شرق المحافظة، حققت قوات صنعاء، الخميس الماضي، تقدّماً جديداً، بسيطرتها على مناطق واسعة شمال مديرية صافر الغنية بالنفط. ووفقاً لمصادر عسكرية، فقد تمكّن الجيش واللجان من التوغل في منطقة الريان، بعد سيطرتهما على منطقة شقة الحبيل غربي أبرق الخليلة، ليُنفذا عملية التفاف ناجحة ضدّ مواقع قوات هادي في جبهة العلمان شمال مديرية صافر، ويتقدّما غرباً أيضاً باتجاه معسكر قوات «التحالف» في الرويك.

كانت قوات صنعاء تمكّنت الخميس من السيطرة على مناطق واسعة شمال صافر (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

2 21 24 28 31 40 41

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1836 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 21 - 24 - 28 - 31 - 40

الرقم الإضافي: 41

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية:

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,406,675 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 75,406,675 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 33,420,150 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 7 شبكات

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,774,307 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 33,420,150 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 613 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,519 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,984,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 9373 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 852,333,321 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1836 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 11160

■ **الجائزة الأولى: 35,133,685 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء

قيمة الجائزة الإفرادية: 0 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1160.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 160.**

- الجائزة الإفرادية:45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 60.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1058 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 967

● يومية أربعة: 0185

● يومية خمسة: 17546

استراحة

كلمات متقاطعة 3534

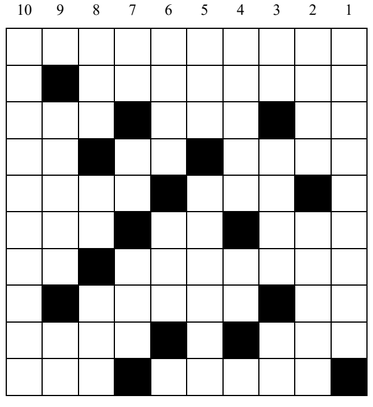

أفقيا

1- فنان عالمي راحل زار لبنان – 2- وزير وشاعر أندلسيّ أشهر شعره في ولّادة بنت المستكفي – 3- لحم غير مطبوخ – نام الولد قليلاً – لقب أجنبي – 4- يستخرج التراب من الأرض – طعم الحنظل – للنداء – 5- خاصما أشدّ الخصومة – من الحبوب – 6- أغنية لوديع الصافي – الحّ عليه في المسألة – صنع الثوب وحبكه – 7- أميرة توسكانا صاحبة قلعة كانوسا وهبت إمارتها وممتلكاتها للبابويّة عام 1077 – عاصفة بحرية – 8- والدة – عملة عالمية – 9- أقام حول المكان سوراً من الأسلاك أو الحجارة – ماركة سيارات – 10- كرسي الملك – قصْد وعزْم

عمودياً

1- نجم تلفزيوني أميركي راحل لبناني الأصل مؤسس مستشفى سانت جود لأمراض الأطفال السرطانية – 2- يُظهر السرّ ويُشهره – مدينة يونانية – 3- حرف جر – مزمار بالأجنبية – قطعة من الأرض ذات جدار وحد معلوم – 4- يُصدر أصوات فرح في العرس – في الجسم – 5- سلاح الفارس – قصر في باريس كان مقام ملوك فرنسا يُعتبر من أهم المتاحف العالمية – 6- ما لا خير فيه – قتل شعر الرأس – 7- متشابهان – إله – أحرف متشابهة – 8- صك دين – طائر وهمي كبير – نهر في سويسرا وفرنسا من أغزر أنهر فرنسا – 9- جنرال قائد عام القوات الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية – بواسطتي – 10- من أسواق بيروت القديمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميرابو – قس – 2- حلب – رقد – نس – 3- مقيت – أرزات – 4- عطارد – مر – 5- الأول – وز – 6- سالازار – فغ – 7- ثناه – جرو – 8- نما – روبنسن – 9- دانو – اي – او – 10- رشيد الضعيف

عمودياً

1- محمد إسكندر – 2- يلق – لا – ماش – 3- ربيع الثاني – 4- تطوان – ود – 5- بر – الزار – 6- وقار – أهوال – 7- دُردُور – بيض – 8- جنّ – 9- سنام – فرساي – 10- ستروغونوف

sudoku 3534

	4	7			5		9	2
			4					
6	3		2	9	1		8	
	1		6		7			
9	5						4	7
			9		4		3	
	7		1	2	8		6	
					6			5
3	6		5			8	7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

3533

1	8	3	4	2	7	6	9	5
9	7	4	5	1	6	8	2	3
5	2	6	8	3	9	7	4	1
2	5	7	6	8	4	3	1	9
6	3	9	7	5	1	4	8	2
8	4	1	3	9	2	5	7	6
4	9	8	1	6	5	2	3	7
3	1	5	2	7	8	9	6	4
7	6	2	9	4	3	1	5	8

مشاهير 3534

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الخليفة العبّاسي الخامس يُعتبر من أشهر الخلفاء العباسيّين. إستعمل الرقة عاصمة له أنشأ بيت الحكمة في بغداد. إهتم بالإصلاحات الداخلية وشجع التبادل التجاري

إعداد نعوم مسعود

5+7+6 = 5+2+1+3+7 الشرط في مباراة ■ 11+10+8+4 = شريان دم ■ 9+3 = نثر الماء

حل الشبكة الماضية: أودري هيبورن

العالم | تقرير

توجّهت قافلة من مئات السيارات، يقودها أنصار ترامب، إلى مكان تجمّع المتظاهرين (أ ف ب)

ترامب متّهم بتأجيج العنف
صدامات «أهليّة» في بورتلاند

أدّت التطوّرات التي شهدتها مدينة بورتلاند في ولاية أوريغون، في عطلة نهاية الأسبوع، إلى مقتل أميركي بالرصاص خلال تظاهرات لـ«حياة السود مهمّة»، وذلك خلال صدامات بين متظاهرين مناهضين للعنصرية ومناصرين للرئيس دونالد ترامب، وفق ما أفادت به الشرطة المحلية. تطوّرٌ واجهه ترامب بإطلاق موجة من التغريدات والهجمات، متوّجاً أسبوعاً متقلّباً من أعمال العنف التي تشهدها الشوارع الأميركية، والتي أصبحت موضوعاً رئيساً في الحملة الانتخابية في الأسابيع الأخيرة.

وتمثّل بورتلاند مركزاً لتظاهرات متكرّرة ضدّ عنف الشرطة في الولايات المتحدة، وذلك منذ مقتل المواطن الأميركي الأسود جورج فلويد اختناقاً تحت ركبة شرطي أبيض في أيّار/ مايو الماضي. وتأتي التظاهرات الأخيرة بعدما أعيد إحياء الحركة الاحتجاجية عندما أصيب الأميركي الأسود جايكوب بليك بجروح خطرة برصاص الشرطة في كينوشا في ولاية ويسكنسن. وربطاً بحادثة بورتلاند، أفادت وسائل إعلام محلّية بأن «قافلة من مئات السيّارات» يقودها أنصار ترامب تجمّعت في وسط المدينة، حيث كان يتجمّع متظاهرو حركة «حياة السود مهمّة»، ليقع تبادل للشتائم ومشادّات وإطلاق لعبوات غاز مسيّل للدموع، وفق ما أظهرت صور التقطها هواة.

وأعلنت الشرطة، في بيان، أن شرطيّين «سمعوا صوت طلقات من الحيّ، ووجدوا في المكان ضحية مصابة برصاص في الصدر»، من دون أن تُحدّد إذا ما كانت الطلقات التي أسفرت عن مقتل شخص مرتبطة بشكل مباشر بالتظاهرات. وبحسب الصور، كان الضحيّة يضع قبّعة «بايتريوت برايرز»، وهي جماعة محلّية يمينيّة متطرّفة تنشط ضدّ الاحتجاجات المناهضة للعنصرية، والمستمرّة في المدينة منذ ثلاثة أشهر.

من جهته، علّق ترامب على الأحداث بعشرات التغريدات، منتقداً تصرّف رئيس بلدية بورتلاند، الديموقراطي تيد ويلر، ورفضه استدعاء الحرس الوطني، ومستنكراً بشكل عام ما اعتبره تراخياً في مدن يديرها الديموقراطيّون في مواجهة الانحراف والعنف. وقال: «الحرس الوطني لدينا يمكن أن يحلّ هذه المشكلات في أقلّ من ساعة». كذلك، دعا إلى إعادة «القانون والنظام» إلى شوارع المدينة، مضيفاً أن «سكّان بورتلاند لن يتحمّلوا عدم وجود أمن (في المدينة) بعد الآن. رئيس البلدية أحمق. أرسلوا الحرس الوطني». وكان الملياردير الجمهوري المرشّح لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر قد بعث، خلال خطاب ترشيحه رسمياً من الحزب الجمهوري، بالرسالة نفسها التي يُدين فيها أعمال الشغب والنهب، وخصوصاً في كينوشا التي تشهد تظاهرات مناهضة للعنصرية تتّسم بالعنف.

بدوره، قال القائم بأعمال وزير الأمن الداخلي الأميركي، تشاد وولف، عبر قناة «إيه بي سي»: «يُواصلون (في بورتلاند) رفض أيّ شكل من أشكال المساعدة من جانب الحكومة من أجل وقف أعمال العنف التي تشهدها (المدينة) منذ قرابة 90 يوماً». واعتبر وولف، في تصريحات أخرى عبر شبكة «سي بي إس»، أن على ولاية أوريغون والحرس الوطني أن «يؤدّيا عملهما». وردّاً على سؤال عمّا إذا كان ترامب يفكّر في إرسال مساعدة من سلطات إنفاذ القانون الاتحادية، أجاب وولف: «كلّ الخيارات ما زالت مطروحة على الطاولة» في بورتلاند.

في المقابل، اتّهم المرشّح الديموقراطي للانتخابات الرئاسية، جو بايدن، ترامب، بـ«التشجيع على العنف». وقال في بيان: «ربّما يعتقد (ترامب) بأن كتابة تغريدات حول القانون والنظام تجعله قوياً، لكن عدم قدرته على دعوة مؤيّديه إلى التوقّف عن البحث عن الصراع، لهو مؤشّر على مدى ضعفه».

(الأخبار، أ ف ب)

> اتّهم المرشّح الديموقراطي جو بايدن ترامب بـ«التشجيع على العنف»

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

بالرضا والتسليم لمشيئته تعالى
ننعى إليكم المرحوم المهندس

علي إسماعيل غندور

والدته: المرحومة زينب مسلماني
زوجته: إلطاف حسين ضاهر
ابناؤه: فادي زوجته رولا عطالله، أسمهان،
راغدة زوجها المرحوم باسل الرحيم، أمل وإيمان
أشقاؤه: إبراهيم، يوسف، وحلمي غندور
شقيقاته: المرحومة سهام، نجاح، ابتهاج، سعاد وجمال

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم السبت تاريخ ٢٩/ ٨/ ٢٠٢٠،
ووريَ الثرى بتاريخ ٢٩/٨/٢٠٢٠

نظراً للظروف الراهنة يتقبل أهل الفقيد التعازي على أرقامهم الخاصة
او على الرقم 03538484 او على الرقم 03044662
او على AliCondolences@gmail.com

الاسفون: آل غندور، مسلماني، ضاهر، عطالله، الرحيم، صباغ، هاشم، عبود، منصور، شاهين، الحسن، الدجاني، نور، المجالي و شعبان

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

المسيح قام..حقاً قام»
دولة الرئيس عصام فارس وعائلته.
زوجة الفقيد: كاتيا دياب الهبيبي.
أبناؤه: جان زوجته دزيره جابر وعائلتهما، كميل، انطوني جو.
ابنته: كريستين زوجة ريشار الياس.
أشقاؤه: جورج وعائلته، جان وعائلته، نورما الخوري ارملة شقيقه المرحوم طانيوس وعائلتهما الياس وعائلته.
شقيقتاه: ماري أرملة المرحوم الياس بو خليفة وعائلتهما، شمس الهبيبي.
وعموم عائلات: الهبيبي، صدقة، جابر، الياس، نعوم، حوراني، الخوري، عطالله، بو خليفة، مشعلاني، البجاني، محروق، يامين، خيرالله وعموم عائلات تعلبايا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر، ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم:
سمعان بشارة الهبيبي
(مؤهل متقاعد في الأمن العام اللبناني)
الراقد على رجاء القيامة والحياة الأبدية يوم الأحد الواقع فيه 30 آب 2020 متمماً واجباته الدينية.
احتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار الياس، في تعلبايا ووري الثرى في مدافن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء
إيماناً بتعاليم الكنيسة وتماشياً مع الإجراءات المتخذة وحفاظاً على سلامة الجميع، عائلة الفقيد تشكر وتثمن كل من سيشاركها الصلاة من منزله بدل الحضور، وتشارك في وقت لاحق بقداس إلهي وتقبل التعازي في حينه.
للتعزية: كاتيا: 76\323034 –
جان: 03\919449
كميل: 70\278731 –
أنطوني جو: 81\816963
كريستين: 71\778808
الرجاء واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصا

زوجته لولو نمر صوايا
ابنته نيكول زوجة منصور أبو جمرة
احفاده دانا، رامي، لانا
اشقاؤه عائلة المرحوم اسعد، عائلة المرحوم جبران، المرحوم الياس، المرحوم ميشال
وعائلات صليبا، صوايا، أبو جمرة، صليبا مجدلاني، جنحو وأنسباؤهم
ينعون اليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المرحوم
متريّ خليل صليبا
المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت 29 آب 2020 متمماً واجباته الدينية.
نظراً للظروف الصحية الراهنة يتقبل الأهل التعازي عبر الهاتف ونرجو مشاركتنا الصلاة من منازلكم.
للتعازي: لولو 03/982550
نيكول 03/301960
ابن أخيه ميشال 70/873905

نعوة

النائب علي عادل عسيران
ينعى الصديق الغالي
علي اسماعيل غندور
باني أمجاد الوطن في عالم الاعمال
المثال المشرف في الجهد والعطاء والنجاحات
سنفتقده كثيرا
رحمه الله بواسع رحمته

إعلانات رسمية

تبليغ مجهول مقام
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو ورثة المرحوم جورج فؤاد وازن لتبلغ أوراق الاستدعاء 2019/1337 المقدم من المستدعية روجيت ميلاد خليل والرامي الى ازالة الشيوع في العقار 580/معاصر بيت الدين.
يجب حضوركم أو حضور من يمثلكم إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ الأوراق وإلا يصار وبعد مرور شهرين على آخر نشر إلى تعيين ممثلاً خاصاً عنكم يقوم مقام الممثل القانوني سنداً للمادة 15 أصول محاكمات مدنية.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب نبيل محمد عبد الرحيم وكيل خديجه محمد حبنجر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1241 مزبود.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المدعى عليه محمد جميل بدوي والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2020/1307.
المقامة من فراس مروان محفوظ بموضوع اثبات بيع والالزام بالافراز والتسجيل على العقار رقم 417 برج الشمالي، وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فادي يوسف بيه وكيل وليد محمد موسى بصفته المشتري من تامر ونور وياسمين وريم أولاد نصوح جابر سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 383 الرميلة.
للمعترض مراجعه الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

مناقصة عامة
رقم 2057/م ع إ/ م م/3
1- الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2020/9/23 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: ركائم لصالح الجيش لعام 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 12/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21.
2- الساعة الحادية عشرة من نهار الاربعاء الواقع في 2020/9/23 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: إطارات لصالح الجيش لعام 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 13/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2020/8/27
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 876

مناقصة عامة
رقم 2050/م ع إ/ م م/3
1- الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 2020/9/24 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: التأمين على العتاد المحقق غب الطلب من الخارج الى لبنان وبالعكس لصالح الجيش خلال العام 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 15/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21.
2- الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع في 2020/9/24 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: زيوت وشحوم لصالح الجيش لعام 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 14/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2020/8/27
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 873

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (13:00) تاريخ 2020/9/22 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتعبئة خزانات الغاز العائدة لمطبخي السجن المركزي في رومية وسجن زحلة (غب الطلب). للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/9/21.
بيروت في 2020/8/26
رئيس الادارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 871

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (12:00) تاريخ 2020/9/23 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم ألبسة مختلفة. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/9/22.
بيروت في 2020/8/26
رئيس الادارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 871

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/11/3 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم أجهزة كومبيوتر لزوم مراكز معالجة وإصدار محاضر السير. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/11/2.
بيروت في 2020/8/26
رئيس الادارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 871

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/11/5 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم زيوت للآليات. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/11/4.
بيروت في 2020/8/26
رئيس الادارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 871

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب احمد حسين موسى بوكالته عن علي عبد عطيه لورثته فاطمة قاسم طفلا سند بدل ضائع للعقار 2322 /20 Aصور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب لقمان عساف بوكالته عن حسن محمد قندولي سندات بدل ضائع لمورثيه عليه امين الحسيني بالعقار 63 ارزون وطالب محمد ناصر قندولي بالعقار 1216.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب الياس موسى كرم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1064 جرنايا وتصحيح مواليده لتصبح 1940 بدلاً من 1943.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب هاني داوود الطايش لموكله جمال عبد الحليم البصراوي سند بدل ضائع للعقار 334 بقسطا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب هشام فؤاد كوثراني بوكالته عن علي حسن ابو ريا لمورثه حسن ابو ريا سند بدل ضائع للعقار 244 تفاحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي محمود عليان بصفته مفوّض عن المشتري سند بدل ضائع للعقار 426 بابلية باسم وليد بهاء الدين الحريري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ايلي موريس يوسف بصفته مشتري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 69 مزرعة المطحنة باسم الياس سعيد يوسف.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسين متيرك بوكالته عن محمد علي خليل بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 747 زرارية باسم علي احمد خليل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت غريس سليم تصحيح مواليد المرحوم فريد يوسف سليم لتصبح 1892 ورقم السجل ليصبح 603 جزين بالعقارات رقم 717 – 1750 – 1885 – 1887 – 1890 – 1897 – 2800 – 2943 – 3025 – 3053 – 3054 – 3118 – 3298 – 3447 – 3449 – 4894 – 4899 جزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلبت نازك علي حيدر لموكلها ربيع غسان حيدر شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 2135 منطقة كفرحتى العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الأستاذ انطوني جورج الخوري وكيل الاستاذ رشيد سمير نصور الوكيل عن ارمين بدروس وانليان /B/ و /5/ بلوك /B/ من العقار /1629/ الدكوانة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب محمد حسين الأمير لمورث موكله علي عبدالله احمد ابرهيم حميه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1770 طاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم.
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

سينما

«ناجون» يتنقّلون بأقنعة وجل مطهّر «البندقية» تتحدّى كورونا

الدورة الـ 77 استثنائية بكلّ المقاييس: هوليوود شبه غائبة... والغلبة للمخرجات وأفلام المؤلّف

جزيرة الليدو الصاخبة المطلة على الشواطئ الرملية والبحر الأدرياتيكي الأزرق... يحجّ إليها كل عام النجوم والنقاد والصحافيون والمخرجون وكل مَن يعمل في صناعة السينما والجمهور الشغوف بها. لكن هذه السنة، ليست هي نفسها. مطاعمها مقفلة، ساحاتها فارغة. ورغم درجة الحرارة المرتفعة التي تلامس الثلاثين درجة مئوية، نشعر ببرودة البندقية ونسمع هواء البحر الذي يتنقل بين قنوات المياه والشوارع التي كانت قبل سنة تعجّ بعشاق السينما. تستقبل الجزيرة هذا العام «ناجين» يتنقلون بأقنعة، مع جل مطهّر، يضمنون المسافة الاجتماعية المحددة ويقيسون درجة حرارتهم بشكل متكرر. وسط حالة عدم اليقين التي تسود العالم والسينما، وعد المنظمون بمهرجان آمن. ليست المرة الأولى الذي يواجه فيها بينالي البندقية تحديات. لقد نجا عميد المهرجانات السينمائية من العديد من التقلبات والمشاكل على مدار تاريخه الطويل. منذ دورته الأولى عام 1932، من بينها الضغوط السياسية خلال الحرب العالمية الثانية والاحتجاجات الطالبيّة في الستينيات وغيرهما... الدورة السابعة والسبعون (2 حتى 12 أيلول/ سبتمبر) خاصة بسبب جائحة كورونا التي شلّت العديد من المهرجانات العالمية وأهمها «كانّ». إنها إشارة قوية وغير عادية في مثل هذه اللحظة إلى دوران عجلة صناعة السينما مجدداً وتضامن كبير في ظلّ الوضع الدراماتيكي التي تعيشه الصالات في إيطاليا كما بقية العالم. في حالة الطوارئ التي يعيشها الكوكب، يعد «البندقية» أول حدث سينمائي دولي كبير يعود في مواعيده المحددة، بنسخة استثنائية، وامتثال كامل للتدابير الصحية. إنها لحظة اساسية لوضع ليس فقط الفن السابع في بؤرة الاهتمام، ولكن أيضاً صناعة السينما بأكملها، ومعها مركزية التجربة السينمائية في الصالة والعلاقة الاساسية مع جمهورها.

البندقية ـ **شفيق طبارة**

الافتتاح مع الفيلم الإيطالي «الروابط» لدانيال لوتشيتي

تفتتح الدورة السابعة والسبعون من «مهرجان البندقية» غداً الأربعاء، في مناخ يتسم بالخوف من تفشي الوباء. جمهور قليل، عديد من الأفلام من أوروبا وقليل من النجوم على السجادة الحمراء. في حين كان قدوم نجوم هوليوود وأفلامها يشكل القوة الناعمة في المهرجان، فإن قيود السفر المستمرة، تعني أن معظم هؤلاء لن يحضروا، إلى جانب ممثلين ومخرجين من الصين والهند وأميركا الجنوبية.

على مدى عشرة أيام، ستصبح ليدو البندقية المرجعية الأساسية لعالم الثقافة والفن السابع، من خلال قبول التحدي المتمثل في إقامة أول حدث دولي في خضم الوباء. لهذا حدد المنظمون والمدير الفني للمهرجان ألبيرتو باريرا بروتوكولا لاستقبال النجوم والمخرجين والضيوف بهدف منع العدوى، لأن منطقة البندقية تسجل زيادة مقلقة في الحالات الجديدة. للوصول إلى جزيرة «ليدو» حيث يقام المهرجان، تم ترتيب تسعة مداخل مزوّدة بأجهزة مسح حراري. كل شخص تبلغ درجة حرارته 37,5 أو أكثر، لن يتمكن من الدخول. فحوصات الفيروس متوافرة طوال أيام المهرجان على نفقته، وأي شخص بنتيجة إيجابية سيتم عزله. كما تم استحداث مراكز صحية ومستشفيات، فيما طلب من الحاضرين تجنب الأنشطة السياحية. سيتم تطهير جميع صالات السينما ووسائل النقل بانتظام، مع تقليل عدد المقاعد في صالات العرض، وكذلك في غرفة الصحافة والمؤتمرات الصحافية. السجادة الحمراء ستكون بدون جمهور، فقط للمصورين الذين يجب عليهم الحفاظ على المسافة المناسبة بينهم.

> **إليانور الابنة الصغرى لكارل ماركس تشكّك موضوع فيلم الإيطالية سوسانا نيكيريللي**

الأقنعة إلزامية في جميع المناطق الخارجية، وأثناء صفوف الدخول، وفي الصالة والمؤتمرات الصحافية. الجل المطهّر سيكون متاحاً للجميع في كل مكان. يوضح حجم هذه الإجراءات أن إدارة المهرجان على استعداد لتجنب سيناريو كارثي من شأنه أن يحول الليدو الأسطوري إلى بؤرة للعدوى.

عادة ما يكون «مهرجان البندقية» بوابة هوليوود وأفلام الأوسكار. يقتحمه المخرجون بأفلامهم الأميركية. لكن السينما العالمية ابتعدت كثيراً عن هوليوود، وها هي اليوم في البندقية تتضمن فقط فيلمين هوليوديين. يتميز المهرجان بعدد يفوق المعتاد من المخرجات النساء ولائحة مميزة من الأفلام الفنية وأفلام المؤلف، والأفلام الوثائقية لمخرجين كبار أمثال إيل فيرارا، فيديريك وايزمان، وإورسون ويلز، فيما غابت كلياً أفلام «البلوكباستر». أما فيلم الافتتاح، فهو إيطالي («الروابط» لدانيال لوتشيتي) وهو ما لم يحدث منذ زمن (أكثر من 10 سنوات)، وكذلك فيلم الختام («لقد عدت» لستيفانو موريني). 60 فيلماً تشارك في خمس فئات مختلفة، و15 فيلماً قصيراً، بالإضافة إلى مسلسل تلفزيوني. يكرّم المهرجان هذه السنة المخرجة الصينية آن هوي رائدة «الموجة الجديدة» في هونغ كونغ، والممثلة الأسكتلندية تيلدا سوينتون، اللتين ستحصلان على «جائزة الأسد الذهبي لإنجاز العمر».

المسابقة الرسمية

18 فيلماً في المسابقة الرسمية (عروض عالمية أولى) تتنافس على «جائزة الأسد الذهبي»، ثمانية منها من توقيع مخرجات نساء أي ما نسبته 44 في المئة. هذا ارتفاع تاريخي. في تاريخ المهرجان، فازت أربع نساء فقط بـ«جائزة الأسد الذهبي» وهن: ميرا نائير، مارغريت فون تروتا، أنييس فاردا وصوفيا كوبولا عام 2010. لجنة تحكيم المسابقة الرسمية ترأسها الممثلة الأسترالية كايت بلانشيت، علماً أنه حدث تغيير مفاجئ في أعضاء لجنة التحكيم بعد قرار المخرج الروماني كريستي بويو بعدم الحضور وتعيين الممثل مات ديلون مكانه. لم توضح إدارة المهرجان سبب قرار بويو، ولكن يُحكى بأن المخرج الروماني صرّح قبلاً بأنه مَنّ «غير الإنساني» ارتداء قناع خلال مشاهدة الأفلام.

يواصل المخرج الأذربيجاني هلال بيداروف إنتاجه الغزير، ففي أقل من ثلاث سنوات أخرج سبعة أفلام. فيلمه «بين الموت» ينافس للمرة الأولى في مهرجان كبير وعلى «الأسد الذهبي». شريطه يأخذنا في رحلة يوم واحد مع الشاب دافود الذي يبحث عن عائلته «الحقيقية»، ولا يدرك أن الحب يكمن في المكان الذي عاش فيه دائماً. للمرة الأولى أيضاً، ينافس المخرج الإيراني المخضرم مجيد مجيدي في البندقية. «أطفال الشمس» عرض للمرة الأولى في «مهرجان فجر» الإيراني أوائل هذا العام وحاز ثلاث جوائز منها أفضل فيلم وأفضل سيناريو. يحكي الشريط قصة بعد سلسلة عنيفة من الهجمات الإرهابية العنصرية.

إليانور الابنة الصغرى لكارل ماركس، هي من بين أوائل النساء اللواتي ربطن موضوعات النسوية بالاشتراكية، شاركت في معارك العمال وكفاحهم من أجل حقوق المرأة وإلغاء عمالة الأطفال. في عام 1883 قابلت إدوارد أفلينج وتحطمت حياتها في قصة حب عاطفية ولكن مأساوية. هذه القصة تقدمها المخرجة الإيطالية سوسانا نيكيريللي في فيلم «الآنسة ماركس».

عاموس غيتاي، المخرج الإسرائيلي المثير للجدل، الذي ينتمي إلى الموجة النقدية في السينما الإسرائيلية، ودائم الحضور في «البندقية» يعود اليوم الى الجزيرة الحرب العالمية الثانية، وينصب فيه الزوجين عاديين يكافحان للتغلب على انعدام الثقة والبقاء مخلصين لبعضهما. المخرجة الألمانية جوليا فون هاينز، تحضر للمرة الأولى في البندقية بفيلم «وغدا العالم بأسره» الذي يتركز حول متظاهرة شابة مناهضة للفاشية في ألمانيا تقع في الحب بعد سلسلة عنيفة من الهجمات الإرهابية العنصرية.

إليانور الابنة الصغرى لكارل ماركس، هي من بين أوائل النساء اللواتي ربطن موضوعات النسوية بالاشتراكية، شاركت في معارك العمال وكفاحهم من أجل حقوق المرأة وإلغاء عمالة الأطفال. في عام 1883 قابلت إدوارد أفلينج وتحطمت حياتها في قصة حب عاطفية ولكن مأساوية. هذه القصة تقدمها المخرجة الإيطالية سوسانا نيكيريللي في فيلم «الآنسة ماركس».

عاموس غيتاي، المخرج الإسرائيلي المثير للجدل، الذي ينتمي إلى الموجة النقدية في السينما الإسرائيلية، ودائم الحضور في «البندقية» يعود اليوم الى الجزيرة ليقدم «ليلة في حيفا».

«بدوي» للمخرجة الصينية كلوي تشاو، يقدم الغرب الأميركي مرة أخرى، بقصة من بطولة فرانسيس ماكدورماند بدور فيرن الذي تحزم أمتعتها وتنطلق في الطريق لاكتشاف الحياة خارج المجتمع التقليدي، كبدو رجل في العصر الحديث. المخرج الروسي المخضرم أندريه كونشالوفسكي، دائم الوجود في البندقية منذ ما يقرب الـ 60 عاماً. أجدد أعماله نقد ومواجهة للنظام السوفياتي. «الرفاق الأعزاء» مستوحى من مأساة حقيقية تعود إلى عام 1962، عندما فتح الجيش السوفياتي النار على عمال مصانع البناء الذين نظموا احتجاجاً في الشارع.

الهنغاري كورنيل موندروزو المعروف بفيلم «الرب الأبيض» الذي فاز بجائزة أفضل فيلم في مسابقة «نظرة ما» في «مهرجان كان» عام 2014، يعرض في البندقية فيلمه «أجزاء امرأة» عن رحلة امرأة حزينة بعد فقدان طفلها. وبعد فيلمه «ابنة أبريل» الذي حصد جائزة لجنة التحكيم في مسابقة «نظرة ما» في «مهرجان كانّ» عام 2017، وكعادته في الدراما البائسة الذي يقدمها، يعود ميشال فرانكو بجديده «أمر جديد» دراما مثيرة عن حرب بين الطبقات الاجتماعية.

سبعة أفلام أخرى تنافس على الأسد الذهبي وهي: «راهبات ماكالوسو» للإيطالية إيما دانتي، و«العالم القادم» للنرويجية مونا فاستفولت، و«عشاق» للفرنسية نيكول غارسيا، و«بادرينوسترو» للإيطالي كلوديو نوكي، ووثائقي للإيطالي جيافرانكو روسي بعنوان «ليل» صوّر ليلاً على مدى ثلاث سنوات على طول حدود سوريا والعراق ولبنان وكردستان، و«لن تتساقط الثلوج مرة أخرى» للبولنديين مالغورزاتا زوموسكا وميشال انغلرت، و«كو فاديس، ايدا؟» للبوسنية ياسميلا زبنيتش.

«أفاق» وخارج المسابقة والأفلام القصيرة

19 فيلماً تتنافس في مسابقة «أفاق» من دول مختلفة، ومن أبرز الأسماء المخرج الفيليبيني لاف دياز. دائم الحضور في المهرجانات وأحد أهم المخرجين العالميين، فيلمه الجديد (Lahi، Hayop) قصير نسبياً مقارنة بأفلامه السابقة، 150 دقيقة فقط وطبعاً بالأبيض والأسود. الإسباني بيدرو المودوفار يشارك بفيلم قصير (30 دقيقة) بعنوان «صوت الإنسان» مقتبس عن مسرحية جان كوكتو بطولة تيلدا سوانتون. آبل فيرارا يعود بوثائقي جديد خارج المسابقة، والأميركي العظيم فيديريك وازمان بوثائقي «سيتي هول» عن الجهود التي تبذلها حكومة مدينة بوسطن لتقديم الخدمات لمجموعة متنوعة من السكان. الأسطورة الأميركية أورسون ويلز لا يزال ضيف المهرجانات حتى بعد وفاته بخمسة وثلاثين عاماً. «هوبر/ويلز» وثائقي حميمي صوّر عام 1970 ولم يعرض بين عمالق صناعة السينما والنجم الصاعد آنذاك دينيس هوبر، الذي كان قد أخرج للتو فيلم «إيزي رايدر». في الوثائقي يناقش المخرجان عملية صناعة الأفلام، وتحدي المونتاج وفيلم هوبر الجديد.

ينافس الإيراني المخضرم مجيد مجيدي بـ «أطفال الشمس»

العرب حاضرون

ثلاثة أفلام عربية طويلة، بالإضافة إلى فيلم قصير سوف تتنافس في مسابقة «آفاق» في المهرجان. المخرج المغربي إسماعيل العراقي يقدم فيلمه «زنقة كونطاكت». حادث سير في الدار البيضاء، يشعل علاقة حب بين شخصين يجمعهما الكثير. أما «عزة مونمور» للفلسطينيين طرزان وعرب ناصر، فتدور أحداثه في غزة، في الوقت الحاضر. يقع عيسى البالغ 60 عاماً في حب سهام سراً. مرة، يعلق في شبكة صيده تمثال قديم لأبولو فيخفيه في المنزل. هنا تبدأ المشاكل وخاصة عندما تكتشف حماس وجود هذا الكنز الغامض. وهناك فيلم جزائري قصير (15 دقيقة) للمخرجة مريم مسوارة عن سارة الملزمة باتباع قواعد والدتها التي لا تفهمها تماماً. وأخيراً تشارك التونسية كوثر بن هنية بفيلم «الرجل الذي باع جلده» عن سام علي، الشاب السوري الحساس والمندفع، الذي غادر بلاده إلى لبنان هرباً من الحرب. لكي يتمكن من السفر إلى أوروبا والعيش مع حب حياته، وافق على رسم وشم على ظهره من قبل أحد أكثر الفنانين المعاصرين في العالم شهرة. بتحويل جسده إلى قطعة فنية. سيدرك سام أن قراره قد يعني في الواقع أي شيء ولكن ليس الحرية. تشارك في الفيلم الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي.

زينة دكاش وإيلي داغر: Final cut

فيلمان لبنانيان يشاركان في ورشة عمل Final cut في نسختها الثامنة خلال «مهرجان البندقية 2020». تم اختيار فيلمين من لبنان من أصل أكثر من 50 فيلماً مقدماً و6 أفلام قُبلت للمشاركة في الورشة. ورشة العمل هي لدعم الأفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج من أفريقيا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين وسوريا. الهدف من المشروع هو تعزيز دور «مهرجان البندقية»، كبانٍي جسور يدعم إنتاج أفلام مستقلة قادمة من أفريقيا والدول العربية. وتختتم الورشة بمنح جوائز عينية أو نقدية للأفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج.

الفيلم الأول هو «السجناء الزرق» لزينة دكاش. السجناء ذوو الأمراض النفسية والمرتكبو الجرائم والمحجوزون في سجون لبنان (أغلبهم في المأوى الاحترازي في سجن رومية)، هم المحور الأساسي لهذا الفيلم الوثائقي الذي صوّر أثناء جلسات العلاج بالدراما التي أقامتها دكاش عامي 2015-2016 داخل سجن رومية. يغوص سجناء رومية «العاديون» في أعماق تجارب أصدقائهم السجناء ذوي الأمراض النفسية ويُعبرون عن صعوبة وضع المريض النفسي المرتكب الجرائم في ظلِ مواد قانون العقوبات الصادر عام 1943 الذي ينص على أن هؤلاء السجناء «المجانين» «المسوسين» و«المعاتيه» يتم حجزهم في مأوى احترازي لحين ثبوت شفائهم. وكما يعبر أحد السجناء في مشهد من الفيلم: لعل أقسى الأقدار وأكثرها ظلماً ذلك الذي يحكم على المريض ألّنفسي حكماً غير معروف الأمد في سجنين: سجن القضبان الخارجي وسجنه الداخلي. هذا هو الوثائقي الثالث الذي تنجزه دكاش من وعن السجون اللبنانية. كلا الفيلمين («12 لبناني غاضب» و«يوميات شهرزاد») حققا نجاحاً كبيراً وشكّلا مفتاحاً وعيناً على إصلاح السجون والنظام القضائي في لبنان.

الفيلم اللبناني الثاني هو «جنى» لإيلي داغر. المخرج والفنان اللبناني يقدم في فيلمه الروائي الطويل الأول قصة جنى التي تشق طريقها إلى منزل والديها في منتصف الليل. عودة غير متوقعة بعدما كانت في الخارج وبعيدة لفترة من الوقت. لكن مع عدم وجود خيار، عليها الانغماس مع نفسها في الكامل ومع المدينة التي كانت حريصة على مغادرتها. أعمال إيلي داغر السينمائية تركز على وسائط سردية سمعية وبصرية عدة. عمله يستكشف العلاقة والإمكانات التي يمكن إنشاؤها من خلال اللعب بين الثقافات والتاريخ والخيال. تكون أفلامه امتداداً لاستجواباته، وتتأرجح بين السوريالية والخيال والغموض. فيلمه القصير Waves 98» حصد جائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير في «مهرجان كانّ» عام 2015.

«200 متر»: ملحمة عن المقاومة الفلسطينية اليومية!

«أيام البندقية» فعالية مستقلة تجري على هامش فعاليات «مهرجان البندقية» تحت إدارة فنية جديدة تتولاها غايا فورير. هذه السنة، يشارك «200 متر» للمخرج الفلسطيني أمين نايفة. يحكي الشريط عن مصطفى وزوجته سلوى اللذين يأتيان من قريتين فلسطينيتين لا يفصل بينهما سوى 200 متر. ولكن يفصل بينهما جدار الفصل العنصري. بدأ وضعهما المعيشي التعيس في التأثير على زواجهما السعيد، لكنّ الزوجين يبذلان ما في وسعهما لإنجاحه. كل ليلة يضيء مصطفى ضوءاً من شرفته ليتمنى لأطفاله على الجانب الآخر ليلة سعيدة، ويشيرون إليه بالعودة. ذات يوم، يتلقى مصطفى مكالمة يخافها كل والد، وقد تعرض ابنه لحادث. يندفع إلى نقطة التفتيش حيث يتعين عليه الانتظار في طابور مؤلم ليجد أن هناك مشكلة في بصمات أصابعه ويُمنع من الدخول. يلجأ مصطفى اليائس إلى استئجار مهرب لنقله. أصبحت رحلته التي يبلغ طولها 200 متر رحلة ملحمية بطول 200 كيلومتر.

في حديث لـ «الأخبار» مع منتجة الفيلم مي عودة، صرّحت بأنّ «200 متر» هو فكرة أمين نايفة، لكنه قصة كل الفلسطينيين لأنّ جميعهم لديهم قصص مع الجدار. قصص صغيرة تحدث كل يوم، تولِد القهر والظلم لهم. هذه الإجراءات الاحتلالية اليومية هي تفاصيل صغيرة، ليست قصص موت ودمار واعتقال، ولكنها قصص تقتل الإنسان على البطيء.

مرحلة إنتاج الفيلم استغرقت وقتاً طويلاً بسبب قلة موارد التمويل، إذ تقول عودة إنّ الأوروبيين لم يكونوا مهتمين لأنّ الفيلم «لا يتحدث عن حماس ولا إسرائيل ولا الحرب. فهي ليست وليمة دسمة للمنتجين الأوروبيين. موّلنا العمل من بعض المبادرات الفردية من أشخاص في إيطاليا والسويد ومساهمة من «الهيئة الملكية للأفلام» و«مؤسسة الدوحة للأفلام» و«الصندوق الثقافي الفلسطيني»».

وتمنت عودة أن يُعرض الفيلم في كثير من الأماكن وفي فلسطين، لأنه قدم مواهب جديدة صاعدة، إلى جانب الممثل علي سليمان الذي أمن بالفيلم وبالمخرج ووضع كل خبرته وثقله التمثيلي فيه. وختمت عودة بأنّ الفيلم هو جواب، «هو حكاية الكثير من الفلسطينيين الذين لا يقاتلون بالسلاح، ولكن يقاتلون بتفاصيل حياتهم اليومية ليصلوا إلى عملهم ومدارسهم وجامعاتهم، ويكملون حياتهم مثل البشر. هم يقاومون ويستحقون أن يعيشوا، ليس مثل بعض الدول العربية التي تبيع الشعارات باسم فلسطين».

«200 متر» للمخرج الفلسطيني امين نايفة

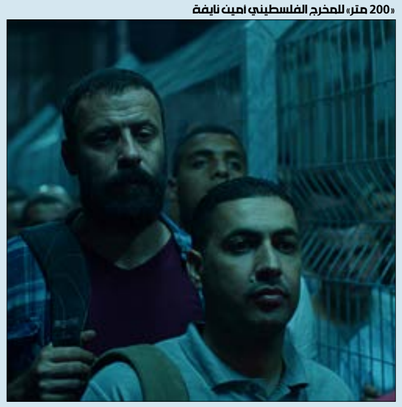

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 1 أيلول 2020 العدد 4136

صورة وخبر

أوّل من أمس الأحد، حصدت نجمة البوب الأميركية ليدي غاغا عدداً كبيراً من جوائز محطة mtv للأغنيات المصوّرة، خلال احتفال غير تقليدي أقيم افتراضياً، ووجّه تحية لمدينة نيويورك، إذ طغى عليه موضوعا العدالة العرقية والانتخابات. جاء ذلك في وقت أدّت فيه جائحة كورونا إلى تغييرات كبيرة في الاحتفال، فيما أقيمت العروض الغنائية في الهواء الطلق، وتسلّم نجوم كثر جوائزهم بواسطة تقنية الفيديو. ومن بين الجوائز التي نالتها الفنانة البالغة 34 عاماً جائزة أفضل فنان، وأفضل أغنية عن Rain on Me التي تعاونت فيها مع أريانا غراندي.

حملة إلكترونية حثت وزير الداخلية الفرنسي على توقيع قرار الإفراج عن عبد الله

أطلق الرفيق جورج يا ماكرون!

في الوقت الذي بدأ فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الإثنين، زيارته الثانية إلى بيروت بعد تفجير المرفأ في بداية الشهر الماضي، لا يزال الأسير اللبناني المناضل جورج إبراهيم عبد الله (الصورة) قابعاً خلف القضبان الفرنسية منذ أكثر من 37 عاماً. أصدقاء عبد الله الذين لم يكلّوا ولم يملّوا من رفع الصوت لإطلاق سراحه، يغتنمون جميع الفرص لتحقيق مطلبهم. هكذا، هتفوا لحريّة رفيقهم أثناء جولة ماكرون الأخيرة في منطقة مار مخايل المنكوبة. وأمس، كنّا على موعد مع أوسع حملة إلكترونية، طالبت بالإفراج عن المناضل اللبناني من خلال وسم #MacronLibérezAbdallah (ماكرون الحرية لعبد الله)، وحثّت الرئيس الفرنسي على تنفيذ قرار غرفة تطبيق العقوبات في باريس بالإفراج عنه، عام 2013، الذي امتنعت النيابة العامة في فرنسا عن تنفيذه تحت ضغوط أميركية. وحرصت الحملة على مخاطبة وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، المسؤول عن توقيع قرار الإفراج عن عبد الله الذي انتهت محكوميّته عام 1999. شاركت في هذه الحملة لجان داعمة لإطلاق سراح المناضل اللبناني، وعلى رأسها «الحملة الموحّدة من أجل الإفراج عن المناضل عبد الله»، التي دعت الى الإفراج الفوري عنه، وضرورة توقيع وزير الداخلية الفرنسي على القرار بعدما أحجم القضاء الفرنسي لأكثر من مرة عن القيام بذلك بين عامَي 2003 و2014. مع التذكير بما فعله وقتها وزير الداخلية السابق، إيمانويل فالس، الذي رفض الإفراج عن المناضل الشيوعي قبل سبعة أعوام مقابل مغادرته الأراضي الفرنسية، بالإضافة إلى الرفض الذي حصل أيضاً عام 2014.

بدورها، دعت «رابطة فلسطين ستنتصر» في فرنسا إلى تحرير جورج إبراهيم عبد الله، والتحرّك على نطاق واسع من أجل تحقيق هذه الغاية.

ومن المنصات الافتراضية إلى أرض الواقع، مع دعوة «الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله» إلى وقفة تضامنية، اليوم الثلاثاء، أمام السفارة الفرنسية في بيروت في تمام الساعة السادسة مساءً، للمطالبة بإطلاق سراح عبد الله على مسامع ماكرون الموجود في العاصمة اللبنانية للاحتفال بمئوية «لبنان الكبير».

وقفة تضامنية مع جورج إبراهيم عبد الله: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ أمام السفارة الفرنسية في بيروت

«ربيع بيروت» تابع... رامي ووجدي والآخرون

اليوم الثلاثاء، سيكون الجمهور على موعد مع الجزء الثاني من الدورة الـ 12 لـ «مهرجان ربيع بيروت»، ضمن عرض مباشر على صفحة Beirut Spring Festival على فايسبوك تحت شعار For the Love of Beirut (لأجل بيروت). سيشارك في الحدث المؤلّف الموسيقي وعازف البيانو اللبناني رامي خليفة (1981 ـ الصورة)، الكاتب والمخرج المسرحي الكندي ـ اللبناني وجدي معوض (1968)، والمسرحية الفرنسية كاتي غراندي، وفرقة الرقص السويسرية L'Oubli des Anges، والمخرجة المسرحية التونسية سيرين قنون والتينور اللبناني مارك رعيدي.

*الجزء الثاني من الدورة الـ 12 من «مهرجان ربيع بيروت»: اليوم الثلاثاء ـ 21:00 ـ صفحة Beirut Spring Festival على فايسبوك

محمد شعير: وقفة مع «أولاد حارتنا»

في 30 آب (أغسطس) الماضي، صادفت الذكرى الرابعة عشرة لرحيل الأديب المصري نجيب محفوظ (1911 ـ 2006/ الصورة). في هذه المناسبة، تدعو مكتبة «ديوان» في القاهرة، غداً الأربعاء، إلى حضور نشاط تبثّه عبر صفحتها الرسمية على فايسبوك. خلال اللقاء الرقمي، يتحدّث الصحافي المصري الزميل محمد شعير عن كتابه «أولاد حارتنا: سيرة الرواية المحرّمة» الصادر عام 2018 عن «دار العين». في هذا العمل، يرصد شعير المعارك والسجالات والألغاز التي أجّجتها «أولاد حارتنا» (1988)، من دون أن يكتفي بتسليط الضوء على أكثر روايات «عميد الرواية العربية» إشكاليةً، بل يتطرّق إلى تاريخ الرقابة في مصر.

لقاء مع محمد شعير: غداً الأربعاء ـ 21:00 ـ صفحة مكتبة «ديوان» على فابسوك.

ليدي كوكران حارسة الذاكرة... وداعاً سيّدة القصر

الفاجعة التي ألّمت بلبنان بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب (أغسطس) الماضي، قضت على حياة العشرات وخلّفت آلاف الجرحى وخسائر مادية فادحة. الفضاءات الثقافية والأبنية التراثية في العاصمة، كانت على رأس المتضرّرين، ومن بينها «قصر سرسق» في الأشرفية. إلى جانب الخراب الفادح الذي طاول هذا الصرح العريق، تعرّضت الليدي إيفون سرسق كوكران (1922 ـ 2020/ الصورة) لجروح أدخلتها المستشفى حيث فارقت الحياة، أمس الإثنين، عن 98 عاماً. رحلت مؤسّسة جمعية APSAD للحفاظ على المباني التراثية في لبنان من دون أن ترى حجم الدمار الذي لحق بالمدينة التي لطالما أحبّتها وبأبنيتها القديمة التي حرصت على الدفاع عنها في وجه الهجمة العمرانية المتوحّشة منذ ستينيات القرن الماضي. لم ترَ ليدي كوكران «قصر سرسق» مهشّماً، وهو الذي صمد منذ بنائه في عام 1860 في وجه حربَيْن عالميتَيْن، وشهد على الاحتلال العثماني، والانتداب الفرنسي، واستقلال لبنان، قبل أن يستغرق ترميمه بعد الحرب الأهلية عشرين عاماً. ابنة ألفرد سرسق تزوّجت بالمتطوّع في الجيش الإنكليزي السير ديسموند كوكران في عام 1946 بعدما التقته في السنة نفسها في منزل حبيب طراد، الوصيّ الذي اختارته العائلة لها بعد وفاة والدها. وبعد سنوات من «النضال» في البلد الذي أمسى لقمة سائغة في فم المقاولين والسماسرة، أكملت إيفون سرسق كوكران مسيرتها من خلال الكتابة (سياسة وشعر) وإعطاء المحاضرات التوعوية عن التراث.

«الهيئة الصحية الإسلامية»: «أوعى» الكورونا!

بعد حملة «شو الصح» التي أبصرت النور في نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي بمشاركة 16 متخصّصاً في المجالات الطبية والصحية والنفسية ممن يشغلون اليوم أهم المواقع الرسمية والعلمية والبحثية في لبنان، أطلقت «الهيئة الصحية الإسلامية»، أمس الإثنين، حملة ثانية متعلقة بكورونا بعنوان «أوعى». يشارك في الحملة الجديدة أشخاص معروفون، من بينهم إعلاميون وناشطون. تتضمّن الحملة ستة فيديوات، تتناول السلوكيات الصحية وأهم التوجيهات التي يحتاج إليها المواطنون خلال هذه الفترة الحسّاسة في ظل الأزمة الصحية العالمية. أما المواضيع المطروحة فهي: التعامل مع الوافدين من خارج لبنان، التباعد الاجتماعي، وضع الكمامة، غسل اليدين، الحجر المنزلي والأعراض المرضية للفيروس.